بعد فوز نتنياهو

"اسرائيل" تعلن "الحرب" على "سلام بيريز"



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة
16 صفحة | عمان – الاردن – العدد١٣٢ – السنة الثالثة – الثلاثاء ١٨ – ٢٤ محرم ١٤١٧هـ الموافق ٤ – ١٠ حزيران ١٩٩٦م | 300 فلس

المتدينون يتقدمون والمجتمع الاسرائيلي يتجه نحو التطرف



السبيل تحاور وزير الاعلام

المعشر: لا تمديد لمجلس النواب

وملتزمون بعرض قانون الانتخاب على المجلس الحالي

■نعم هناك اعتقالات مكثفة ولكن ...■

في دعوى قضائية ضد وزير الداخلية

نقابة اصحاب السيارات: الوزير تجاوز الدستور بقرار يهدد اصحاب ٤٢٠ مكتباً مع عائلاتهم

في الدعوة التي رفعتها النقابة العامة لاصحاب السيارات العمومي ومكاتب التكسي والسفريات ضد وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات ولجنة السير المركزية، اورد المستدعون بواسطة وكيلهم الاستاذ المحامي زهير ابو الراغب العيوب القانونية التالية التي شابت القرارات المطعون فيها:

عدم الاختصاص الجسيم، مخالفة الدستور، مخالفة القانون، سوء استعمال السلطة

السبيل التقت السيد عبدالكريم السالم عضو مجلس ادارة نقابة اصحاب السيارات العمومية وأمين الصندوق فيها الذي لخص ما يترتب على هذه القرارات من مشاكل واثار سلبية بقوله: ان اربعة عشر الف مواطن يملكون سيارات عمومية مهددون هم وعائلاتهم بانتزاع ملكياتهم بعد قرار وزير الداخلية الاخير الذي يجعل ملكية السيارات العمومية ومكاتب التكسيات وخطوط الباصات حقاً مطلقاً للدولة لا يجوز بيعه او التنازل عنه الا لورثته الشرعيين، كما ان اصحاب مكاتب التكسيات والسفريات الخارجية وعددهم ٤٢٠ مكتباً ستغدو ملكاً للدولة وليست للافراد بعد هذا القرار الذي يخالف الدستور الذي يقول انه لا يجوز انتزاع الممتلكات الخاصة الا بنصوص عادلة وذلك للمصلحة العامة.

ان خسارة المواطنين بهذا الاجراء غير الدستوري وغير القانوني والذي يحمل في طياته خسارة كبيرة تقدر بعشرات الملايين من الدنانير فضلاً عن ان قسماً كبيراً من المواطنين الذين يملكون هذه السيارات العمومية وهذه المكاتب مرهونة لدى البنوك بمبالغ طائلة وهذا الاجراء سوف يؤدي الى الحاق الضرر بالاقتصاد القومي بعد ان يقوم الدائنون والبنوك بالحجز على ممتلكاتهم الخاصة وبيعها بالمزاد العلني.

واضاف ان قيام وزارة الداخلية بسحب التراخيص من اصحاب المكاتب والسيارات يعني ان الحكومة بصدد انتزاع رخص لمهن اخرى مشابهة كالحرفيين واصحاب الصناعات مما قد يؤدي الى زعزعة الاقتصاد الوطني فضلاً عن ان اي مستثمر

التفاصيل ص٣
البقية ص١٣

فوز ساحق للتيار الاسلامي في انتخابات موظفي وكالة الغوث في غزة

في أعقاب لقاء الرئيس بمجلس النقابة

إلغاء اعتصام للصحفيين كان مقرراً اليوم

تسوية الخلاف بين نقابة الصحفيين ووزارة الإعلام حول قانون النقابة

التقى مجلس نقابة الصحفيين أمس السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء في أعقاب إصدار النقابة بيانين شرحت فيهما موقفها من مشروع قانون نقابة الصحفيين الذي اعدته وزارة الإعلام ونيتها في تنفيذ اعتصام احتجاجي أمام رئاسة الوزراء كان من المقرر تنظيمه اليوم.

وجرى خلال اللقاء الاتفاق على بدء حوار بين الحكومة ومجلس النقابة بحيث تؤخذ بعين الاعتبار التعديلات التي اقترحتها النقابة على القانون. واتفق أيضاً على استمرار الحوار عبر لقاء موسع بين السيد رئيس الوزراء ومجلس النقابة الأسبوع القادم لمتابعة النقاش، وبناء عليه فقد ألغت النقابة الاعتصام الذي كان مقرراً اليوم. وكانت النقابة أصدرت البيان التالي أمس قبل لقاء السيد رئيس الوزراء :

تابع مجلس نقابة الصحفيين التطورات الأخيرة التي استجدت حول مشروع نقابة الصحفيين الذي انفردت وزارة الإعلام بوضعه، وآلم المجلس أن البيان الذي أصدره يوم ٩٦/٥/٢١ وطالب فيه السيد وزير الإعلام بوضع المجلس في صورة هذا المشروع لم يلق اذاناً صاغية حيث باشر مجلس الوزراء يوم الثلاثاء ١٩٩٦/٥/٢٨ بمناقشة مشروع القانون المقترح دون أن تتاح لمجلس النقابة الفرصة للاطلاع عليه أو الطلب منه إبداء اي ملاحظات على هذا المشروع.

كما أن مجلس الوزراء واصل مناقشة المشروع يوم السبت ١٩٩٦/٦/١ وتم إقرار تسع عشرة مادة منه من أصل ٤٨ مادة ..

وفي هذه الأثناء فوجئ الوسط الصحفي بنشر مشروع القانون المشار إليه في جريدة الدستور يوم السبت ١٩٩٦/٦/١ وقد بدا من المطالعة الأولية لهذا المشروع أنه يهدف إلى القضاء على نقابة الصحفيين وتحويلها إلى مجرد جمعية أو رابطة للمتعاملين مع الصحافة وعدم اعتبارها مهنة كبقية المهن، الأمر الذي يهدد بنشوء حالة من الفوضى والتسيب والتشرذم في الوسط الصحفي وهو ما يسيء إلى الرسالة السامية لمهنة الصحافة ويكبل نقابة الصحفيين ويمنعها من أداء واجبها في تنظيم المهنة والدفاع عن حقوق

البقية ص١٣

انفجار عبوة ناسفة في الضفة الغربية يسفر عن اصابة اربعة اسرائيليين

وقع انفجار يوم امس الاثنين في قرية بديا القريبة من مدينة قلقيلية ادى الى اصابة ٤ اسرائيليين يعملون في شركة بيزك الاسرائيلية للاتصالات بجراح، وقد وقع الانفجار في احد بيارات القرية اثناء قيام الفنيين الاربعة باصلاح عطب في خطوط الهاتف هناك، واشارت التحقيقات الاولية والتي اجرتها قوات الامن الصهيونية ان الانفجار تم بواسطة عبوة ناسفة تم تشغيلها عن بعد.

وقد هرعت قوات الاحتلال الصهيوني على الفور الى مكان الحادث وفرضت نظام حظر التجول على القرية وبدأت حملة تفتيش واسعة لالقاء القبض على المنفذين. ■

فوز كبير لحزب الرفاه في الانتخابات البلدية الفرعية

حقق حزب الرفاه الاسلامي يوم امس فوزاً كبيراً في الانتخابات البلدية الفرعية في تركيا والتي شملت ٤١ بلدية.

وقد حصل الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان على نسبة ٣٣٪ من الاصوات في حين جاء حزب الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ في المرتبة الثانية بحصوله على نسبة ٢٠,٩٪ من الاصوات، اما حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر فقد حصل على نسبة ١٢٪ فقط من الاصوات.

ويعتبر فوز حزب الرفاه الاسلامي في هذه الانتخابات مؤشراً آخر على تصاعد شعبيته بعد نجاحه السابق في الانتخابات البرلمانية.

ويجيء هذا الفوز في ظل الازمة الحالية التي تعيشها الحكومة التركية بعد انفراط عقد التحالف بين حزب الوطن الام وحزب الطريق القويم وهو الامر الذي قد يدفع بحزب الرفاه الاسلامي الى تشكيل الحكومة التركية القادمة. ■

«حماس»: فوز نتنياهو لن يغير من جوهر الصراع وما جرى تبادل للادوار

رأت حركة المقاومة الاسلامية «حماس ان فوز زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية على رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في رئاسة الحكومة «مجرد تبادل للادوار بين الصهاينة لا يغير في جوهر الصراع (العربي الاسرائيلي) وحقيقته».

واعتبرت الحركة في بيان صدر عنها يوم الاحد الماضي ان نتائج الانتخابات جاءت «خلافاً لكل الذين راهنوا على قاتل الاطفال في (مجزرة) قانا الارهابي بيريز وحزبه (العمل) ودخلوا في مواجهة مع الشعب الفلسطيني وقواه المجاهدة وقدموا الوحدة الوطنية ودماء الشهداء ومعاناة المعتقلين ضحايا على مذبح بيريز وحملته الانتخابية» في اشارة الى ممارسات السلطة الفلسطينية التي سبقت الانتخابات وادت الى اعتقال نحو الف من معارضي اتفاق اعلان المبادئ غالبيتهم من مؤيدي وانصار حركة «حماس».

وجددت حركة «حماس» التي تقود مقاومة مسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي استمرار نهجها المسلح في المقاومة «ما دام الاحتلال قائماً» مشيرة الى ان المقاومة «ليست مرتبطة بمصالح الصهاينة ورغبات ناخبيهم» وان مشكلة الشعب الفلسطيني مع الصهاينة هي مشكلة احتلال اياً كان الحزب الذي يحكم الدولة العبرية، فالعمل والليكود وجهان لعملة صهيونية واحدة.

وقالت ان نتائج الانتخابات التي جاءت مفاجئة للاوساط السياسية «تعكس بوضوح التوجهات الحقيقية للمجتمع الصهيوني القائم على الارهاب والبطش والمتطلع للتوسع والسيطرة وبسط الهيمنة».

وقالت «حماس» ان نتائج الانتخابات في الدولة العبرية تستدعي تحقيق التضامن العربي، ووضع «كل الاطراف العربية امام مسؤولياتها» واشار البيان الى انه «آن الاوان لوقف عملية الفرز السابقة واقامة اصطفافات داخلية على اساس الموقف من الصهاينة ومشروعهم السياسي في المنطقة والانتقال الى مرحلة جديدة قوامها رص الصفوف وتطوير مقدرات الامة لتحقيق اهدافها واستعادة حقوقها». ■

في تصريح احزاب المعارضة الاردنية حول فوز نتنياهو

التأكيد على حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم ونرفض ان يكون الاردن وطناً بديلاً

جاء في تصريح صحفي صادر عن احزاب المعارضة الوطنية حول نتائج الانتخابات الاسرائيلية ان تلك النتائج لم تأت بجديد غير متوقع ولكنها اكدت الحقائق التي يقوم عليها الكيان الفاشي الصهيوني المبني على اساس العداء لامتنا العربية والرافض للشرعية الدولية بعامة وقرارات مجلس الامن بخاصة. واضاف ان الاحزاب المعارضة الاردنية التي لم تجد في بيريز ونتنياهو الا وجهين لعملة واحدة تلتقي على انكار حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وحقه الطبيعي في تقرير المصير وترفض اقامة وطن بديل للفلسطينيين في الاردن، ان احزاب المعارضة الاردنية وهي تجد بأن نتائج الانتخابات اليهودية في الكيان الصهيوني الغاصب قد اعادت الامور الى ما كانت عليه قبل انعقاد مؤتمر مدريد، تعود مرة اخرى لتؤكد ما نبهت اليه وحذرت منه منذ اعلان اتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة من حيث خطورة ذلك على الامة وجوداً ومصيراً وعلى حقوقها في فلسطين والاراضي العربية، ولا تجد في مواجهة ذلك الا العودة الى الجماهير العربية لاستنهاضها من اجل وقفة قوية جادة ترتقي الى مستوى مسؤولية الدفاع عن حقوق الامة. ■

على خلفية احداث جامعة جرش الاخيرة

فصل وانذار ثمانية طلاب

كتبت: فاطمة الصمادي

من حقنا القيام باعتصامات، والتجمع الطلابي داخل الحرم الجامعي لا يوجد فيه ما يخالف اي قانون، وهذا التظاهر جاء لرفع الحصار عن الانشطة في الجامعة، بهذه الكلمات عبر بعض الطلبة الذين فصلوا او وجهت لهم انذارات في جامعة جرش، ويتساءل الطلبة لماذا تم انذارنا نحن وتم تجاهل الدور التحريضي الذي مارسته الجامعة؟

ويؤكد الطلبة الذين زاروا السبيل انه تم التحقيق معهم بتهم توزيع منشورات تتهجم على الجامعة ثم صدرت قرارات الفصل والانذار النهائي رغم انه لم يثبت قيامهم بأي عمل مخالف، والوحيد الذي ثبت عليه الفعل هو الطالب الذي القى البيان في ذكرى الهجرة، احد الطلبة اعطي انذاراً نهائياً رغم عدم علاقته المطلقة بما حدث كما قال!؟ اما الطلبة الذين وجهت لهم انذارات او فصلوا فبلغ عددهم اخيراً ثمانية طلاب وهم:

الطالب (ب.م) تم فصله من الجامعة نهائياً وهو الطالب الذي اطلق النار في الاحداث التي وقعت، الطالب (ن.و) فصل لمدة سنة كاملة لانه القى البيان بواسطة مكبر للصوت.

الطالب (ع.م) فصل مدة سنة بتهمة حمل مكبرات الصوت والمشاركة في التجمع، الطالب (ن.س) والطالب (هـ .ع) تم فصلهما لمدة عام لتهجمهما على الطلبة الاخرين، الطالب (ف.م) انذر انذاراً نهائياً مع العلم بانه قام بضرب احد الطلبة بيده المغطاه بالجبص كما وجه انذار نهائي لكل من الطلبة (ح.ب) و (م.أ) بتهمة اثارة نزعات قبلية ودينية واثارة الفوضى.

وبعد الاحداث استدعت الاجهزة الامنية مجموعة من الطلبة منهم (أ.أ.خ) وتم تفتيش منزله. كما تم استدعاء (ع.م) و (ن.و) و (ب.ع) و (م.ك) والتحقيق معهم حول نشرة «الفجر».

الطلبة المتضررون من قرارات الجامعة راجعوا السيد بسام ابو خضير المسؤول عن الجامعات الاهلية في وزارة التعليم العالي فأبلغهم بأن الوزارة لا تستطيع التدخل في قرارات الجامعة وامامهم القضاء لحل مشكلتهم. ■

شاهد عيان يروي للسبيل تفاصيل مذبحة الدوايمة

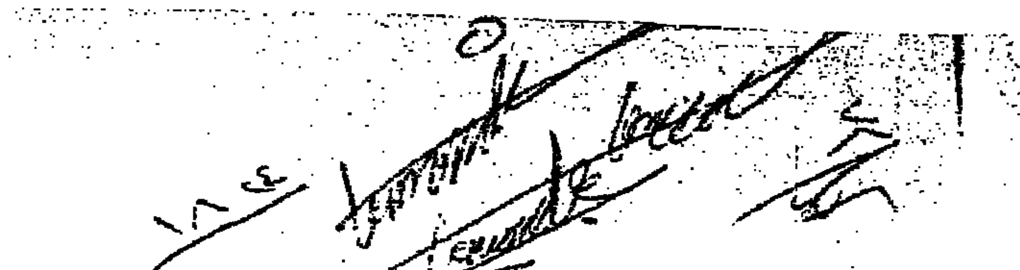
رأيت الصهاينة يقتلون ابي وأمي وأخي الرضيع و ١٩ من أقاربي

أهالي مادبا يتحدثون عن قضية الاقطش ص٢

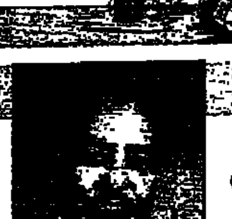
د. القرضاوي: الإسلام لا يبيح قتل الرهبان

أسعار الجريدة في الخارج :
الولايات المتحدة ١.٥ دولار – بريطانيا ١ جنيه استرليني – المغرب ٥ دراهم مغربية – عُمان ٤٠٠ بيسة – قطر ٥ ريالات









■ يوسف العظم

اقتراح لوزارة الدفاع الأمريكية أن تسمى وزارة حرب

اقتراح ساخر سيبلغ حتماً مسامع من في وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" عبر الـ (C.I.A) المخابرات المركزية ومندوبيها في العالم العربي الذين يتابعون ما يجري في العالم للتدخل في شؤون كثير من الدول والشعوب إن لم نقل جميعها، هو ان تسمي وزارة الدفاع الأمريكية وتوأمها وزارة الدفاع الإسرائيلية (وزارة الحرب) ذلك ان هذه التسمية تتلاءم مع المهام التي تقوم بها الوزارتان ولا تنسجم مع التسمية التمويهية القائمة للدفاع عن (الوطن الأمريكي) و (الحق الإسرائيلي) المزعوم في فلسطين!

وزارة الحرب الأمريكية تشن الغارات غير الدفاعية في كثير من الحالات التي أشعلت فيها نار الحرب أو أسهمت فيها بالمؤامرة في (فيتنام) و (كوريا) و (بنما) و (العراق) و (إيران) و (فلسطين) و(لبنان) يوم انهزمت قوات (المارينز) على أعقابها وتسابق ضباطها وجنودها نحو البوارج الحربية الأمريكية في عرض البحر على شواطئ بيروت.

و (وزارة الحرب الإسرائيلية) التي تصر على ذبح الآمنين في فلسطين وهدم منازلهم وتفجير مدارس الأطفال في بحر البقر وتدمير المفاعل النووي العراقي والتخطيط لمهاجمة المفاعل النووي في إيران والمفاعل النووي في باكستان حتى لا يقوم للعرب والمسلمين قائمة ولا يكون لهم قوة رادعة، إلى آخر ما هنالك من منجزات (جيش الدفاع) الإسرائيلي الذي تحركه (وزارة الحرب) في الكيان الصهيوني المحب للسلام!

كل ذلك يقودنا إلى ما يقوم الآن من جدل وخلاف حاد بين وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) من ناحية وبين بعض العلماء العاملين من المخترعين والمكتشفين في المؤسسات العلمية الأمريكية من ناحية أخرى ممن استيقظت ضمائرهم او تحرك فيهم الحس الإنساني حتى بات الأمر يشير إلى تصدع في الجبهة الداخلية في الولايات المتحدة بين (دعاة السلم والبناء) و (دعاة الحرب والدمار)!

لقد نشرت صحيفة أردنية أسبوعية تحقيقاً خطيراً أشار إلى فضيحة أمريكية جديدة اسمها "جولف غيت" ليلائم الاسم فضيحة "ووترجيت" التي أطاحت بالرئيس نكسون من مقعد الرئاسة وتحدث التحقيق الذي نأخذ على الصحيفة أنها لم تذكر مرجعها في المعلومات الخطيرة التي أشارت إليها ولم توثقها إعلامياً، إلا ان ذلك لا يمنع من الإشارة إلى ان ننقل ما أشارت إليه من أن د. غارت نيكسون استاذ بيولوجيا الأورام ورئيس دائرتها في مركز أندرسون للسرطان في هيوستن سابقاً يعتقد أن الولايات المتحدة أمدت العراق بميكروبات أنتجتها المختبرات الأمريكية وزود بها البنتاجون بغداد لتضرب الجارة إيران في الحرب التي كانت دائرة بين البلدين ثم استخدمها العراق كما يقول العالم الأمريكي في حرب الخليج مما أدى إلى إصابة الجنود الأمريكيين بما سمي "داء حرب الخليج".

ويساعد الدكتور العالم زوجته التي تعمل في الحقل نفسه وتتابع علاج حالات مرضاها المصابين بالداء نفسه، وقد حاول البنتاجون محاصرة هذا العالم وأمثاله والتضييق عليه والحيلولة دون كشف ما توصل إليه مع زوجته من حقائق حول هذا المرض وأسبابه ليكون جميع العلماء في خدمة السياسة الأمريكية والقوات العاملة بإمرتها ولو أدى ذلك إلى إفناء شعوب بكاملها وتدمير بلاد بأسرها ما دام ذلك يوفر لأمريكا القوة الغاشمة والسيطرة الظالمة على مناطق شتى من العالم! ﴿

قراءة في آراء كتاب الصحف الأردنية في الانتخابات الإسرائيلية

حداد : التفريق بين بيريز ونتنياهو خديعة يهودية ناجحة

بعض الكتّاب جزموا بفوز بيريز عبقري الواقعية السياسية ؟

الرزاز : الاهتمام العربي الرسمي بفوز بيريز لا يخلو من مهانة

كتب / محمد عادل عقل :

اهتمت الصحف المحلية الأردنية بالانتخابات الإسرائيلية اهتماماً مبالغاً فيه، لدرجة أن معظم أصحاب الزوايا اليومية والأسبوعية تناولوا الانتخابات بالتحليل والقراءة وكأنها شأن أردني داخلي..

لقد كانت معظم التحليلات المذكورة تستند إلى حالة عاطفية بعيدة كل البعد عن الواقع أو الدراسة العلمية، وكانت معظم التنبؤات تشير إلى نتيجة واحدة ملخصها . فوز شمعون بيريز، صانع السلام!!، الذي لم يحظ زعيم عربي ولا بطل قومي من الاهتمام بمثل ما حظي به من قبل كتابنا المحترمين صناع الرأي العام الأردني.

أحد هؤلاء الكتاب قال بالحرف الواحد : «أعتقد جازماً بفوز زعيم حزب العمل شمعون بيريز». وبعد إعلان النتائج اتصلت الإذاعة الإسرائيلية بالكاتب المذكور صباح الخميس (الساعة الثامنة والنصف تماماً) لتسأله عن رأي الشارع الأردني في النتيجة ، فقال : «إن الشارع فوجئ بفوز نتنياهو وأصيب بحالة ذهول، وهذا الجواب يؤكد بشكل قاطع أسلوب التفكير الذي يستند إليه الكاتب المحترم، إذ أنه عرف رأي الشارع الأردني، وهو راقد على سريره قبل أن يتناول قهوة الصباح، أو كأن مراكز الدراسات والأبحاث لم تنتظر بزوغ الفجر حتى تستطلع الآراء ليستند إليها الكاتب المحترم.

الكاتب مؤنس الرزاز كان واقعياً عندما قال : «لن أكتب عن الانتخابات الإسرائيلية ذلك أن هذا الاهتمام العربي الرسمي بفوز شمعون بيريز لا يخلو من مهانة»، فيما اعتبر الدكتور سمير مطاوع أن أية نظرة شمولية تؤكد بأن شمعون بيريز كان واحداً من عباقرة الواقعية السياسية ممن استطاعت الانتفاضة إقناعهم بعقم احتواء شعب آخر وقمعه من الخريطة السياسية للشرق الأوسط الجديد.

ويتابع د. مطاوع القول «كان الرأي الحاسم في أوساط أنصار العملية السلمية أن فوز حزب العمل بزعامة بيريز مؤكد هذه المرة، وأن هذا الفوز سينهي تجاربه السابقة في الفشل الانتخابي».

ويذكر أن بيريز سجل رقماً قياسياً في الفشل الانتخابي، وكان الخميس الماضي الفشل السادس للتوالي في حياة بيريز.

وهل يمكن وصف بيريز بعبقري الواقعية السياسية؟ لو كان هذا الكلام صحيحاً لما حصل بيريز على نسب تصويت في كيبوتسات حزب العمل أقل من نظيرتها في المناطق العربية، وماذا نقول فيمن نفذ مجزرة قانا الإجرامية، ودك البيوت الآمنة في الجنوب اللبناني، ورفض إعادة انتشار جنود احتلاله في الخليل، وفرض حصاراً أمنياً عدة أشهر، تلاه انفراج جزئي، ثم حصار محكم. والإعلان على رؤوس الأشهاد أن القدس عاصمة أبدية للكيان الصهيوني وهي غير قابلة للتفاوض.. ما هذه العبقرية الواقعية السياسية إذن التي يتحدثون عنها؟

أما الكاتب طاهر العدوان فيرى أن مجيء نتنياهو إلى الحكم «يعني ببساطة أن دائرة السلام لن تكتمل وأن صراع الشرق الأوسط سيستمر بصورة أو بأخرى وهو ما يحرج عواصم السلام وعواصم التطبيع معاً».

وربما البادرة التي قام بها بيبي بطلب المشاركة في الاجتماع الثلاثي في العقبة لا يبقى مجالاً لإحراج عواصم السلام والتطبيع، وفيها من الرد ما يكفي على المقولة السابقة.

ولكن العدوان يختم مقالته باستنتاج ذكي، فيقول «إننا نعيش سيركاً سياسياً يقوم الإسرائيليون فيه بفرض الفقرات الرئيسية على النظارة تلك هي أهم حقائق ا لانتخابات الإسرائيلية العامة، فالشخص الحاكم في تل أبيب أصبح بيده رسم مستقبل المنطقة».

ويختم بالقول «السيرك السياسي لا يضيع التاريخ وإنما يغير اتجاهه إلى حين»، والنتيجة التي توصل إليها العدوان طبيعية في ظل فرض وسائل الإعلام على المواطن العربي وجهة نظر التطبيع والسلام، واعتبار بيريز أمل الأمة في المستقبل المشرق.

من جهته كتب محمد كعوش يقول «إن الليكود انتزع الحكم من حزب العمل أكثر من مرة ولم يتغير شيء في الموقف الإسرائيلي. تتغير الوجوه، ويطرأ اختلاف ضئيل في الخطاب السياسي، ولكن بالنسبة للمضمون وكل ما يتعلق بمصلحة إسرائيل فهي من الثوابت "المقدسة عند اليهود" لا تتغير ولا تتبدل».

ونحيل كل المتفائلين بحزب العمل وبيريز وأولئك الذي يحيلون هزيمة بيريز إلى الأصوات العربية التي ذهبت هدراً إما بالورقة الفارغة أو التصويت لبيبي، والذين يدعون عشاق العمليات الاستشهادية إلى وليمة على شرف فوز الليكود، نحيلهم جميعاً إلى برنامج حزب العمل الانتخابي الذي يقول :

- الحل الدائم مع الفلسطينيين سيعرض لاستفتاء الشعب الإسرائيلي.
- نهر الأردن حدود إسرائيل الآمنة.
- القدس الموحدة عاصمة إسرائيل إلى الأبد.
- لا لحق العودة للاجئين الفلسطينيين.
- معظم المستوطنات اليهودية في المناطق ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية.
- دولة إسرائيل ترى بالجولان منطقة ذات أهمية وطنية.

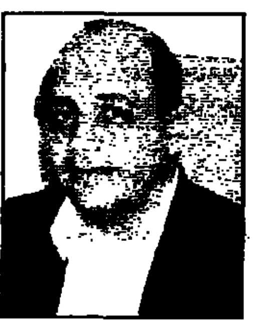
كما تحيلهم إلى المناظرة التلفزيونية التي جرت مؤخراً بين قطبي حزب العمل والليكود كما أوردها محمد كعوش إذ يقول : «واللافت أن بيريز أعلن أنه لن يسمح بإقامة دولة فلسطينية، ولن يتنازل عن جزء من القدس، ولن ينسحب من الجولان، وهذا الكلام الانتخابي يعني نسف كل الجهود لإقامة سلام حقيقي على المسارين الفلسطيني والسوري..» وتختم آراء الكتاب الأردنيين بخاتمة لمقال "جورج حداد" الذي يسير عكس التيار السائد ، وعكس "كلام الجرايد" «يكفي أن نظن أو .. نعتقد، بأن شمعون بيريز، شخص مختلف وربما .. نقيض لنتنياهو، لكي .. نخلص إلى الجزم بأن الخديعة اليهودية المستمرة، قد جازت ونجحت». ﴿

جبهة العمل الاسلامي تنظم رحلة سياحية

نظمت الامانة العامة لحزب جبهة العمل الاسلامي رحلة طويلة استغرقت ثلاثة ايام تحت عنوان «في ربوع الاردن» بهدف تنشيط السياحة الداخلية شملت زيارة المعالم السياحية والاثرية في ست محافظات في الشمال والوسط والجنوب وقد شارك في الرحلة اكثر من خمسين شخصاً من اعضاء وانصار الحزب قدموا من ١١ فرعاً من فروع الحزب المختلفة، من بينهم اعضاء في المكتب التنفيذي ومجلس الشورى والهيئات الادارية المختلفة للحزب وقد استقبلت الرحلة بكل حفاوة في عدد من فروع الحزب في المحافظات وكانت بداية الرحلة في اربد حيث استمع المشاركون الى ايجاز من رئيس الفرع النائب عبدالرحيم العكور وكذلك نبذة عن المدينة قدمها رئيس بلديتها المحامي عبدالرؤوف التل وشارك في الاستقبال الدكتور احمد الكوفحي وعدد من قيادات الحزب في المدينة واشتملت الرحلة على زيارة لعدد من مقامات الصحابة والقلاع الاسلامية والمحميات الطبيعية وبخاصة محمية ضانا والاماكن السياحية كالبتراء والعقبة ﴿

وزارة الداخلية تهيب بالمواطنين إبداء رأيهم بجملة من التعليمات





جاءنا من وزارة الداخلية ما يلي :

إيماناً بأهمية الحوار الوطني واحتراماً للرأي والرأي الآخر وتعزيزاً لمسيرتنا الديمقراطية وترسيخاً لقيمها النبيلة فقد قامت وزارة الداخلية بالاستماع إلى آراء بعض النقابات وأصحاب المهن المعنية بالتعليمات الجديدة التي وضعتها الوزارة وتحاورت معهم وأخذت بعين الاعتبار وجهات نظرهم وستعمل على دراستها وتنفيذ ما يمكن تنفيذه منها.

وقد صدرت هذه التعليمات في عددي الجريدة الرسمية رقم (٤١١٨، ٤١١٩) تاريخ ١١، ١٦/٥/١٩٩٦، كما صدرت في الصحف الأردنية وهي :

١- تعليمات منح الوثائق الفلسطينية المعتمدة تأشيرات الدخول للمملكة الأردنية الهاشمية.

٢- تعليمات أبناء وأزواج المواطنات الأردنيات الذين يحملون وثائق سفر فلسطينية.

٣- تعليمات منح تصاريح تسيير الحافلات وسيارات الركوب المتوسطة والعمومية لنقل الركاب داخل المملكة.

٤- تعليمات تصاريح مكاتب سيارات الأجرة العمومية الصغيرة.

٥- تعليمات تنظيم عمل الملاهي العمومية ومحلات بيع المشروبات الكحولية والمطاعم السياحية والمقاهي والمقاصف.

٦- أسس وتعليمات ترخيص مراكز البلياردو والسنوكر والألعاب الكهربائية والإلكترونية.

والوزارة إذ اجتهدت في عمل هذه التعليمات لإخراجها بصورة حضارية مشرقة تعكس التطور الإيجابي في بلدنا وبشكل يليق بكرامة المواطن وحقه في المساواة والعدالة وفي إعطاء الفرص للجميع بشفافية ونزاهة وحياد تام بين أبناء الوطن، رائدها في ذلك أن الجميع أمام القانون متساوون ولا يجوز أن تكون مثل هذه الحقوق مجال استئثار لفئة دون أخرى.

وهي إذ تؤكد التزامها بتطبيق هذه التعلمات لتهيب بإخواننا المواطنين أن لا يتحرجوا من إبداء النصح والمشورة في سد أي ثغرة قد تبدو من خلال التطبيق والممارسة لهذه التعليمات، وثقتها بهم كبيرة لإبداء وجهات النظر بالحوار المباشر مع المسؤولين في الوزارة ومراكز المحافظات وعلى من يريد الاستفسار والاستيضاح وإبداء وجهات نظر جديدة، أن يراجع الأمين العام والمدراء في الوزارة وهم على استعداد كامل ودائم لاستقبال أي مواطن والتحاور معه بهدف توضيح وتفسير هذه التعليمات أو إضافة ما من شأنه المصلحة العامة ضمن إطار القوانين والأنظمة المعمول بها ﴿

افتتاح بأثر رجعي

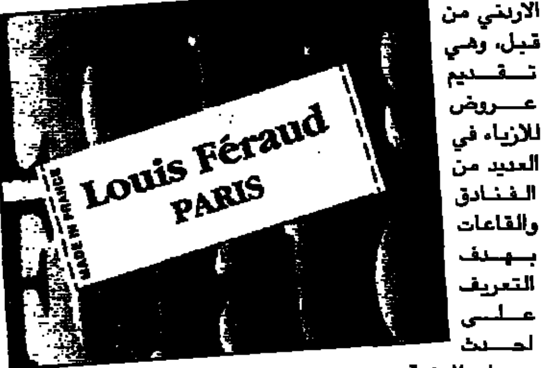
احد المواطنين نقل الى السبيل ملاحظة عن افتتاح وزارة الاوقاف في احتفالين كبيرين لمسجد في العقبة مضى على بنائه سنوات طويلة، ولدار للقرآن الكريم في الزرقاء يزيد عمرها عن عدة عقود من الزمن: ما رأي وزارة الاوقاف ﴿

هدايا المانية

وفد الماني يزور الاردن يقوم بعد خروجه من الفندق بتوزيع نسخ من (الكتاب المقدس) على موظفي الفندق ﴿

عروض الازياء فرصة للاثارة

لوحظ في الاونة الاخيرة انتشار ظاهرة جديدة لم يألفها مجتمعنا الاردني من قبل، وهي تقديم عروض للازياء في العديد من الفنادق والقاعات بهدف التعريف على احدث صرعات الموضة.





ولوحظ ايضاً ان التلفزيون الاردني اصبح يولي اهتماماً اكبر بهذه القضية التي يتعامل معها باحترام اكثر من رأي المواطن.

واهم ملاحظة هي ان عروض الازياء لم تخل من «الميوعة»، و «التعري» و «الاثارة». الا تحتاج هذه العروض لموافقة الجهات المسؤولة، ام ان عرض الازياء يدخل تحت باب الحرية الشخصية والفن الرفيع ﴿

ازمة مواصلات - البقعة هل من حل؟؟

منذ سنوات ومنطقة حوض البقعة تعاني من ازمة مواصلات خانقة ورغم المراجعات العديدة لوزارة الداخلية والنقل الا ان الموضوع بقي كما هو وذهبت الوعود بحل المشاكل ادراج الرياح ويشاهد الزائر لهذه المنطقة الطوابير الطويلة التي تنتظر دورها من اجل الذهاب الى العمل او الدراسة يومياً وعلى فترات متعددة.

اهالي المنطقة يتمنون على وزارة الداخلية والنقل اعطاء هذا الموضوع الاولوية المناسبة والعمل على تعزيز المنطقة بخطوط باصات جديدة؟ ﴿

مذكرة ساخنة لرئيس الوزراء؟

بعث موظفو وزارة الصحة بمذكرة ساخنة لرئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي طالبوا فيها شمولهم بعلاوة الحوافز اسوة بالاطباء والصيادلة التي تصرف من واردات التأمين الصحي ومما جاء في المذكرة: نتساءل لماذا قرار مجلس الوزراء عدم شمول الموظفين والعاملين في وزارة الصحة بالبعثات والدورات الحكومية والعلاوات خاصة علاوة صعوبة العمل والتي تعطى لمن هم اقل شأناً من الموظف الاداري واشارت المذكرة الى ان موظفي الصحة لا يصلون اطلاقاً الى المناصب القيادية كون الوزارة وزارة اطباء وليس موظفين كبقية الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية الاخرى ﴿

على خلفية زيارته لنادي الليونز

مجلس المنظمات الاسلامية في الاردن طلب من شيخ الازهر الاعتذار

الطنطاوي: غير آسف على قبول الدعوة ولا اعتذر

لقيت زيارة د. سيد طنطاوي شيخ الازهر الى نادي الليونز استياءً لدى العديد من الجهات والمؤسسات الاسلامية.

وكان «مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية» في الاردن اصدربياناً انتقد فيه الزيارة وقال انها ستزيد اعداء الاسلام جرأة على كل المقدسات الاسلامية، وان ضعاف الايمان من المسلمين قد يتخذونها مثلاً يحتذى وطالب البيان الشيخ الطنطاوي «الاعتذار عن الخطأ».

من جهته رفض شيخ الازهر الاعتذار عن الزيارة وقال ان هذا الاسلوب لا يرهبه وانه لا يقبل وصاية احد على تصرفاته «التي تبدأ وتنتهي بمرضاة الله تعالى».

واضاف الطنطاوي انه لا يأسف لقبول هذه الدعوة ولم يتبرأ منها.

واعتبر البيان «نوعاً من الثرثرة التي لا طائل من ورائها وليست في صالح الاسلام والمسلمين» ﴿

جمعية الإصلاح الكويتية تفتح فرعاً في عمان

زار عمان مؤخراً وفد من جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتية قادماً من الكويت برئاسة السيد احمد الفلاح مدير عام الجمعية للتباحث مع وزير التنمية الاجتماعية حول رغبة الجمعية فتح فرع لها في عمان، وقد سلم الوفد الضيف رسالة تضمنت ذلك من رئيس الجمعية السيد عبد الله المطوع وهو من الشخصيات الكويتية البارزة على المستوى الوطني وعلى المستوى الإسلامي الدولي حيث يتمتع بمركز ظاهر في الحركة الإسلامية الكويتية.

وقد أوضح السيد المطوع في رسالته اهداف الجمعية التي تسعى لتحقيقها والتي على رأسها محاربة الظواهر الاجتماعية التي نهى الإسلام عنها، كالمخدرات والزنا وشرب الخمر. كما تعمل الجمعية على توحيد الأمة وتوجيه شبابها. وقال : إن الوقت الحالي يعتبر مواتياً لتتمة الحديث بخصوص إنشاء مقر للجمعية في عمان بعد أن انقطعت لأسباب معلومة.

هذا، ويُذكر ان جمعية الإصلاح الاجتماعي قد قامت بعدة مشاريع خيرية في أكثر من منطقة في الأردن كتجهيز مستوصف طبي في وادي موسى والبقعة وغيرها من المشاريع الخيرية التي تزيد كلفتها عن المائة الف دينار كويتي ﴿

اهالي مادبا يتحدثون عن قضية الاقطش

السيد مدير عام جريدة السبيل الغراء حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نود نشر التعليق التالي حول ما نشر في صحيفتكم عدد ١٣١ الثلاثاء ١١-١٧ محرم ١٤١٧ هـ الموافق ٢٨/٥/١٩٩٦ -٣/٦/٩٦، مع الاحترام والشكر سلفاً

لقد تفاجأ عدد كبير من مواطني محافظة مادبا بالعنوان الكبير وبالخط العريض الذي ينطق بـ «هدم بيت ومزرعة النائب الاقطش».

وتبياناً للحقيقة وحتى يقف الناس على واقع ما حدث نرجو ان نوضح الامور التالية:

١ - لم يكن هناك بيت في مزرعة النائب المذكور وانما يملك النائب بيتاً واحداً يقع في حي محمد الفاتح في مادبا، ولا يوجد في مشروع المزرعة سوى تخشيبة (كوخ) من صفيح الحديد وخزان ماء صغير.

٢ - ان النائب المذكور يملك قطعة ارض (بسند تسجيل) وقام بالاستيلاء على ارض مجاورة(خزينة دولة) ارض اميرية واستعان قبل سبعة اشهر بجرافات وآليات سلاح الهندسة الملكي حيث قام بتجريفها وتسهيلها.

٣ - قام السكان المحاذون للارض بالاعتراض لدى دائرة الاراضي والمساحة وهم من عشائر بني حميدة وعشائر الجبارات (عائلة الحجيج) وادعوا بأن سعادة النائب المذكور استغل مركزه وقام بالاستحواذ على اراض اميرية وان لهم فيها حقاً كما هو.

٤ - قام عطوفة محافظ مادبا بتنفيذ قرار صادر عن محكمة املاك الدولة حيث ازيلت الاعتداءات على القطعة المذكورة.

٥ - نرجو العلم بأن حالة ازالة الاعتداءات على اراض اميرية لم تكن هذه الاولى فقد قام عطوفة المحافظ قبل حوالي ثمانية اشهر بازالة اعتداء على ارض اميرية واقعة على طريق مادبا- ماعين وكان يحاول استغلالها المواطن جلال جرير الطوال العزيزات، بالجرافات وقام بهدم عمارة عليها كان صاحبها يريد أن يستخدمها لاستراحة سياحية ومزرعة ريفية وبعد ذلك يستغرب المواطنون اقدام احد افراد السلطة التشريعية الذي وظيفته التشريع والمحاسبة والمراقبة كيف يقوم بالاعتداء على املاك عامة في الوقت الذي ترتفع فيه اصوات الغالبية من المواطنين في الاردن لوضع حد للتلاعب بالمال العام وفتح ملفات الفساد المالي والاداري.

هذا وقد لاقى قرار المحكمة وتنفيذه ارتياحاً عاماً لدى القاعدة الشعبية العريضة في المحافظة ﴿

مجموعة تواقيع من اهالي مادبا

بطالة في قطاع سائقي الشاحنات

طالب سائقو الشاحنات الكبرى نقابتهم التدخل من اجل الحد من العمالة الوافدة التي غزت هذا القطاع بشكل كبير وقال سائقو شاحنات للسبيل ان تشغيل العمالة الوافدة في هذا القطاع ادى لانخفاض الاجور بشكل حاد وزيادة البطالة في العمل وطالب السائقون وزارة النقل التدخل لصالح السائقين ومنع العمالة الوافدة من العمل في هذا القطاع ﴿

اخبار المستشفى الإسلامي

بروفيسور اوكراني يطلب عملاً في المستشفى الاسلامي وآخر بريطاني يحاضر في المستشفى

تلقت الادارة الفنية في المستشفى الاسلامي رسالة من بروفيسور اوكراني يطلب فيها العمل في المستشفى الاسلامي.

الاستاذ الدكتور علي مشعل رئيس اطباء في المستشفى الاسلامي علق على هذه الرسالة بالقول بانها دليل جديد يؤكد ان شهرة المستشفى الاسلامي كمركز طبي متقدم اصبحت ذات بعد عالمي ولله الحمد.

وافاد الدكتور مازن الزيدة رئيس قسم الامراض النسائية والتوليد في المستشفى الاسلامي ان ادارة المستشفى ستستضيف البروفيسور الدكتور شيت وهو من كبار الاختصاصيين في الامراض النسائية والتوليد في بريطانيا ومندوب المؤسسة التثقيفية البريطانية، لالقاء محاضرات في آخر المستجدات في حقل الامراض النسائية والتوليد.

وسيعلن في وقت لاحق عن برنامج النشاطات التي سيقوم بها البروفيسور شيت بالتعاون مع قسم الامراض النسائية والتوليد في المستشفى الاسلامي ﴿

جاوا الشرقية بلا مواصلات

يعاني سكان منطقة جاوا الشرقية من عدم وصول الباصات إلى حيهم وأن آخر موقف للباص يبعد عن بيوت الحي حوالي ٢كم مما يضطر الأطفال والنساء والرجال إلى السير على اقدامهم يومياً للوصول إلى المدارس والسوق وأماكن العمل. وتشتد هذه المشكلة في فصلي الشتاء والصيف.

مواطنو الحي يتمنون من إدارة السير النظر بجدية لحل مشكلة المواصلات لمنطقتهم ﴿

وزارة الداخلية : ممنوع بيع وشراء السيارات العمومية

■ نقابة السواقين : المتضررون هم حيتان النقل ■ تجار السيارات : الخطوط سببت ركوداً في الأسواق

السائقون : اشترينا الخطوط وقد نضطر لبيعها

كتب محرر الشؤون المحلية :

خلقت توجهات وزارة الداخلية الجديدة حول طبع سيارات التكسي وخطوط السرفيس والباصات بلبلة في قطاع النقل والاستثمار، فقد أصبحت هذه التوجهات حديث الساعة والشغل الشاغل للسائقين والمستثمرين في هذا القطاع.

الحاج إبراهيم القيسي نقيب العاملين في النقل (السواقين) قال للسبيل : نحن كنقابة مع التنظيم ومع المصلحة العامة ومع تطبيق العدالة وضد احتكار أي فئة أو جهة امتيازات خطوط النقل وطالبنا الجهات المختصة بمنع أي مواطن من امتلاك اكثر من طبعة واحدة حتى يتسنى للسائق الحصول على طبعة او خط.

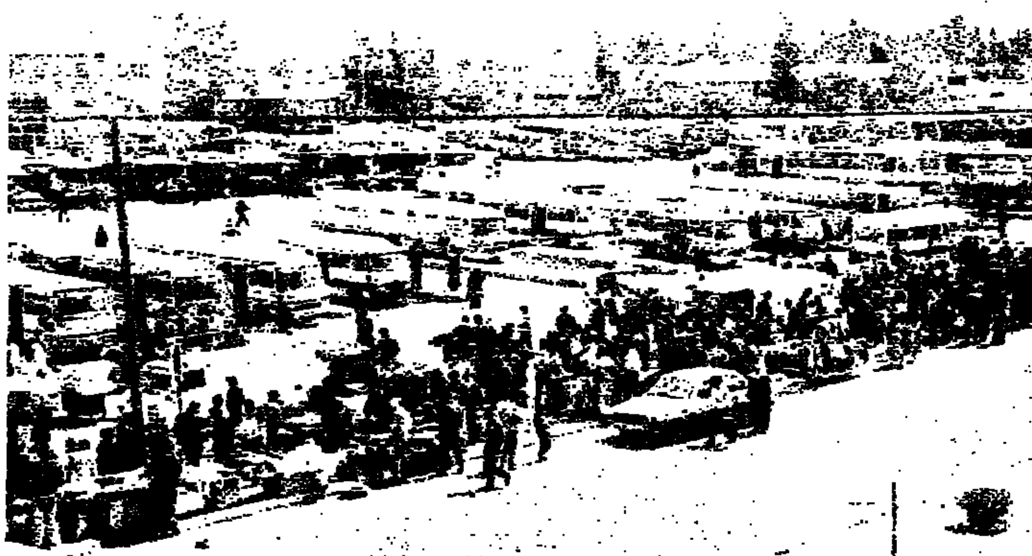
واضاف خلال لقاء اجرته معه السبيل : «التعليمات التي صدرت تنص على أن الناقل يجب أن يكون متخصصاً ولا يعمل إلا في مجال النقل، وهذا تفعيل للمادة (٥٨) من قانون السير الفقرة (أ) والتي تنص على أن ملكية خط السرفيس او طبعة التكسي هي ملكية شخصية ولا يجوز تحويلها من شخص لآخر إلا بموافقة الجهة المانحة».

واشاد السيد القيسي بهذه الفقرة من قانون السير، وقال : إنها ستحد من المتاجرة بخطوط الباصات والسرفيس والتاكسي، فالبعض يأخذ خط الباص ويبيعه بعد أيام بمبلغ ضخم يتجاوز (٥٠) الف دينار، وأكد على أن هذه الخطوط هي من حق السائق الذي يعمل ويكد في هذا المجال. وقال بعض المستثمرين في هذا المجال يملك اكثر من (٣٠) سيارة وحافلة، اما السائق الذي خدم المجتمع سنوات طويلة فيكون مصيره الحرمان، وطالب القيسي وزارة الداخلية العمل على إدخال خطوط ومركبات جديدة إلى العمل بهدف الحد من أزمة المواصلات مؤكداً ان ذلك لن يؤثر على الأزمة المرورية.

مصادر في وزارة الداخلية قالت للسبيل أن هذه التعليمات قديمة وبدأت الوزارة الآن بتطبيقها وقالت المصادر إن الفئة المتضررة من هذه التعليمات هم حيتان السير الذين يمتلكون عشرات الطبع والخطوط، اما السائقون وأصحاب السيارات الصغيرة فلن يتأثروا بهذا القرار.

وقالت المصادر ان من حق الدولة منع المتاجرة في طبع وخطوط الباصات لأن الدولة أعطت هذه الخطوط والطبع مجاناً للمواطنين ولا يجوز بيعها لأنها ليست سلعة.

وأكدت المصادر على أن الفئة المتضررة هي فئة قليلة لا تتجاوز ٥٪ من مالكي الطبع والخطوط وأن الهدف من تطبيق هذه التعليمات هو تنظيم عملية النقل ليس إلا.





وشهدت حراجات السيارات ركوداً حاداً بعد الإعلان عن هذه التوجهات وتوقع تجار سيارات أن تؤدي هذه الخطوط لخفض أسعار السيارات العمومية.

ومما يُذكر أن دائرة السير بدأت مع مطلع هذا الشهر بتطبيق التوجهات الجديدة حيث منعت هذه الدائرة بيع السيارات العمومية.

وانقسم سائقو السيارات العمومية بين مؤيد ومعارض، فالسيد محمد نعمان قال : إن هذه الخطوة تفقدنا حقوقنا في طبع التاكسي والسرفيس التي قمنا بدفع ثمنها آلاف الدنانير. وقال السيد محمد جميل (جبل النزهة) : إن وزارة الداخلية بدلاً من أن توزع خطوط الباصات وطبع التاكسي والسرفيس على السائقين وتساعد بالحد من البطالة بين هذه الفئة قامت بتوزيع هذه الخطوط على "حيتان الباصات" والآن بعد ان قمنا بدفع ثمن هذه الطبع من قوت أولادنا تأتي الحكومة وتقول إنها لا تساوي شيئاً سوى ثمن الطوابع التي دفعت على طلب الحصول على خط الباص أو السرفيس ويؤكد السيد ماجد توفيق (مستثمر) انه قام بشراء طبعة تكسي في جبل عمان بمبلغ (١٢) الف دينار وأنه ربما يحتاج لبيع سيارته مع الطبعة في وقت لاحق مطالباً بتطبيق هذا القرار على الخطوط والطبع التي ستصدر خلال هذا العام فقط وإعفاء الطبع والخطوط القديمة من هذا القرار.

ويقول السيد عبد الله محمد (تاجر سيارات) السوق الآن يشهد كساداً كبيراً، ومعظم الذين كانوا يفكرون بشراء سيارات عمومي عدلوا عن فكرتهم هذه بانتظار المجهول ۞

إلى متى سيبقى العاملون في نادي مدينة الحسن بلا رواتب

■ مدير النادي : الرواتب عندما يفتح النادي أبوابه ■

إربد – السبيل
من إياد الطوباسي :

ما زال العاملون في نادي مدينة الحسن للشباب في إربد بلا رواتب منذ ثلاثة شهور .. النادي ينتظر قدوم فصل الصيف لتحقيق الإيرادات من خلال الاشتراكات دون المحاولة للجوء الى إيجاد مصادر أخرى لتوفير الأموال لدفع رواتب العاملين والنهوض بالنادي... النادي يعتمد على الاشتراكات فقط .. والتي لم تعد كالسابق، حيث قلت كثيراً، هذا عدا عن أن كثيراً من المشتركين لا يلتزمون بدفع الاشتراكات، بل إن بعضهم مشترك دون أن يدفع شيئاً.. أحد الأشخاص قال لي يوماً، إنه اشترك في المسبح التابع للنادي دون أن يدفع شيئاً، وكل ذلك بواسطة أحد الموظفين في المدينة، وقس على ذلك الكثير من هذه الحالات.

لقاء العاملين :

"السبيل" زارت مدينة الحسن للشباب في إربد، والتقت العديد من عاملي المياومة .. ثلاثة شهور بلا راتب.. أوضاعهم يُرثى لها، يُطالبون بالعمل الجاد دون أن يأخذوا أدنى حقوقهم.. الراتب، الراتب الذين هم بأمس الحاجة إليه.. أحدهم قال : احصل على ٧١ ديناراً كراتب من نادي الحسن، حيث أعمل لديهم منذ ثلاث سنوات تقريباً، ولغاية الآن لم تشملني الزيادة.. فأنا على وضعي كما هو، أسكن في بيت بالإيجار، وليس لي دخل آخر يساعدني على النهوض بأعباء الحياة.. أجرة البيت لم ادفعها منذ عدة شهور، متزوج ولي أبناء ومديون لبنك الإسكان.. إننا نطالب بأدنى حقوقنا .. الراتب فقط .!!

آخر قال : لي سنتان أعمل داخل المدينة .. راتبي محدد ومجمد لا يتحرك، ومع أنني غير متزوج إلا أنني مديون، لم أحصل على زيادة مطلقاً .. نحن نعمل ومن حقنا أخذ راتبنا كل شهر ..

وقال غيره : حتى التأمين الصحي نحن محرومون منه.. سمعنا كثيراً عن القوانين التي تهضم حقوق عامل المياومة.. أحياناً أمرض ولا أستطيع الذهاب إلى الطبيب، من أين أدفع لهم، حتى وإن دفعت لهم (بالدين طبعاً) فماذا سآكل؟! وقال عامل آخر : إذا طالبنا بالراتب، الذي هو حقنا، يُقال لنا خذوا إجازات وجدوا عملاً في مكان آخر إلى أن يأتي فصل الصيف، وتدب الحياة بالنادي.. ونجد دوماً أن المعاملة التي نعامل بها داخل المدينة لا تطاق.. الإدارة "تمن" علينا بالعمل.. ونحن لا حول لنا ولا قوة، فنحن عمال "مياومة!!" محرومون من كل شيء..

وفي نهاية حديثهم، طالب العاملون مدير نادي مدينة الحسن أن يعمل على حل مشاكلهم بأسرع وقت وإعطائهم الراتب لأن الوضع قد تأزم فعلاً، وطالبوا مجلس إدارة النادي أن يجتمع ويتدارس أوضاع النادي.

لقاء مدير النادي :

أما السيد "محمود البطاينة" مدير مدينة الحسن للشباب مدير نادي المدينة بحكم النظام، فقد قال للسبيل : نادي مدينة الحسن ناد خاص، مستقل مادياً وإدارياً عن مدينة الحسن، وهو ناد كبقية الأندية الموجودة في المملكة .. ناد مستقل، بإدارته وموظفيه والعاملون فيه ينتسبون مباشرة للنادي.. فهناك خلط ما بين النادي والمدينة، فمدينة الحسن هي دائرة حكومية تتبع لوزارة الشباب، والنادي خاضع لإدارة مجلس إدارة..

وأضاف : النادي الآن يعاني من أزمة مالية حقيقية، حيث تفتح المسابح لمدة خمسة شهور في العام، وتغلق سبعة أشهر، مما يؤدي إلى حرماننا من الكثير من الإيرادات للنادي.. وعند افتتاح النادي تدب الحياة والحركة فيه، ونأمل أن نقوم بدفع رواتب العاملين في المدينة (١٠٢) عامل وهذا عدد ضخم جداً لا يستوعبه النادي.

وفي سؤال "للسبيل" حول قيام مدير المدينة، مدير النادي بالتهديد وإجراء التحقيقات لمعرفة من الذي يُسرب الأخبار إلى خارج المدينة. والتهديد بالطرد من العمل، قال مدير النادي : هذا شيء لم يحدث مطلقاً، بل على العكس.. فنحن نقدم مساعدة للعاملين في المدينة، بدل أن يجلسوا دون عمل، حيث يعملون معنا مدة محددة.. ولا بد لهم أن يشعروا معنا حتى نتعاون جميعاً للنهوض بالنادي، وتحقيق مطالب العاملين.

نأمل جميعا أن يأخذ كلٌ حقه ومعاً يداً بيد من أجل الأفضل والأرقى. ۞

"العلوم التطبيقية" بين شكوى الطلاب واستئثار الإدارة

كتبت عبير فؤاد :

تقدمت مجموعة من طلاب جامعة العلوم التطبيقية بعرض شكوى مشفوعة بأسماء، وتوقيعات العديد منهم إلى السبيل حول جملة من التجاوزات الأكاديمية والإدارية في الجامعة، وقد أورد الطلاب في شكواهم أمثلة عديدة على هذه التجاوزات التي اجمع على صحة جزء كبير منها اساتذة من الجامعة نفسها، وآخرون ممن سبق وغادروها نتيجة ضغوط مختلفة ولعدم رضاهم عن الطريقة التي تسير بها أمور الجامعة.

ومن هذه التجاوزات التي وردت في شكوى الطلاب عدم اكتمال شروط الاعتماد في كثير من التخصصات التي تم اعتمادها من وزارة التعليم العالي، وذلك باستخدام أساليب مختلفة للحصول عليه كإطلاع لجان الاعتماد الخاص على عقود لأعضاء هيئة تدريسية غير موجودة واقعاً واستخدام المختبر الواحد لاعتماد أكثر من تخصص، كما جاء في الشكوى أنه تم تعديل الكثير من الخطط الدراسية دون الرجوع إلى مجالس الأقسام، مثل خطة تخصص الاقتصاد وغيره، وفي بعض الأقسام تم تغيير الخطط بعدم تجديد العقد، علماً بأن الخطط الأصلية قبل التغيير هي التي تم الحصول على الاعتماد الخاص على أساسها.

وفيما يتعلق بالدور الذي يلعبه ابن أحد أكبر مساهمي الجامعة في تسيير أمورها والتدخل في الكثير من القرارات، سيما المتعلقة بقضايا التعيين، أكد الأساتذة الذين التقتهم السبيل هذه الحقيقة، وأشاروا إلى أن هذا الشاب الذي تخرج حديثاً من إحدى الجامعات الأهلية يتصرف وكأنه بالفعل صاحب القرار الرئيسي والنهائي، وربما بتأثير مجموعة من أساتذته الذين استقدمهم إلى الجامعة والذين يجاهر بعضهم أمام الطلاب بعبارات التهديد بالطرد لزملاء لهم في المهنة دون أدنى حرج.

السبيل من جهتها التقت رئيس الجامعة الحالي الأستاذ الدكتور بشير الخضرا الذي نفى صحة ما جاء في الشكوى جملة وتفصيلاً، مؤكداً على أن ما شهدته الجامعة في بعض الفترات من تغييرات في أعضاء الهيئة التدريسية إنما لأسباب تتعلق دائماً بالبحث عن الكفاءة والتميز، ولا علاقة لها بتوجيهات بعض الأفراد الشخصية، وأضاف : فيما يتعلق بتقديم عقود مزورة إلى لجان الاعتماد الخاص، فإن هذا لا أساس له من الصحة، وإنه قد يحدث أن تأتي هذه اللجان في فترات انتقالية حيث يكون قد غادر بعض الأساتذة الجامعة، وفي المقابل يكون هناك من هم قادمون لملء شواغرهم، وشدد على أن الجامعة تتمتع باستقلالية كاملة فيما يتعلق بسياسة التعيين، ولا يمكن لإدارة مجلس الشركة الذي انبثقت عنه الجامعة أن يفرض أي قرار أكاديمي، على الرغم من أن علاقة الجامعة بالشركة هي علاقة توأمية، ومما جاء في شكوى الطلاب من قيام بعض أساتذة الجامعة بالتلاعب بالدرجات وتسريب الامتحانات، رفض د. بشير الخضرا أن يكون هذا قد تم تحت مباركة إدارة الجامعة، بل على العكس من ذلك، فقد تم إنذار أحد الأساتذة الذي تبين بالفعل إقدامه على التلاعب بدرجات الطلاب، ولما لم يستجب لإنذار الجامعة فُصل منها.

شكوى الطلاب أشارت إلى العديد من التجاوزات الاخرى ويرفض منطق أو عقل تقبل حدوثها فضلاً عن أن يكون مكانها حرم جامعي، وفي الوقت الذي يستبعد فيه رئيس الجامعة ورئيس مجلس إدارة الشركة أن يكون أصحاب هذه الشكوى من طلاب الجامعة ويصرون على أنها صادرة عن أناس مغرضين لا هدف لهم سوى النيل من سمعة هذه المؤسسة الوطنية المتميزة، ينظر بعض أعضاء الهيئة التدريسية ممن لا زالوا في الجامعة ومن أولئك الذين غادروها، بعين القلق لمصير الجامعة وما ستؤول إليه إذا ما بقيت الأمور على ما هي عليه ۞

"قصة" دواء الإيدز واستقالات جديدة في حزب "دعاء"

السلطي : الحركة فشلت في تحقيق الالتحام الإسلامي المسيحي وهو مرتكز الحركة الأهم

كتبت فاطمة الصمادي :

في تطور جديد لما يجري داخل حزب الحركة العربية الإسلامية الديمقراطية "دعاء" تم خلال الأيام الماضية تقديم استقالتين جديدتين لثلاثة أشخاص هامين في الحزب، تضاف إلى استقالات حدثت قبل شهور قليلة أبرزها استقالة السيد مروان سوداح الناطق الإعلامي للحزب واستقالات أخرى .. وبمتابعة أسباب الاستقالات الجديدة والاستقالات التي سبقتها يجد المتابع أن فشل الحزب في تحقيق أهدافه المعلنة وفشله التنظيمي .. والتصارع على المكاسب الشخصية لذوي النفوذ في الحزب أسباب مشتركة في جميع الاستقالات .. أما قصة الإيدز فتكاد تشكل السبب الرئيس في كل استقالة مما يدل بوضوح على أنها أثرت بصورة كبيرة على توجهات الأعضاء تجاه حزبهم ..

ففي رسالة إلى وزير الداخلية وإلى مدير قسم الأحزاب في الوزارة أعلن السيد علي عزت علي السلطي عضو قيادة إقليم عمان وعضو مجلس الحكماء في الحزب استقالته من جميع مناصبه في حزب الحركة العربية الإسلامية الديمقراطية "دعاء" ويقول السيد السلطي أنه فوجئ بتاريخ ١٧/أيار الماضي بقراءة اسمه في الصحف الأردنية في خبر أرسلته الحركة يشير إلى انتخاب قيادة إقليم عمان من تسعة أعضاء، وهو من بينهم، مضيفاً أنه أصيب بالدهشة الكبيرة لهذا التصرف غير المسؤول من جانب حركة دعاء في مجلسها للرئاسة وقيادة إقليم عمان ورئيس الإقليم الذين وضعوا اسمه بين أسماء أعضاء قيادة عمان، دون علمه أو إبلاغه بذلك خاصة أنه لم يحضر الاجتماع الذي تم فيه تشكيل قيادة إقليم عمان.. مطالباً بضرورة التحقيق في قانونية هذه المسألة.

وأشار في رسالته إلى بعض أسباب استقالته والتي من أهمها فشل الحركة في أهدافها المعلنة بشأن العلاقة وتعزيز الالتحام الإسلامي المسيحي وهو السبب الذي دعا كثيرين للدخول في الحركة ودعاء كذلك . وهذا أدى بدوره إلى خروج كافة المسيحيين من عضوية الحركة، يضاف إلى ذلك عدم وجود عمل تثقيفي أو سياسي تثقيفي لأعضاء الحركة وانعدام هيكلية وأطر تنظيمية حركية وعدم اجتماع معظم الهيئات التنظيمية الحركية منذ سنوات.. مؤكداً أن مجلس الحكماء الذي هو عضو فيه لم يجتمع ولا لمرة واحدة، مشيراً إلى عدم إخضاع (كافة) ملفات وسجلات وكشوفات حسابات الحركة المالية والاقتصادية لتقييم شامل كامل من جهة محاسبية محايدة لتقرير الميزانية العامة للحركة ومعرفة حجم الوارد والصادر فيها، حسب ما ينص عليه البند السادس من المادة التاسعة عشرة صفحة (٢٣) من الميثاق.

وفي استقالة ثنائية تقدم بها كل من الدكتور جابر تادرس عضو مجلس الرئاسة وقيادة إقليم عمان في حزب حركة دعاء والطبيبة تادرس لعيسى الحمص المخولين بالتوقيع على ترخيص حزب حركة دعاء في وزارة الداخلية، في هذه الاستقالة برزت أكثر من قضية .. منها الواقع التنظيمي المتردي يتلخص في تناقض بعض المواد الواردة مع ميثاق الحركة، وعدم وجود أطر تنظيمية وعدم اجتماع معظمها وبقائها حبراً على ورق خاضعة للأهواء الشخصية وأمزجة القيادة، وإغلاق فروع الحركة في اربد ، الطفيلة، الكرك، معان، الأغوار الجنوبية، البلقاء والفحيص، الكورة والأغوار الشمالية، وبقاء عدد بسيط في فرعي عمان والزرقاء.. مما يدل على انهيار وتراجع العضوية داخل الحزب..

كما أن الحزب الذي قام أصلاً لتعزيز الحوار والتعاون الإسلامي المسيحي، قام بتاريخ ٥/١١ الماضي بتشكيل مجلس قيادة لحركة دعاء في محافظة الزرقاء دون إعلام الموقعين على الاستقالة مع العلم بأن إقليم الزرقاء قد استثنى من عضويته أي عضو مسيحي فيه دون أسباب مقنعة، وتضيف الاستقالة بوجود العديد من القرارات العشوائية وغير الواقعية وغير المدروسة.. ومنها تعيين الدكتور جابر تادرس قسراً ودون علمه رئيساً للجنة الأردنية للتضامن مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بحيث أن اللجنة الشرعية لم يكن فيها وحتى الآن من حركة دعاء سوى عضو واحد هو محمد أبو بكر الملقب ببقي عجمية، والذي عين نفسه نائباً للرئيس، وعين قيادة حركة دعاء أعضاء في رئاسة اللجنة المذكورة، مع العلم بأن محمد أبو بكر لم يقم باستشارة السيد مروان سوداح مؤسس اللجنة ورئيسها الحالي. ولم يكن بنيته استشارة أعضاء اللجنة ومؤسسيها بإعادة تشكيل العضوية فيها علماً بأن مؤسسي اللجنة هم شخصيات أردنية معروفة ولا يجوز عمل حركة انتقالية فردية ولاتخاذ قرار مزاجي فردي منهم .. مشيراً إلى أن السيد أبو بكر صرح له بأن عضوية هذه اللجنة فخرية فقط، تقتصر على دعوة سفارة جمهورية كوريا الديمقراطية لحضور احتفالاتها وما تقيمه للجنة من ولائم في مبنى السفارة ولا يوجد أية لقاءات فكرية أو علمية يمكن أن تعمل نقلة نوعية كحركة دعاء وتعريفها بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية..

وتؤكد الاستقالة فيما يتعلق بالمجال الإسلامي المسيحي.. بأن حركة دعاء فشلت في اجتذاب أعضاء مسيحيين إلى صفوف الحركة وأنها أصبحت قاصرة عن تطبيق الآمال الإسلامية المسيحية المشتركة. علماً بأن رئيس الحزب السيد يوسف أبو بكر كان يصرح وعلى الملأ بأن هناك (٣٠٪) من أعضاء الحزب هم مسيحيون وهذا الكلام يتناقض مع واقع الحال حيث إنه وبعد تقديم هذه الاستقالة لم يبق أي عضو مسيحي في حركة دعاء . أما في المجال الفكري والسياسي فتأخذ الاستقالة على الحركة عدم وضوح الخط السياسي والفكري في كافة المجالات وعدم تنظيم محاضرات فكرية وعلمية تختص بالعلاقات المسيحية والإسلامية والسياسية والاقتصادية وفي المجال العلمي والدوائي يظهر بوضوح وجود قضايا حساسة كانت من الأسباب المباشرة للاستقالات المتتالية من الحركة وتقول هذه الاستقالة . «لقد كنا نسمع دائماً بأن هناك دواء ضد مرض الإيدز قامت بتطويره شقيقة رئيس الحزب وأن هذا الدواء له معادلة وطالبت به دول صناعية لتتعرف عليه -كما جاء في الادعاء- وأن الدول الصناعية بكافة مواردها المالية الضخمة لم تتوصل لحد الآن لعلاج ناجع لهذا المرض مما جعل الحزب مهزلة وأضحوكة في نظر الأحزاب الأخرى، ومما يدل دلالة واضحة على أن ذلك فقط من باب الوجاهة والعظمة فقط وأن ذلك سيدر أموالاً لهذه الحركة ولجذب أعضاء جدد يكون همهم الأول والأكبر الكسب المادي وليس الفكري والثقافي..

وتساءلت الاستقالة : هل يحق لأي مواطن أردني قانونياً أن يدعي صنع أو اختراع أي دواء بشري والترويج له والحديث عن بيعه دون ترخيص قانوني من الجهات الرسمية المختصة في المملكة وتضيف الاستقالة : والآن وبعد هذه الدعاية حول اكتشاف دواء جديد لعلاج مرض الإيدز الذي حيّر العلماء في الدول الصناعية العظمى تقول إننا هنا في الأردن نمتلك خبرات عظيمة غير مكتشفة في أي ركن من أركان العالم وإننا ندعو علماء الكون إلى زيارة الأردن للتعرف على هذا الدواء! كما أننا ندعو اللجنة المشرفة إلى منح جائزة نوبل في الطب لعام ١٩٩٦ بعد هذا الإنجاز الذي لم يكتشفه العالم!»

وتختتم الاستقالة - بأن الوقت قد حان لدراسة وضع هذا الحزب من كافة الجوانب لأنه أخذ يقتصر على عائلة صغيرة ، وأصبح يقتصر على مصالحه الشخصية والتجارية والعمل التجاري بالأحجار الكريمة والذهب، مبتعداً عن تطبيق مبادئ الحزب الأساسية، وأصبح كل ما يقال من تصريحات عن قبل رئيس الحزب ما هي إلا مضحك على اللحى، وعلى ذقون أعضاء الحزب المتبقين فيه ۞

> **تادرس : لم يبق في الحركة مسيحي واحد ودواء الإيدز مبتكر شقيقة الرئيس جعلنا أضحوكة**

أوراق أردنية

ألوان

من نافلة القول الإشارة إلى ان الديمقراطية تعني حق كافة ابناء الوطن في إبداء الرأي في القضايا العامة والهامة ومن زوايا وجوانب مختلفة ستختلف أحياناً عن زاوية نظر السلطة التنفيذية، فما تراه السلطة أسود يمكن أن يراه آخرون -أفراداً وأحزاباً- أبيض، والعكس صحيح ومن البديهيات أيضاً أن الديمقراطية تعني سلب سيف التسلط والقمع واحتكار الحق والحقيقة من يد السلطة ليُفتح باب الاجتهاد للجميع في تقدير القضايا العامة مع احتكام الجميع إلى ثوابت الوطن والأمة واحترام مؤسسات اتخاذ القرار، هذه المؤسسات التي يجب أن تأتي بطريقة ديمقراطية نزيهة لتمثل خيار الشعب.

اسوق هذه المقدمة ونحن نتابع أحياناً سيف الاتهامات والتهديد المبطن وإشاعة اجواء التوتر الذي يصنعه بعض اركان السلطة التنفيذية واصحاب القرار في حديثهم وتقييمهم لممارسات ومواقف أصحاب الرأي الآخر أو ما يسمى بالمعارضة، واصبح الأمر وكأن بعض السلطة يضيق صدره ويجتاحه الغضب إذا مارست المعارضة بأشكالها حقها في النظر إلى الأمور من زاوية تعتقد بصوابها وصحتها ملتزمة بقواعد الممارسة الديمقراطية والحرص على الوطن وأمنه، وأصبح أصحاب الرأي الآخر متهمين بأنهم من أصحاب اللون الداكن والنظرة التشاؤمية البعيدين عن التفاؤل، المفرغين من أي إحساس بالأمل. فهل من يتحدث عن مشاكل الوطن وهموم المواطن ويقول إن الفساد ينتشر في أركان الإدارات الحكومية متشائم أم ناصح أمين لوطنه؟! في وقت أصبحت فيه الحكومة تلتمس الشعبية السياسية من خلال حربها على الفساد؟!

وهل الإشارة والحديث عن مخاطر فتح الأبواب للعدو الصهيوني وإقامة علاقات ود وتلاحم مع عدو ما زال يغتصب الأرض والمقدسات العربية الإسلامية خروج عن سياق الوطن والانتماء إليه؟! أم أن القول بأن الحكومات تعتدي على المسيرة الديمقراطية وتمارس القمع احياناً وتعتقل وتمنع الرأي الآخر انتقاص من صورة الوطن؟

وهل نقد الموقف الرسمي من العراق الذي بدأت الأيام تثبت بالممارسة خطأه وابتعاده عن المصالح الوطنية والقومية خروج عن الديمقراطية والحق في التعبير؟!

المجالات السابقة هي أهم ما يتحدث به أصحاب الرأي الآخر، وإذا لم تكن الديمقراطية تعطي الحق لأبناء الوطن للتعبير عن مواقفهم في هذه القضايا المصيرية فكيف تكون الديمقراطية إذاً ؟!

تتحدث المعارضة عن تلك القضايا من وجهة نظرها لكنها لم تنكر او تجحد ما وصل إليه الأردن من إنجاز بعطاء أبنائه، ولم تغمض عيونها عن التقدم والبناء الكبير الذي صنعه كل ابناء الأردن حتى كان الأردن موضع اعتزاز وافتخار رغم قلة الإمكانات وصعوبة الظروف.

أصحاب الرأي الآخر يفخرون بوطنهم كما كل أبناء الأردن المخلصين ويعلمون أن للكأس نصفين لكن هذا لا يمنعهم من أداء دورهم نحو وطنهم في الإشارة إلى مواطن الخلل مستحضرين حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة . قالوا : لمن يا رسول الله؟ قال: لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم». فإذا كان الرسول المعصوم يحتاج إلى النصيحة أفلا يحتاجها البشر الآخرون؟!

ويستحضرون قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه للمسلمين (رحم الله امرءاً أهدى إليّ عيوبي) وقوله (لا خير فيكم إن لم تقولوها ولا خير فينا إذا لم نسمعها) وقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه (إن رأيتموني على الحق فأعينوني وإن رأيتموني على باطل فقوموني).. أفلا تحتاج حكوماتنا إلى مثل هذا؟!

إن أصحاب الرأي الآخر من الأردنيين حين يمارسون حقهم وواجبهم نحو وطنهم لا يستغلون الديمقراطية ولا يهدمون هذا البنيان، وإن صدر عن البعض تجاوزات هنا وهناك فقد صدر من الحكومات تجاوزات وربما اعتداءات على الديمقراطية من خلال قمع الرأي الآخر ومنع كثير من الندوات والمحاضرات ومنع الخطباء ومن خلال التدخل في بعض الانتخابات أو نقل الموظفين لأسباب سياسية .. فلماذا لا يصدر من السلطة التنفيذية اتهام لبعضها بأنها تهدم الديمقراطية؟!

وبعد :

أن تقول المعارضة رأيها وتمارس النصيحة والنقد البناء فهذا من حقها وليس في ذلك انتقاص من إنجازات الوطن وإنكار لجهود أبنائه، لكن ما يستدعي الوقوف عليه هي حالة التغاضي عن الثغرات ونقاط الضعف التي يمارسها إعلام الحكومات لدرجة تبعث على السخرية من قبل المواطنين، وليتذكر أصحاب القرار في حكوماتنا أن كثرة الغناء والشعر والحفلات لا تلغي المشكلات، ولا تصنع إنجازات غير موجودة.. وإذا كان اتهام السلطة لبعض المعارضة بأنها داكنة اللون فإن نهج الحكومات ومن حولها مغرق في البياض لدرجة تستدعي النقد والتوجيه !!

مبروك لنتنياهو !!

غريب أمر بعض كتاب التسوية ودعاتها الذين أصيبوا بالصدمة والذهول لخسارة بيريز لدرجة جعلتهم يكتبون خارج إطار المنطق والمعقول، هؤلاء اعتبروا أن الإسلاميين أو حسب قولهم (المتطرفين) قد عملوا لصالح نتنياهو وساهموا في إسقاط بيريز. وقدم هؤلاء الكتاب التهنئة لنا نحن المتطرفين!! بنجاح نتنياهو.

إن ما يخرج من هؤلاء لا يمكن تفسيره إلا وفق احتمالين :

الأول : شدة الصدمة والذهول التي أدت لغياب الوعي والقدرة على التمييز والإدراك لحقيقة الأمور.

والثاني : المشاعر الدفينة والأحقاد التاريخية نحو الإسلاميين، وربما الإسلام وقوته وحضوره، وبالتأكيد فإن كلا الأمرين مأساة ومرض يحتاج إلى استئصال.

هؤلاء يتهمون الإسلاميين بمناصرة نتنياهو وهو اتهام باطل لكن التهمة الحقيقية ذلك الرباط غير المقدس والحماس الشديد من هؤلاء لبيريز الذي لم يغسل يديه بعد من دماء شعب لبنان ومجزرة الخليل وأبطال الانتفاضة وعياش والشقاقي، بيريز الذي يؤكد على يهودية كل القدس سياسياً، ويعامل السلطة الفلسطينية بازدراء واستخدام هابط.

هؤلاء يفكرون بمنطق التسلق والوصولية الذي لا يعرفه الإسلاميون، وعلى من يراهن على غياب العمليات الجهادية في عهد نتنياهو أن يصمد على رهانه وأن يعلن عن استعداده لدفع ثمن ذلك وأفضل أن يحلق شاربه إن كان له مثل هذا الشيء، أو أن يفعل شيئاً من قبيل ذلك.

ليذهب بيريز إلى الجحيم، وليكن نتنياهو رئيساً لوزراء الكيان الصهيوني فالمعادلة واحدة : الاحتلال موجود والقدس المحتلة واللاجئون والنازحون مشردون خارج بلادهم والسيادة على كل الأرض صهيونية، وما يسمى بالسلطة الوطنية ليست أكثر من مراكز أمنية لمطاردة المجاهدين. كل هذا يعني استمرار الصراع والجهاد وفشل المروجين لسلام مزعوم وتبعية لشروط هرتزل بغض النظر عن وريثه بيريز أم نتنياهو ۞

جمعية العفاف الخيرية تستعد لإقامة حفل الزفاف الجماعي الثاني

بدأت جمعية العفاف الخيرية الخطوات التحضيرية لإقامة حفل الزفاف الجماعي الثاني في صيف هذا العام، حيث بدأت اللجان الخاصة بهذا الحفل إجراءاتها بالاتصال مع الأشخاص الراغبين بالمشاركة بهذا الحفل، ومع المؤسسات المختلفة لتقديم الدعم والمساعدة لإقامة هذا الحفل، حيث ستقوم الجمعية بتغطية نفقات الحفل إضافة إلى تقديم مساعدات نقدية وعينية للمشاركين.

ومما يذكر أن جمعية العفاف الخيرية أقامت أول حفل زفاف جماعي في تاريخ الأردن في شهر أيار من العام الماضي، حيث أقيم هذا الحفل بمشاركة أربعة عرسان من مناطق عمان والزرقاء وإربد وبحضور أكثر من (١٥٠٠) مدعو، وقد قامت الجمعية بتغطية نفقات ذلك الحفل، ووزعت مساعدات متعددة على المشاركين تم التبرع بها من عدد من المؤسسات والتجار.

وتأتي إقامة حفلات الزفاف الجماعية تجسيداً لهدف الجمعية في العمل على تيسير سبل الزواج، وتقديم نماذج حية لتثبيت العادات الإيجابية للزواج، وهي إحدى الحلول التي تقدمها الجمعية لمواجهة الارتفاع الكبير في تكاليف إقامة حفلات الزواج إضافة إلى تجسيدها لمعاني التكافل والتعاون بين أبناء المجتمع الواحد.

وتسعى الجمعية الآن إلى إقامة مجمع العفاف الكبير والذي سيضم صالات أفراح ومرافق متعددة، وتنظر إدارة الجمعية إلى هذا المشروع على أنه سيشكل نقلة نوعية في عمل الجمعية، حيث سيمكن هذا المشروع الحيوي بما يحويه من مرافق عدداً كبيراً من المقبلين على الزواج من الاستفادة منه. وقد خاطبت الجمعية لهذه الغاية عدة جهات بهدف الحصول على قطعة أرض لإقامة هذا المشروع، وتأمل في أن تتمكن من المباشرة في تنفيذه في أقرب وقت ممكن ۞

السبيل تحاور وزير الاعلام

المعشر : لا تمديد لمجلس النواب وملتزمون بعرض قانون الانتخابات على المجلس الحالي

الحكومة لم تستجب لضغوط السلطة وغوشة ونزال ما زالا يُصرحان

لا نشعر بالندم والاتفاق الاخير لم يغير موقفنا من العراق

نحارب الفساد والملفات امام القضاء

اجرى الحوار: سميح المعايطة

رغم مرور اربعة اشهر من عمر الحكومة الا ان هذا الحوار كان الاول مع احد الوزراء الرئيسيين، ورغم ان القضايا المطروحة لا تخلو من السخونة الا ان اجواء الحوار كانت هادئة، طرحنا ما نعتقد انه صواب وحرصنا على ان نسمع وننقل وجهة نظر الحكومة في القضايا المطروحة، فالحقيقة والمعلومة الصحيحة هي الهدف والغاية.

ربما توقع معالي الوزير ان يكون حواره مع صحيفة المعارضة حاداً وساخناً جداً جداً وباجواء استفزازية لهذا كنت حريصاً في البداية ولانه اللقاء الاول ان انقل له نهج السبيل الحريص على ابراز كل نقطة ايجابية مضيئة والساعي لتعزيز مسيرة البناء والاصلاح.

واليكم ما حمل اللقاء من اسئلة واجابات:

■■ مساحة المعارضة في الاعلام الرسمي وتحديداً التلفزيون ما زالت قليلة جداً وانتقائية، ويغيب صوت المعارضة في قضايا كبيرة وهامة ورغم تغير الحكومات منذ اعلان واشنطن الى الان الا ان هذا الصوت خافت جداً ولا يكاد يُرى في العين المجردة، فلماذا هذا الواقع ولماذا لم تفعل الحكومة الجديدة شيئاً لزيادة هذه المساحة وهي التي ترفع شعارات رفع سقف الحريات؟!

– ما دام التلفزيون مؤسسة حكومية فسيبقى دور للمعارضة دوراً محدوداً، لان الضغوط التي يتعرض لها التلفزيون من خلال كونه مؤسسة رسمية لا تسمح على المستوى العملي للمعارضة للتعبير عن رأيها، ورغم حصول تقدم في هذا المجال الا انه ليس بالتقدم الكافي لابراز صور المعارضة بشكل جيد، لذلك نحن بصدد إعادة هيكلة مؤسسات الاعلام الرسمي من خلال اشراك القطاع الخاص في ادارة هذه المؤسسات وبالتالي لاشراك اشخاص ليسوا من الحكومة في وضع السياسة التي ينتهجها التلفزيون ويصبح مجلس الادارة هو المرجع في كافة القضايا.

الموضوع الاخر هو انه مع وجود الادارة الحكومية للتلفزيون فان وجود اي حضور للمعارضة في التلفزيون قد يُحسب على انه حضور لخدمة الحكومة وهذا سيزول مع الهيكلية الجديدة للتلفزيون.

■■ لكن مشروع القانون الجديد يتحدث عن تشكيلة حكومية لمجلس ادارة التلفزيون، نصف المجلس موظفو حكومة، والنصف الاخر تعينه الحكومة وكذلك رئيس المجلس اما يعني بقاء الهيمنة الحكومية على سياسة التلفزيون وكان الامر لم يتغير، الامر الاخر هو التشكيلة الجديدة ستلغي الضغوطات التي تمارس على التلفزيون؟!

– هذه مؤسسة رسمية فمن الطبيعي ان تُعين الحكومة مجلس ادارتها ولكن مجلس الادارة مكون من (١٥) شخصاً (٧) منهم من القطاع العام والبقية من القطاع الخاص، كما ان تعيين رئيس المجلس مقترن بارادة ملكية سامية وهو بذلك محصن وظيفياً وليس عُرضة للضغوط اليومية التي يتعرض لها وزير الاعلام من قبل الحكومة او مجلس النواب او جهات اخرى، لا اقول ان هذه الضغوط ستنتهي تماماً لكنها ستتقلص الى حد كبير.

■■ لكن هل هناك ضمانات مع تغير الحكومات والسياسات وسقوف الحرية ان يكون مجلس ادارة التلفزيون اقل عرضة للضغوطات؟!

– نعم فرئيس المجلس يُعين لمدة لاربع سنوات وبالتالي فهو غير مرتبط بحكومة معينة والقطاع الخاص يُعين لمدة سنتين قابلة للتجديد.

■■ يُقال انه بعد الاتفاق الاخير بين العراق والامم المتحدة ربما يطرأ تغيير على الموقف الاردني الرسمي تجاه العراق هذا الموقف الذي شهد تطرفاً في الحديث عن ضرورة التغيير السياسي في العراق ما مدى دقة هذا القول وامكانية تخفيف حدة الموقف الاعلامي والسياسي الاردني تجاه العراق؟

– الموقف الاردني من العراق كان دائماً يفصل بين الموقف السياسي من القيادة العراقية وبين الموقف الانساني والعلاقة الاقتصادية فعلى صعيد الموقف الانساني كان موقف الاردن المعلن منذ زمن بعيد ان الاردن مع رفع المعاناة عن الشعب العراقي، وان الحصار والعقوبات ستضر شعب العراق والان تحقق ما اريد لها تحقيقه وشاركنا مشاركة فعلية في صياغة القرار ٩٨٦ بصورته الاصلية وعملنا مع عُمان التي كانت عضواً في مجلس الامن، وعملنا بكثافة من اجل اخراج هذا القرار، الاردن رحب بالاتفاق وهذا لا يعني ان الاردن غيّر موقفه من القيادة السياسية العراقية.

■■ لكن الاتفاق الاخير بعث بعض الحياة في النظام السياسي العراقي فهل يشعر الاردن بانه بحاجة الى خط رجعة في موقفه؟

– نحن لا ننظر الى الموضوع من هذه الزاوية، هناك العديد من الامثلة في العالم التي فرض فيها المجتمع الدولي عقوبات على دولة معينة ولم تنجح هذه العقوبات الا بالاضرار بشعوب هذه الدول، ولم تساعد في اضرار قيادة هذه الدولة وتُساعد في تغييرها، ولذلك بالنسبة لهذا الموضوع بالذات نحن ننظر الى الشعب العراقي، وان استمرار العقوبات لن يضر الا هذا الشعب وبالتالي اي رفع للعقوبات ولو كان جزئياً في مصلحة الشعب العراقي.

■■ اليس لدى الحكومة شعور بان الموقف من العراق كان اكثر من اللازم وخرج عن الحد؟

– لم يتغير موقفنا

■■ الا يوجد شعور بالندم

– الموضوع ليس موضوع ندم، الامر متعلق بالاستراتيجية الاردنية في النظر الى العلاقات الاقليمية، ونحن اكدنا منذ البداية بضرورة فصل العلاقة الانسانية والاقتصادية عن العلاقة السياسية واعتقد ان الاردن ربما نجح الى حد كبير في اعطاء نموذج في طريقة التعامل مع الدول وفصل الموضوع السياسي عن المواضيع الاخرى.

■■ هناك احاديث عن تعديل في تركيبة الحكومة رغم العمر القصير للحكومة، فقد تحتاج الحكومة الى اعادة نظر في بعض تشكيلتها من باب فعالية بعض الوزراء بما يخدم برنامج الحكومة او الشعور بالحاجة الى ادخال عناصر جديدة فاين تقف هذه الاحاديث على ميزان الحقيقة؟

– الشائعات حول التعديل الوزاري لا تنتهي نحن لا ننظر الى هذا الموضوع بجدية، فلا يوجد اي خطط لاي تعديل وزاري، نحن بصدد تنفيذ بيان الحكومة الذي يُمثل خطة الحكومة، والذي قطعنا شوطاً وانجازات واضحة على صعيد تطبيقه.

■■ الا يؤرق الحكومة هاجس عدم فعالية بعض الوزراء وعدم القيام باي تحرك حقيقي نحو الانجاز او شعور بان في الحكومة حمولة زائدة ينبغي التخلص منها؟

– الفريق الوزاري متجانس جداً ويعمل كفريق ونحن مرتاحون جداً للطريقة التي يتم فيها العمل.

■■ وماذا عن القول بان الرئيس الكباريتي مركزي في القضايا الهامة لدرجة تلغي وجود الوزراء المعنيين بهذه القضايا؟

– على الاطلاق، هناك اربع لجان وزارية تجتمع وتأخذ العديد من القرارات الهامة والرئيس ليس عضواً في اي منها، وهي لجان تعمل بجد وتصدر توصياتها لمجلس الوزراء، فلا مجال للحديث عن مركزية في اتخاذ القرار فنحن فريق ولسنا افراداً.

■■ على صعيد الحريات العامة تحدث بعض الحقوقيين عن ازدياد نسبة وعدد المعتقلين في عهد الحكومة الحالية عن فترات الحكومات السابقة وهي احاديث تؤكدها وقائع وارقام وحالات مؤكدة وهذا يضعف من مصداقية الحكومة التي الزمت نفسها بالسعي نحو سقف أعلى للحريات العامة، وبخاصة ان بعض حالات الاعتقال تبدو بلا مبرر مقنع ودون ان يوجه للمعتقل اي تهمة، الا يمكن بالامكان ان تكون الحكومة اكثر حذراً وحرصاً في هذا المجال؟

– الحريات العامة لا تعني عدم الاكتراث بأمن الوطن، هناك الان بعض العملات المكلفة من جهات خارجية للعبث بأمن الاردن وهناك بعض الجهات اما عن جهل او استغلال عدم رغبة الاردن في الاعلان عن هذه التنظيمات حتى لا تتأثر علاقاته مع العديد من الجهات تستغل هذا للتشكيك بمصداقية الحكومة، نحن لا نريد ان نخلق اجواء مشحونة واجواء فوضى وبلبلة في البلد ونريد ان نحافظ على علاقات جيدة مع الجميع وفي نفس الوقت لا نستطيع ان نسمح بالعبث بأمن الوطن، وقد تمت هناك اعتقالات كثيرة تم من خلالها اكتشاف عمليات تخريبية كانت ستحصل في الاردن.

الحكومة لا تريد ان تقول اكثر من ذلك، وهذا يعني ان الاعتقالات تتم ضمن القانون ومن تثبت براءته يخرج، وكافة الاعتقالات لمواجهة الحملة المضادة.

■■ انا لا اتحدث عمن ثبت بحقه التخطيط والعمل لتخريب الاردن وزعزعة استقلاله فهذه قضية ليست خلافية حديثي عن الاعتقالات في صفوف الاسلاميين وهي اعتقالات لا يمكن القول انها على خلفية عمليات تخريبية، الامر الاخر ان بعض الاعتقالات كان توجه خلالها او وقت الاعتقال تحديداً تهم كبيرة جداً للمعتقل وتكون ورقة الاعتقال متضمنة التهمة مثل الارهاب او تنظيم مسلح غير مشروع، وكان يتم تعبئة اسم المعتقل على باب البيت او مكان العمل، هذه الاعتقالات حسب معلوماتي المؤكدة لم تكن على خلفيات عمليات تخريبية وانما لاسباب غير مقنعة؟

– اذا كان هناك اشتباه فالقانون يسمح لك بالاعتقال، لكن القانون لا يسمح بالادانة الا في المحكمة وبثبوت ادلة، ليس لدينا معتقلون سياسيون في الاردن لدينا معتقلون اثبتت ادانتهم بتهم امنية او اشخاص قيد التحقيق فاما ان تتم تبرئتهم او احالتهم للقضاء.

■■ على صعيد العلاقة مع سلطة الحكم الذاتي كان واضحاً الاتهامات المرسلة من السلطة للاردن وعمليات الضغط المباشر وغير المباشر، ومحاولات استدراج الاردن الى قرارات وممارسات بحق الشعب الفلسطيني وبعض قواه السياسية وفي المقابل كان هناك بعض الاستجابات من الحكومة لبعض الضغوطات: السؤال: هل من مصلحة الاردن والشعب الفلسطيني ان يتم صياغة علاقة الاردن مع فلسطين وشعبها وفق محاولات سلطة الحكم الذاتي صاحب المستقبل المجهول؟

– نحن نرى ان الشعب الفلسطيني قال كلمته منذ زمن واعاد التأكيد عليها في الانتخابات الاخيرة ولذلك نحن ننظر الى السلطة الوطنية الفلسطينية والى منظمة التحرير كعنوان شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وهذا منذ مؤتمر الرباط عام ٧٤.

موقفنا واضح ونعترف فقط بالسلطة الوطنية الفلسطينية ممثلاً للشعب الفلسطيني، لكن هذا لا يعني اننا نمنع حرية الرأي طالما لا يخرق القانون الاردني، وهذا موضوع تكلمنا فيه مع السيد ياسر عرفات كثيراً، ونحن لا نمنع مواطنينا من انتقاد دولتنا، فلماذا نمنع حرية الرأي طالما ان القانون غير مخترق من قبل مواطنينا، ولكن بنفس الوقت لا نسمح بأن يكون الاردن مسرحاً لعمليات عسكرية او تخطيطية ضد السلطة الوطنية الفلسطينية واعتقد انه في لقاء القاهرة الاخير كان موقف الاردن واضحاً في هذا المجال والاخوة الفلسطينيون اصبحوا مقتنعين بهذا الموقف.

■■ ماذا عن استجابة الاردن لضغوط السلطة؟

– لا افهم ما هي الاستجابة فاذا كنا نتكلم عن ابراهيم غوشة ومحمد نزال فهما مواطنان اردنيان موجودان في الاردن ويمارسان حقهما في التعبير وأرى لهما تصريحات دائمة وطالما انها لا تخرق القانون فالاردن لن يعبث بديمقراطيته.

■■ على الصعيد العربي، من الواضح ان العلاقات مع سوريا ما زالت دون المستوى المطلوب، وخلال العدوان الصهيوني على لبنان اثرت هذه العلاقة على مشروع زيارة رئيس الوزراء للبنان الا تعتقد ان الوقت قد حان لخطوة جريئة في هذا الاتجاه حتى لو دفع الطرفان بعض الثمن وبخاصة في مرحلة لها تداعيات جديدة مثل مفاوضات المرحلة النهائية والانتخابات الاسرائيلية؟

– اذا تكلمنا بشكل عام عن تقارب مع دول عربية فانا اشك في ان دولاً عربية كثيرة لها امتدادات كثيرة وعلاقات افضل مثلما للاردن اذا استثنينا الشقيقة الكبرى مصر، علاقاتنا الخليجية في تحسن مستمر وعلاقاتنا مع الشقيقة الكبرى ممتازة، كذلك دول المغرب العربي واليمن.

اما بالنسبة للشقيقة سوريا فالاردن لم يدّخر وسعاً في سبيل تقارب وتنسيق مع الشقيقة سوريا، ومنذ ان وقع الاردن على المعاهدة مع اسرائيل وهي المعاهدة التي حظيت بموافقة مجلس النواب الاردني منذ ذلك الوقت شاءت الشقيقة سوريا ان لا تنسق مع الاردن.

التنسيق والتقارب لايحتاج فقط الى نية من الاردن وهي موجودة ونعلن عنها باستمرار ولكن تحتاج الى نية من الشقيقة سوريا التي ترتأي ان تسير بمسار دون تنسيق مع الاردن، واقول ان التنسيق والتقارب في هذه الايام يحتاج الى اكثر من العواطف بل يحتاج الى الاتفاق على الاستراتيجيات والمبادئ المشتركة.

نحن من جهتنا مستعدون للتنسيق ورئيس الحكومة اجتمع مؤخراً مع فاروق الشرع في القاهرة وابدى استعداده لزيارة دمشق ولكنني اعتقد ان مثل هذا السؤال يجب ان يوجه الى الاخوة في سوريا.

■■ هل تعتقد ان الجهود الاردنية في هذا الاتجاه كانت كافية؟

– لا اعتقد ان هناك شيئاً نستطيع ان نفعله ولم نفعله.

■■ لماذا لا يكون هناك وساطة مصرية او خليجية في هذا الاتجاه؟

– القضية تتعلق بالرغبة لدى الاخوة في سوريا بالتنسيق مع الاردن، لا يوجد لدينا مشاكل مع سوريا حتى نقول اننا بحاجة الى وساطة، نحن مستعدون.

■■ باعتقادك ما هي العوائق والمشكلات الحقيقية لغياب التنسيق؟

– هذا السؤال يجب ان يوجه اليهم

■■ من الواضح ان قوة حديث الحكومة عن محاربة الفساد قد بدأت بالضعف بعدما كان الحديث المباشر والالتزام العلني والصريح من الحكومة بذلك انا ادرك ان ما مضى من عمر الحكومة ليس كبيراً حتى يتم لاحالة كثير من القضايا للقضاء ولكن يبدو ان هناك حديثاً رسمياً بان المسالة ليست سهلة وان هناك مراكز قوى وان فتح هذه الملفات قد يسبب لنا مشكلات كبيرة، هل نعتبر ان هذا تباطؤ او تراجع جزئي عن التزام الحكومة بمحاربة الفساد ام ان هناك اموراً لايعلمها الناس وتحتاج الى توضيح؟

– انا لا اعرف عن اي حديث رسمي عن مراكز قوى وانه بسبب تلك المراكز سيكون الامر صعباً، نحن نقوم باحالة ملفات فساد بشكل يومي الى القضاء ولكنني اود القول بان محاربة الفساد ليست من خلال وسائل الاعلام والتلويح بملفات كما هو مطلب شعبي، فمحاربة الفساد اذا ما كانت عن طريق رفع الشعارات فسيكون المردود سلبياً وهذا ما اشار اليه معالي رئيس مجلس النواب في حديث صحفي له قبل عدة ايام، فاذا خسرنا قضية واحدة امام القضاء نتيجة نقص الادلة نفسر شعبياً وتصبح حجتنا اضعف بكثير، حتى المعارضة التي تقول ان لديها ملفات فساد لم تخرج بهذه الملفات على الملأ لان الشك شيء واليقين والذهاب الى القضايا شيء اخر، وحتى على المستوى الحكومي اذا كنا نشك بوجود فساد في قضية معينة نحن نقوم دون ان نعلن بتنمية القائمين عليها حتى لا يكون هنالك مجال لامتداد الفساد.

ونحن كحكومة مرتاحون جداً للاداء الحكومي في هذه القضية والرسالة من قبل الحكومة للادارات الحكومية اصبحت واضحة جداً بأن الحكومة لن تتهاون باحالة اي موظف مهما كان وزنه الى القضاء اذا ما ثبت عليه شيء.

■■ هل تم احالة قضايا محددة للقضاء؟

– احيل العديد من القضايا، وتحال قضايا بشكل يومي وتستطيع ان تتأكد من القضاء، لكن القضاء يحتاج الى وقت قبل ان يصدر حكمه، ولنتذكر ان الحكومة لم يمر عليها سوى اربعة اشهر تقريباً وكل ما تم تحويله الى القضاء كان مع ادلة دامغة تعتقد الحكومة انه سينتج عنها كسب هذه القضايا.

■■ هذه القضايا من الاوزان الخفيفة ام الثقيلة ؟

– من جميع الاوزان الخفيف والثقيل.

■■ الا تعتقد ان المواطن الذي عانى ويعاني من الفساد ويحتاج الى ان يسمع تفاصيل عن محاربة هذا الفساد لاعادة نوع من الثقة بالنفس والحكومة ؟

– لا يزال الوضع في الاردن الحمد لله ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته لذلك لا نستطيع الاعلان عن هذه القضايا قبل ان يقول القضاء كلمته.

■■ الا ينبغي على هذا التوجه تغييرات في بنية الجهاز الحكومي؟

– هذه التغييرات تحدث بشكل دائم ومستمر، ولا اريد الحديث عن تفاصيل حتى لا اشهر بالناس.

■■ هل نعتبر هذا الحديث وعداً من الحكومة بانها ستعلن عن قضايا الفساد بعد ان يصدر قرار القضاء؟

– هذا اكثر من وعد، انه التزام من الحكومة بان قضايا الفساد يتم معالجتها بشكل مستمر

■■ ماذا عن قانون الانتخابات الذي لم يُعرض الى الان على مجلس النواب الذي شارفت مدته الدستورية على الانتهاء هل هناك تباطؤ ام ان هذا التأخير مقدمة لتمديد مجلس النواب الحالي وهو حديث بدأت تتسع دائرته؟

– ليس هناك اي نية لتمديد مجلس النواب، ولكن كما تعرف ان الحكومة لم يمر عليها اكثر من ١٠٠ يوم، وقانون الانتخابات الجديد يحتاج الى وقت طويل لاعداده وبخاصة بوجود القضايا الخلافية العديدة، الحكومة ووزارة الداخلية بصورة خاصة الان في مرحلة اعداد هذا القانون.

■■ متى سيُعرض على مجلس النواب وبخاصة ان الوقت اصبح ضيقاً؟

– هناك دور استثنائية وهناك دورة اخرى لا اعرف اذا كان سيُعرض على الدورة الاستثنائية وان كنت اشك انه سيعرض فيها لانه لم يتم الانتهاء من اعداده، لكن متى ما تم الانتهاء من اعداده سيعرض على مجلس النواب.

■■ اذاً الحكومة ملتزمة بعرض قانون الانتخابات على مجلس النواب الحالي قبل انتهاء مدته الدستورية؟

– الحكومة ملتزمة بأن تعد قانون وتعرضه على مجلس النواب؟

■■ الحالي ؟

– طبعاً، وهذا ما نص عليه بيان الحكومة امام مجلس النواب، والذي نالت الثقة على اساسه، وستكون الانتخابات وفق ما التزمت به الحكومة تحت اشراف هيئة قضائية.

■■ «الصوت الواحد» قضية خلافية ومثار نقاش هل بلورت الحكومة توجهاً واضحاً حول هذه القضية؟

– موضوع الصوت الواحد خلافي ولكل طرف وجهة نظر ومبررات في الرفض والقبول، ولذلك الحكومة بصدد دراسة هذا الموضوع من اجل الخروج بصيغة تعتقد انها ستكون توفيقية بين مختلف الاراء والاتجاهات لكن هذه الصيغة غير محددة الان لاننا لم ننته من اعداد القانون.

■■ قبل ايام تحدث السفير الاردني في «اسرائيل» عن خيبة امل لدى الشعب الاردني من السلام وذكر اسباباً منها ان المواطن لم يلمس ثماراً للسلام على الصعيد الاقتصادي، وهذا امر ملموس فالاسعار في ارتفاع ومستوى المعيشة في انخفاض ولم يشهد المواطن حقائق تنعكس على حياته اليومية، انا افهم حديث الحكومة عن استثمارات واتفاقات شراكة مع اوروبا، وبلدان اخرى لكن ما نلمسه جميعاً ان المشكلات الاساسية للمواطن ما زالت بل ربما ازدادت سوءاً؟

– هناك امور تحتاج الى وقت، وهناك امور ان تمكنا من تحقيقها يمكن ان تساعد في ايجاد ثمار للسلام فورية ومباشر يستطيع المواطن الاردني ان يتلمسها، اذا اردنا ان نتحدث عن امور طويلة ومتوسطة الاجل فان السلام ساعد ويساعد بصورة مباشرة في جذب الاستثمارات المحلية والاجنبية وهذا موضوع هام، فليس هنا من طريقة لرفع مستوى التنمية في الاردن بشكل جذري، الا من خلال استثمارات جديدة تُساعد في خلق فرص عمل جديدة ورفع مستوى البلد بشكل عام، وهذه استثمارت تتعاظم عما كانت عليه في السابق ولاعطي بضع الامثلة: قطاع السياحة يشهد ازدهاراً كبيراً زاد بنسبة ٢٥٪ في عام ٩٥ عن عام ٩٤ ونحن نتوقع ان يزداد اكثر في هذا المجال، ومجمل الاستثمارات المحلية والاجنبية خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام فاقت ٧٠٪ من مجمل كافة الاستثمارات في الاردن العام الماضي، وهناك مشاريع عديدة بدأنا الخطوات الاولى في سبيل تنفيذها، مطار العقبة –ايلات الاقليمي وهذا استثمار ضخم، مشاريع السدود والمياه التي ستقام على نهر اليرموك وللاستفادة من نهر الاردن واليرموك وتقدر بحوالي من ٤٠٠–٥٠٠ مليون دولار، الان نتكلم عن محطة للاستفادة من الغاز القطري وتوليد الكهرباء، وكلفته من ٣٠٠–٤٠٠ مليون دولار، لدينا استثمار لاستغلال الصخر الزيتي في الاردن، استثمارات عديدة لم تكن ممكنة لولا وجود السلام الذي ساد المنطقة، لن يشعر بها المواطن العادي الا بعد سنتين او ثلاث حتى تتمكن من البدء بالانتاج.

وهناك امور يستطيع المواطن ان يشعر بنتائجها المباشرة نعمل عليها مثلاً: موضوع التصدير الى الضفة الغربية بموجب اتفاق مع السلطة الفلسطينية لان الوضع منذ عام ٦٧ فقط نحن نستورد من الضفة دون ان نصدر لها، هذه الاتفاقية تصطدم بعقبات وضعها الجانب الاسرائيلي ونحن نقوم بالحديث مع الجانب الاسرائيلي لتنفيذ هذه الاتفاقية، ومتى ما بدأ التنفيذ سيشعر المواطن العادي به لانه سيفتح سوقاً جديدة وجيدة للبضاعة الاردنية.

من جهة اخرى لاشك ان الوضع الاقتصادي يحتاج الى بعض الوقت ولا يجب ان نعد الناس بالمعجزات، ولا شك ايضاً ان المرحلة التي نمر فيها فيها بطالة، غلاء بالاسعار، لكن هذه المشاكل ليست فقط في الاردن وانما في ختلف انحاء العالم، وهي مشاكل لا تحل بتغيير حكومات فقط او قرارات ادارية فقط لكن الحل بخلق فرص عمل ورفع مستوى التنمية وهو ما نعمل من اجله لكن لا يتوقع انسان ان يتحمل ذلك خلال اشهر او خلال تغيير حكومة، بل لابد ان ننظر الى البرنامج الاقتصادي بكامله، والان بدأنا نشعر بعوامل ايجابية على صعيد البطالة حيث بدأت بعض دول الخليج باستقدام عمالة اردنية، الامارات اخذت (٦٠٠) موظف اردني وهناك امكانية لاخذ (٥٠٠) موظف اخرين.

■■ الا تعتقد ان الفترة السابقة شهدت تجييراً سياسياً بالتبشير بالرخاء الاقتصادي نتيجة السلام وبشكل مبالغ فيه؟

– توقعات الناس بسبب المعاهدات السابقة مثلاً معاهدة كامب ديفيد وما نتج عنها من مساعدة مالية كبيرة ومباشرة لمصر واسرائيل، ربما كان للناس توقعات بأن يأتي السلام بمنافع فورية وايجابية، وبالتالي كانت خيبة الامل، لكن ما اقوله ان زمن المساعدات المباشرة قد ذهب واعتقد ان هناك فرصة كبيرة متاحة للاردن لكي يستفيد من الجو الذي وجد في المنطقة من اجل جذب استثمارات اجنبية ومن اجل النهوض ذاتياً بالاقتصاد الاردني كي نستطيع المنافسة بوجود هذا التحديث العالمي، وواجب الحكومة ان تخلق الاطارات التشريعية الملائمة وان تسهل الاجراءات الادارية حتى يستطيع المستثمر ان يعمل بحرية اكبر وان يُساعد في تطوير الاقتصاد الاردني.

■■ ظهر خلال الفترة الاخيرة احجام اسرائيلي عن تنفيذ بعض اتفاقيات التطبيع هل الاسباب امنية ام سياسية برايك؟

– اعتقد اننا دخلنا مرحل جديدة فقد كانت المرحلة الاولى وضع الاطر المناسبة للعلاقة من خلال المعاهدة والاتفاقيات في مختلف المجالات، المرحلة الثانية تنفيذ هذه الاتفاقيات بما يضمن مصلحة الاردن هذه المرحلة اصعب من المرحلة الاولى لانها تدخل في التفاصيل وتحاول ان تُعظم المكاسب التي يجب ان يشعر بها المواطن.

■■ مثلاً موضوع النقل لماذا تم تاجيل تنفيذه؟

– لان هناك مصالح مختلفة فالمصلحة الاسرائيلية تختلف عن المصلحة الاردنية، وفي موضوع النقل بالذات الموضوع فني بحت، لكن بشكل عام يجب الان استثمار الاتفاقيات التي وقعت للمصلحة الاردنية.

■■ الا تشعرون ان لدى الاسرائيليين مخاوف امنية؟

–بالطبع لديهم مخاوف امنية دائماً، ولكن كما ان للاسرائيليين مصالح معينة لدينا مصالح، ويجب ان نواصل الحديث للتاكد من ان مصالحنا ايضاً مصانة.

■■ رغم وجود الاتفاقات بين الطرفين الاردني والاسرائيلي الا ان هناك محاولات التفاف اسرائيلية مثل محاولة شراء اراض اردنية من خلال وسطاء وسماسرة، او محاولة دخول سوق الاقتصاد الاردني بتسلل وبطريقة لا تنسجم مع الاتفاقيات الا يهدد هذا الالتفاف ما تتحدث عنه من مصالح اردنية؟

– موضوع شراء الاراضي صدر فيه قانون مُحكم واي شراء لا يتم الا بموافقة مجلس الوزراء وان اي شراء حتى في المستقبل اذا ما ثبت تلاعب فان هذا الشراء لاغ.

■■ ما يتم الان من خلال وسطاء او سماسرة؟

– كما قلت حتى لو ثبت عدم توفر الشروط يُعتبر الشراء لاغياً

■■ لكن القصص تكثر؟

– دائماً القصص كثيرة ونحن نتعامل مع الحقائق .

■■ منذ فترة سبقت الحكومة الحالية ما زالت بعض الصحف والتلفزيون الاردني وبخاصة القناة الثانية تعتدي على قيم واخلاق المجتمع الاردني وتخالف القانون دون ان تجد عمليات ردع حقيقية؟

– الحكومة مستاءة جداً من هذه التجاوزات التي نشعر انها تجاوزات في المواضيع الاخلاقية من بعض الصحف ونحن بصدد دراسة الموضوع دراسة مستفيضة للخروج بافضل الوسائل، واتفق معك في ان هناك تجاوزت خطيرة على المجتمع وربما على القانون.

■■ خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان كان الموقف الرسمي غير مقنع.

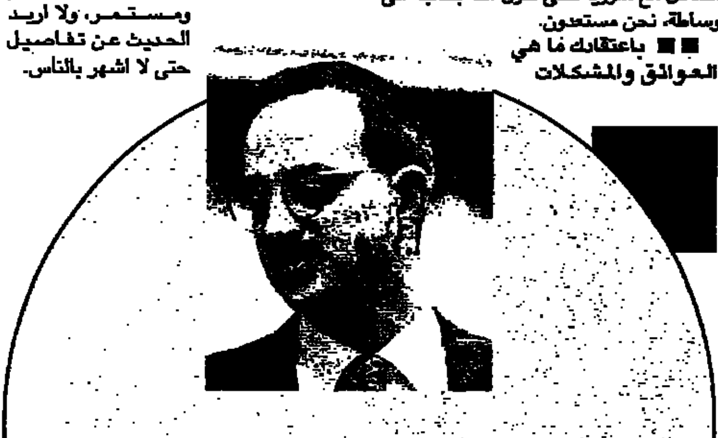
– الموقف الاردني من الاعتداء في لبنان كان موقفاً واضحاً، واقول بامانة ان الاردن ربما كان اكثر دولة عربية تحركت بهذا المجال، الموضوع لا يتعلق دائماً باطلاق الشعارات هناك الكثيرون ممن يطلقون الشعارات ويكتفون بها، نحن نريد ان تكون هناك نتائج وحاولنا، قد لا يستطيع الاردن دائماً التأثير في مجريات الاحداث لكننا على الاقل نحاول توظيف علاقاتنا في ان تكون هناك نتائج، الاعتداء الاسرائيلي على لبنان تجاوز كل المعايير والقيم وكما قال جلالة الملك (كان اسوأ استعمال للقوة شهدته المنطقة)، وكان الاردن واضحاً كل الوضوح في هذا المجال، والرسالة التي ارسلها كانت قوية واعتقد ان الجانب الاسرائيلي فهمها جيداً.

■■ لكن موقف الادانة جاء متاخراً جداً وتحديداً بعد مذبحة قانا.

– لان الاردن في البداية حاول توظيف علاقاته وعندما شعر الاردن ان محاولاته لم تواجه بالقبول فقط وانما بالتمادي من قبل الجانب الاسرائيلي شعر الاردن واقتنع انه لا يستطيع ان يوظف علاقاته بالطريقة التي كان يأمل وبالتالي كان التطور في الموقف.

■■ الاسرائيليون لم يراعوا العلاقة الاردنية الاسرائيلية

– ولهذا كان للاردن موقف علني واضح بعد ان شعر ان اسرائيل لم تُقابل ما كان يرمي الوصول اليه بالتجاوب المطلوب ●



الحكومة مستاءة من التجاوزات الاعلامية على القيم الاخلاق ونحن بصدد معالجتها

الضغوط التي يتعرض لها التلفزيون لا تسمح للمعارضة بمساحة كافية فيه والهيكلية الجديدة لن تُنهي الضغوط تماماً

«اسرائيل» تعرقل اتفاقية تصدير البضائع الاردنية للحكم الذاتي

«الصوت الواحد» قضية خلافية ونبحث عن صيغة توفيقية

■ التعديل الوزاري اشاعة

■ الرئيس ليس مركزياً والدليل اللجان الوزارية



تقرير حالة السكان عام ١٩٩٦م

النمو الحضري السريع يفرض تحديات اجتماعية وبنيوية

■■ ٩٣٪ من زيادة سكان الحضر في البلدان النامية ■■

كتبت / ربى الفرخ :

إن نمو المدن جزء من عملية تحول علماني في المجتمعات والاقتصادات، على نطاق لم يسبق له مثيل من قبل ، ومع ان الخطوط العامة الكمية للمستقبل واضحة بوجه عام، فإن معدل سرعة وكثافة التطور ونوعية الحياة والفرص الناجمة عنه ليست كذلك، وتلزم استجابات من قطاعات المجتمع المدني، لتلبية الحاجات القائمة وتحسباً للاحتياجات الجديدة والمساعدات على خلق مجتمع متماسك.. وسيكون من بين هذه الاستجابات إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات المرأة ومساهماتها.

جاء ذلك في تقرير عن حالة سكان العالم ١٩٩٦م تحت عنوان «تغيير المواقع : السكان والتنمية ومستقبل الحضر» الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان.

والتقرير يدور حول محور النمو الحضري غير المسبوق الذي يحدث الآن في البلدان النامية ومدلولاته بالنسبة للسياسة الإنمائية. إن الاهتمام الدولي لموضوع النمو السكاني والذي نجم عنه سلسلة من المؤتمرات العلمية في عقد التسعينات، جاء بداية بسبب ان معدلات هذا النمو مرتفعة جداً في البلدان النامية حيث إن الزيادة في سكان الحضر ستكون ٩٢.٩٪ منها في البلدان النامية، ويصاحب ذلك بروز عدة مشاكل منها ازدياد حالات الفقر حيث أن هناك حوالي ٦٠٠مليون من فقراء الحضر يواجهون مصاعب عديدة نتيجة لعدم كفاية فرص العمل، وعدم كفاية الاستثمارات في الخدمات الاجتماعية الأساسية، كما تسبب النمو السكاني في حدوث خلل في التوازن بين الحضر والريف وذلك بسبب ازدياد الهجرة الداخلية باتجاه المدن بحثاً عن فرص افضل للعمل والتعليم وغير ذلك.. وهذه الهجرة التي تمثل ٤٠٪ من الزيادة التي تحدث في عدد سكان الحضر ستؤثر تأثيراً متزايداً على سكان الريف، حيث سيزداد دورهم في تلبية احتياجات وأولويات الحضر وسينعكس هذا على تنظيمهم الاجتماعي ونظمهم القيمية.

تقرير "حالة سكان العالم ١٩٩٦" تحدث عبر فصوله الستة عن ظروف الحياة في المناطق الحضرية وتطرق إلى ظاهرة الفقر والظروف والرعاية الصحية وإلى الصحة الإنجابية والتعليم كما تناول الديناميات السكانية في الحضر وتحدث عن مصادر نمو للمدن سواء منها الطبيعي أو ذلك الناجم عن الهجرة وكذلك تعرض إلى الصلات بين الحضر والريف فبحث اشكال وأسباب تحضر الريف وعرض لأساليب الحياة الريفية في المناطق الحضرية (الزراعة في الحضر) وختم التقرير في فصله السادس في الحديث عن سياسات واستراتيجيات وقضايا لتحسين المدن فتناول كيفيات مواجهة التحدي وذكر افضل الممارسات على الصعيد الدولي في ذلك ثم تناول إسهام الأمم المتحدة للسكان في موضوع مستقبل الحضر.

التقرير ركز بشكل كبير على قرارات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة في أيلول ١٩٩٤، وركز بشكل كبير على أهمية إنجاح برامج رعاية الصحة الإنجابية والتي تشمل كما يذكر التقرير «معلومات وخدمات تنظيم الأسرة بما فيها تقديم المشورة والمتابعة الموجهة إلى جميع الأزواج والأفراد، والرعاية قبل الولادة والتوليد والرعاية بعد الولادة مع الإحالات للتصرف في مضاعفات الولادة والوقاية من الإجهاض والتصرف في مواقف الإجهاض وتقديم المشورة بعد الإجهاض وتقديم خدمات تنظيم الأسرة، والوقاية من التهابات المسالك التناسلية والوقاية من الإيدز والوقاية من العقم وضعف الخصوبة... إلخ، وتعرض التقرير في أكثر من موقع إلى العلاقة بين الصحة الإنجابية والفقر والتعليم والهجرة الداخلية والخارجية.

حيث ختم التقرير بالدعوة إلى تكريس المزيد من الموارد الوطنية والدولية لبرامج السكان والتنمية حسبما اتفقت أمم العالم في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ١٩٩٤ والتي شملت ثلاثة مجالات مترابطة هي التوسع في التعليم ولا سيما للفتيات وخفض معدلات الوفيات وزيادة إمكانية الحصول على خدمات الصحة الإنجابية ذات النوعية الجيدة.. بما فيها خدمات تنظيم الأسرة.

إن قيمة تقرير "حالة سكان العالم ٩٦" تأتي من أهمية بحث مستقبل الحضر وما يحمل هذا المستقبل من مخاطر كبيرة للبيئة والموارد الطبيعية وللتماسك الاجتماعي ولحقوق الفرد وكيف ستتعامل الدول مع تحدي مواصلة الحضر في إحراز تقدم في مجال التنمية الاجتماعية في مواجهة ضغط لم يسبق له مثيل، وإلى أي مدى ستنجح الدول في إشراك جميع أفراد المجتمع لا سيما النساء والفقراء في عملية سياسية بناءة. ⊛





الدول العربية

ان شمال افريقيا يغلب عليها طابع الحضر بشدة. ففي المغرب مثلاً، تباطأ النمو في المدن الكبيرة ولكن المدن الصغيرة والمتوسطة الحجم [illegible]

وجود خصوبة عالية عن اعطاء المنطقة العربية اعلى نسبة في العالم من الاطفال الذين تقل اعمارهم عن ١٥ عاماً، وهذا ينبىء بصعوبات متزايدة في توفير فرص العمل، وتطوير البنية الاساسية وتقديم الخدمات لا سيما في مجال التعليم والصحة. [illegible]

عن تقرير حالة سكان العالم ١٩٩٦

منظمة العفو الدولية تحث منظمة الصحة العالمية على تأييد المهنيين الطبيين الذين يوثقون انتهاكات حقوق الانسان

ذكرت منظمة العفو الدولية اليوم ان هناك من الاطباء والمرضات من أزهقت أرواحهم او زج بهم في السجون لانهم ابو ان يتستروا على ما وقع في ايديهم من ادلة طبية على وقوع التعذيب او غيره من انتهاكات حقوق الانسان او لانهم قدموا العلاج الطبي لمعارضي الحكومة.

ففي تقرير يقع في ٤٦ صفحة ذكرت المنظمة الدولية المدافعة عن حقوق الانسان ان ثمة اطباء اكرهوا بموجب القانون احياناً- على المساعدة في عمليات بتر الاطراف، او هددوا بالعقاب ان هم قاموا بمعالجة من يحتاج للعلاج من المتظاهرين او مورست عليهم شتى الضغوط لحملهم على تحرير تقارير طبية مزورة.

واضافت المنظمة قائلة: «ان الادلة الطبية التي تثبت وقوع الانتهاكات والاعتداءات هي اداة فعلا في ايدي ضحايا سوء المعاملة الذين ينشدون العدل والانصاف، ولذا فان الحكومات كثيراً ما تحرص على طمسها والتستر عليها».

ومنظمة العفو الدولية اذ ترصد هذا التقرير، الذي يسوق امثلة من ١٢ دولة فانها تحث منظمة الصحة العالمية وحكومات الدول الاعضاء في الامم المتحدة والنقابات الطبية الوطنية على تعزيز الآليات التي يتم من خلالها الابلاغ عن انتهاكات حقوق الانسان.

هذا ويساعد بعض الاطباء حكومتهم على نحو غير مباشر بتغاضيهم عن انتهاكات حقوق الانسان، او بصورة مباشرة عن طريق تقديم النصح والمساعدة الفعلية في التستر على هذه الانتهاكات.

وتقول منظمة العفو الدولية «ان ضعف موقف الاطباء والمرضات يرجع الى غياب الرفض المادي القوي لاي اخلال بالمبادىء والمعايير الاخلاقية والمهنية ولقد آن الاوان للالتزام بمبادىء الاخلاق وحقوق الانسان».

وبمقدور النقابات الطبية واصحاب المهن الطبية ان يساهموا في منع شتى الانتهاكات بأن يرفضوا استغلالهم في التعذيب او الاستجواب او توقيع العقاب والى جانب هذا يمكنهم المساعدة في اكتشاف انتهاكات حقوق الانسان وتوثيقها وفضح مرتكبيها. كما ان توقيع الفحص الطبي على المسجونين عند القبض عليهم ثم بصفة منتظمة اثناء اعتقالهم هو من الضمانات التي يمكن لن تقيهم من مختلف ضروب الايذاء البدني والنفسي.

فقد ذكر طبيب بمستشفى العظام والمفاصل في سريناغار بالهند ان احد السجناء قد اصيب بالغرغرينا في كلتا قدميه مما استدعى بترهما وتبين انه ارغم على الوقوف على الثلج فترة طويلة فأصيب بما يعرف باسم «عضة الصقيع» وقال الطبيب ان الحامض المركز قد أثر على قدم هذا السجين مما ادى الى اتلاف جميع اوعيته الدموية.

وقد قامت نقابة الاطباء التركية بعدة تحقيقات في تورط الاطباء والمرضات وغيرهم من العاملين في المهن الطبية في التعذيب في تركيا ومن بينها تحقيق بدأ في عام ١٩٩٥ وكان يدور حول قضية تستر طبيبين على التعذيب فيما يبدو، اذ قام هذان الطبيبان بتحرير تقارير طبية ادعوا فيها ان لاحمد اوزتشل لم يتعرض للتعذيب اثناء اعتقاله خلافاً لتقارير اخرى تثبت تعرضه للتعذيب.

وفي كينيا وقعت عدة حوادث حاولت فيها الشرطة التأثير على ما يدونه الاطباء في تقارير الفحص الطبي للمعتقلين خاصة حينما يكون من الواضح ان احد المشتبه فيهم قد تعرض للتعذيب فقد قال احد الاطباء: «كثيراً ما ينصحونني (اي رجال الشرطة) بأن اكف عن كتابة التقارير الطبية عن ضحايا التعذيب».

وفي عام ١٩٩٥ ورد ان سلطات الأمن البحريني حذرت الاطباء من معالجة اي من الجرحى الذين اصيبوا في المظاهرات المناهضة للحكومة، والا فسوف تكون عواقب ذلك وخيمة كما منعت السلطات سيارات الاسعاف من نقل بعض الجرحى الى المستشفى.

وتقول منظمة العفو الدولية :« ثمة حكومات تبدي ازدراء سافراً بالمبادىء الاخلاقية اذ تحاول الضغط على الاطباء لحملهم على تزييف الادلة او لثنيهم عن تقديم اي ادلة على الاطلاق. واولئك العاملون في مجال الطب الذين شهدوا اثار انتهاكات حقوق الانسان يوماً بعد يوم بحاجة الى التأييد، ليس من جانب نقاباتهم المهنية فحسب بل ايضاً من المجتمع بأسره ولابد من محاسبة الحكومات على حجب الادلة الطبية او التلاعب بها».

ولن تكون الفحوص والابحاث الطبية ذات جدوى في حماية السجناء الا اذا تحقق حد ادنى من الشروط وهي شروط غير مستوفاة حالياً في العديد من البلدان وتورد منظمة العفو الدولية في تقريرها الجديد عدداً من الاسباب التي تعلل اخفاق ممارسي المهن الطبية في الكشف عن انتهاكات حقوق الانسان على نحو فعال، وتدعو المنظمة الى ازالة هذه العوائق التي تحول دون الالتزام بآداب المهنة.

وتقول المنظمة: «يجب على منظمة الصحة العالمية ان تقوم بمزيد من المبادرات وان تجعل في مقدمة اولوياتها الدفاع عن المهنيين الطبيين المعرضين للخطر بسبب مراعاتهم لما تمليه عليهم آداب مهنتهم».

هذا وسوف تقوم شبكة المهنيين الطبيين التابعة لمنظمة العفو الدولية وهي شبكة تضم اعضاء من اكثر من ٣٠ بلداً بحملة حول هذه المواضيع على مدى الشهور الستة المقبلة. ⊛

حلقة اخرى

وماذا بعد ايتها الحكومة؟! لقد تجاوز الامر حدود كل احتمال، وانتم ايها الناس يبدو انكم ستسمعون مني الكثير في الايام القادمة لان المسألة وان اعرضتم عنها حالياً ستبقى تعني كل واحد منكم وذلك انكم كلكم ستكونون عرضة لما نحن عرضة له الآن، لاني واثقة ان ابني (عماد غانم) ما كان الاول، وبالتالي لن يكون الاخير في هذه الدولة التي تحاصر الكلمة، وتسلك اي ثغرة متاحة للتجاوز على القانون.

امس الاثنين ٩٦/٥/٢٧ كانت الجلسة الثالثة لعماد، والتي استمعت المحكمة فيها لشاهد كان عضواً في (جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية) ولاسباب يعلمها الله وحده وقف ذلك الموقف الذي يثير في نفسي الحزن كله، ليس حزناً على ولدي عماد او الشبيلات، لا والله، انما على هذا الواقع الذي اصبحت فيه الامهات ينجبن شباباً يتراجعون ويناقضون مواقفهم عند اول محك لاسباب يعلمها الله.

واليوم ابتدأت حلقة جديدة في سلسلة هذه الدوامة، حيث منذ الصباح توجهت مع ابنائي الى سجن (جويدة) لزيارة عماد ويصحبتنا اخته التي حضرت مع اطفالها من أمريكا لرؤيته، والتي سمعت وشاهدت اخبارنا (كما هو مألوف) اكثر منا نحن من خلال وسائل الاعلام التي تتفوق قليلاً (قليلاً جداً) عن مستوى اعلامنا الحر.

وانتصف النهار ونحن ما نزال امام السجن نحاول مع الحراس فقط لكي يسمحوا لنا بالتحدث هاتفياً مع مدير السجن، ولكن دون جدوى مما اضطر لاحد ابنائي لقطع مسافة لا بأس بها للاتصال مع السيد مدير السجن ليبلغه ان لدينا تصريحاً رسمياً بزيارة خاصة، وبعد كل تلك المعاناة وحسن الضيافة استطعنا ان ندخل مكتب المدير الذي رفض ادخالنا الى المكتب، وتصارخ بعض الحراس مع ابني واطلقوا حولنا التهديدات المعتادة.

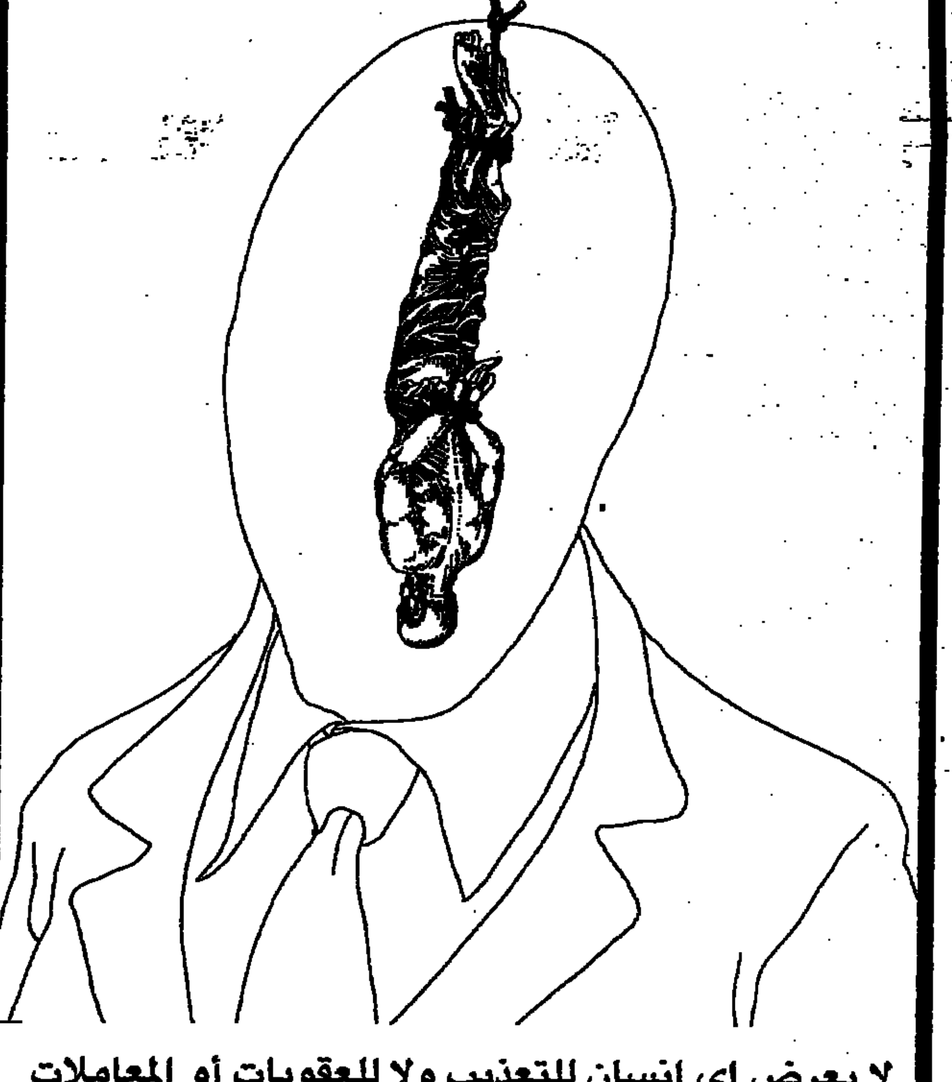
ومما ينزع من العقل الصواب هو ما اخبرونا به اخيراً بأنهم لن يسمحوا لنا بالدخول لان (وفداً سويسرياً) كان في تلك الساعات يزور السجن.

والله ان ما يحدث حق له ان يكتب في الكتب كشهادات على هذا المستوى الاداري الذي وصلنا اليه، امس بقينا تحت شمس الله امام محكمة امن الدولة من الصباح حتى قارب النهار على الانتصاف بدعوى ان مسؤولاً كبيراً كان في زيارة للمحكمة.

واليوم هنا وفد سويسري.. اهلاً وسهلاً بالوفد السويسري.... حقيقة اهلاً وسهلاً، لكن هل يعني ذلك ان تلغى زيارتنا؟! ثم هل الوفد اهم من أم السجين واهله؟ ولماذا يمضي الشهر الخامس على ولدي وراء تلك القضبان، ويؤجل موعد الجلسة القادمة الى آخر الشهر السادس بدعوى ان حضرة الشاهد الثاني خارج البلاد، ولا يسمح حتى الان بكفالة؟! لماذا كل هذا؟! بسبب رأي؟! في بلاد تطالعنا صحفها واذاعاتها كل صباح ومساء بترنيمة الحرية والديمقراطية ولاحترام الرأي؟؟!

هكذا اذن؟ ليعلم كل الناس ما يجري، واذا كان كل هذا الحساب يحسب للوفود، ففي الايام القادمة سنزور مقرات تلك الوفود في ملحقياتهم الداعية لحقوق الانسان وفي وكالات انبائهم، وسنتحدث اليهم عن حقيقة ما يجري وعن مدى الاحترام والحرية التي تتمتع بها تحت شمس الله لساعات كما حدث امس، او امام ابواب السجون كي نطرد اخيراً بدعوى وجود وفد، او لاسباب يعلمها الله وحده ⊛

والدة المعتقل عماد غانم



لا يعرض اي انسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة.

■ المادة الخامسة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان

ديوان المظالم

طالبات في احدى المدارس رفضن الفحص الطبي فأنذرن



انذرت ست من طالبات احدى المدارس في محافظة الزرقاء بسبب سوء التصرف وذلك عندما رفضن ان يخضعن لفحص طبي دوري على يد طبيب مبعوث من وزارة الصحة.

وقال ولي امر الطالبة (م.ص) احدى الطالبات اللواتي تم انذارهن- ان الطالبة هي وخمس طالبات اخريات رفضن النزول من قاعة الصف الى غرف الفحص الطبي لانهن يرتدين الحجاب والفحص الذي كان يجريه الطبيب يقتضي خلع غطاء الرأس، وذكر انه نتيجة لعدم انصياع الطالبات لطلب المديرة اليهن بالنزول في بداية الامر تم تهديدهن بالانذار، ومع ذلك فان الطالبات عندما نزلن لغرفة الفحص واجري عليهن الفحص الطبي بالرغم من رفضهن، قامت المديرة باعطاء التوجيهات باذاعة اسمائهن في الاذاعة المدرسية واخبار الطالبات انه تم انذارهن بسبب «سوء التصرف» وذلك دون ايضاح ما هية سوء التصرف.

هذا وقد طالبت مذكرة موقعة باسماء اولياء امور الطالبات اللواتي تعرضن لهذا الاجراء، تم رفعها الى مديرية تربية الزرقاء بالمطالبة باستجواب نائبة المديرة التي اجبرت الفتيات على النزول والخضوع للفحص الطبي ولسحب الانذارات الموجهة للطالبات والقيام بتوضيح الموضوع من خلال اذاعة المدرسة.

السبيل من جانبها قامت بالاتصال مع المدرسة وتحدثت الى المرشدة النفسية في المدرسة التي اوضحت ان الانذار الذي لم يتم المضي به اجرائياً وانما قصد به الضغط على الطالبات لم يكن بسبب امتناعهن عن الخضوع للفحص الطبي وانما لانهن رفضن الانصياع لطلب الادارة بالنزول لغرفة الفحص واعتبر ذلك تحدياً للادارة.

المرشدة النفسية قالت تعليقاً علي ما اذيع في الاذاعة المدرسية ورداً على ان السبب الذي اورد في سياق خبر الانذار للطالبات «سوء التصرف» يحمل الكثير من الاشارات السلبية والتي تمس الطالبات، وقالت انه تم تصحيح هذا الخطأ في اليوم التالي واعيد اذاعة الخبر مفسراً.

وبعد

ان المؤسسات التعليمية ينبغي ان تنسجم ابتداءً مع اسم المؤسسة التي تمثلهم وهي «التربية والتعليم» اي أن الهدف الاساسي من العملية التعليمية النهوض تربوياً بالطالب وتعديل سلوكه والعمل علي اكسابه القيم السليمة ولذا فالخطأ الذي وقعت به ادارة المدرسة يأتي من ان العقوبة التي فرضت بحق الطالبات اللواتي «عصين» امر الادارة لم تكن من جنس الفعل، هذا بالاضافة الى ان الادارة لم تقم باستيعاب الطالبات وفهم وجهة نظرهن كما ينبغي للمربي ان يفعل ⊛

اسرائيل تعتقل اعضاء في فريق السلام المسيحي الامريكي

ابلغت مصادر فلسطينية وكالة «قدس برس» ان القوات الاسرائيلية اعتقلت امس ٤ من اعضاء فريق السلام المسيحي الامريكي اثناء قيامهم بعمل تطوعي في اراض تقع في مدينة الخليل شمل زرع اشجار في احدى الطرق المؤدية الى قرية يطا قضاء الخليل مشيرة الى ان السلطات الاسرائيلية احتجزت كل من توم ملثنول، بوب نياب، ندي ليمون، والراهبة الين وسائقهم الفلسطيني ويدعى نور الفاخوري ثم اطلقت سراحهم لاحقاً. ⊛

اعتقال ناشط حقوقي تونسي

ضمن سلسلة انتهاكات حقوق الانسان المستمرة في تونس جرى اعتقال احد الناشطين في مجال حقوق الانسان ورئيس المركز المتوسطي لحقوق الانسان النائب خميس الشمري وقد اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بياناً بهذا الخصوص جاء فيه: تلقت المنظمة العربية لحقوق الانسان/ في الاردن نبأ اعتقال النائب خميس الشمري رئيس المركز المتوسطي لحقوق الانسان وعضو برلمان في تونس، وعضو مؤسس في المعهد العربي لحقوق الانسان بسبب نشاطه السياسي والانساني.

ان هذا الاعتقال يعتبر انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان في الرأي والقول والعمل وحيث ان السلطات التونسية تعامل النائب المعتقل معاملة المجرمين مما دفعه للاضراب عن الطعام.

فان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تستنكر هذا الاجراء التعسفي وتطالب بالافراج الفوري عن السيد خميس الشمري، وخاصة ان السلطات التونسية لم تستجب لطلبات الدفاع عن المعتقل بمقابلته وتحسين وضعه داخل السجن او الافراج عنه بكفالة ما يعتبر مخالفة صريحة للقوانين المرعية ولشرعة حقوق الانسان ومبادئها. ⊛

اسرائيل تنتقد تقرير «امنستي» لديها عن التعذيب وتشكك في دوافعها

اثارت تسمية منظمة العفو الدولية «امنستي انترناشونال» لاسرائيل كاحدي خمسة مراكز اساسية للتعذيب في العالم انتقادات حادة في القدس. وقالت صحيفة /الجويش كرونيكال/ اليهودية البريطانية عن مسؤولين اسرائيليين قولهم «نحن لسنا بحاجة الى تلقي الورود من امنستي انترناشونال التي تثير انشطتها السابقة الشكوك حول حقيقة دوافعها عندما يتعلق الامر باسرائيل».

وذكرت «اسرائيل» الى جانب الصين وكينيا والمكسيك وتركيا في تقرير المنظمة الدولية عن التعذيب في العالم على انها «دول التعذيب الاساسية» من بين ١٠٠ دولة تقول عنها امنستي ان سلطاتها تستخدم التعذيب.

واتهم تقرير امنستي الذي حمل عنوان «قبسات من الجحيم: تقارير عن التعذيب في انحاء العالم» المحققين الاسرائيليين باستخدام الهز العنيف ضد المعتقلين الفلسطينيين.

غير ان المتحدث الرسمي باسم امنستي انترناشونال اكد ان «اسرائيل» ذكرت تحديداً لانها «البلد الوحيد في العالم التعذيب فيه مسموح به قانوناً وبشكل فعلي» وكانت امنستي قالت ان انواع التعذيب الاسرائيلي ضد الفلسطينيين مثل وضع الاكياس على الرؤوس والضرب والحرمان من النوم والتكبيل بالقيود لمدد طويلة وبوضعيات مؤلمة كلها شائعة مشيرة الى ان شدة وقسوة الاستجواب زادت اكثر منذ وقوع العمليات الاستشهادية عام ١٩٩٤ حيث صار المعتقلون الان يمضون اكثر من ٩٠ يوماً تحت الاستجواب المكثف ⊛

في تقرير عن الحريات الاقتصادية في العالم

منظمة فريدوم هاوس : ثلثا سكان العالم بلا حرية اقتصادية

١٧٪ فقط من سكان العالم يستفيدون من المنتجات والخدمات العالمية

قالت منظمة "فريدوم هاوس" في تقريرها الصادر تحت عنوان «الاستطلاع العالمي عن الاقتصاد الحر ٩٥-٩٦» في ٩٦/٥/١٠ أن الناس في معظم بلدان العالم محرومون من الحريات الاقتصادية الأساسية مثل حق التملك وإنشاء أعمال خاصة.

وذكر التقرير أن هناك ٢٧ دولة تتمتع بأفضل حريات اقتصادية هي : الولايات المتحدة، اليابان، الأرجنتين، تشيلي، جنوب أفريقيا، ودول أوروبا الغربية .. والتي تشكل ١٧٪ من سكان العالم ولكن تتمتع بـ ٨١٪ من المنتجات والخدمات العالمية.

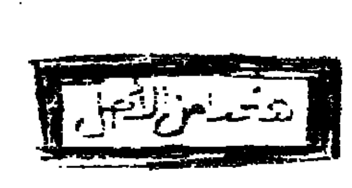
في حين وصف التقرير ٩ دول هي سوريا، العراق، بورما، الصين، أذربيجان، كوبا، كازخستان، كوريا الشمالية وزائير بأنها «أسوأ السيء» بسبب الغياب شبه الكامل للحريات الاقتصادية.

هذا وقد اعتمد التقرير في تقييم النظام الاقتصادي في البلدان المختلفة مدى إعاقة الدولة ممارسة مواطنيها لستة حقوق اقتصادية أساسية هي : حق التملك، حق الكسب، إدارة أعمال خاصة، استثمار الأملاك الخاصة، التجارة الدولية، المشاركة في جميع مجالات السوق الاقتصادي.

وبناء على الحقوق الستة السابقة فقد خرجت المنظمة من ٨٢ دولة تم تقييمها أن ٣٦٠٠ مليون شخص يعيشون في بلدان حيث ليس هناك أو أن هناك درجة بسيطة من الحرية الاقتصادية، ذلك أنها وجدت أن ٢٠ دولة كانت غير حرة، ١٣ دولة على الأغلب ليست حرة، في حين أن ٢٢ دولة كانت جزئياً حرة و ٢٧ دولة حرة تماماً.

هذا وقد كان من النتائج التي توصل إليها التقرير أن فساد أو ضعف الجهاز القضائي من شأنه أن يقيد الحقوق الاقتصادية، كما أن ضعف الحكومات من شأنه أن يسمح لمؤسسات الجريمة المنظمة مثل المافيا أن تسيطر على النشاط الاقتصادي وتعطل حقوق المواطنين، وقد كان من المفاجآت التي حملها التقرير أن سنغافوره حصلت على تقدير متدن في مجال الحريات الاقتصادية بالرغم من النشاط الاقتصادي فيها والتي قال عنها التقرير بأنها ليست دائماً - النشاط الاقتصادي نتيجة للحريات الاقتصادية، وأضاف التقرير معلقاً على نموذج سنغافوره عندما يكون الشخص من المعارضين للنظام فإن حرياته الاقتصادية يتم تعطيلها.

هذا وقد ذكر التقرير قائمة بالدول التي استعرضها وجعل لكل منها تصنيفاً، وحصلت الأردن على تقدير "حرة جزئياً" وكل من إيران، العراق، السعودية، سوريا تقدير "غير حرة"، أما مصر فقد كان تقديرها "في الغالب غير حرة". ⊛



الطريق الطويل نحو الحرية

الحلقة الثانية

تأليف نليسون مانديلا

تعتبر مسيرة جنوب افريقيا النضالية من اهم التجارب التحررية التي شهدها القرن الحالي، والتي شكل انصارها نقطة فاصلة في تاريخ شعوب القارة الإفريقية، لا سيما وأن جنوب افريقيا تتمتع باقتصاد قوي وثروات هائلة وثقل سكاني كبير نسبياً (٤٣ مليون نسمة) واراض زراعية شاسعة يمكن أن تجعل منها لاعباً مهماً في السياسة الافريقية والعالمية.

ويعتبر كتاب نلسون منديلا الأخير: «الطريق الطويل نحو الحرية» من أهم المراجع التي يمكن من خلالها التعرف على ملامح تلك التجربة الفذة التي انتهت بانتصار إرادة الجماهير المضطهدة وعودة السلطة إلى الأغلبية الافريقية.

في هذا الكتاب يستعرض مانديلا سيرته الشخصية ويحاول من خلالها أن يحلل المراحل النضالية التي قادها شعبه ضد التميز والهيمنة العنصرية البيضاء فمن طفل صغير ترعرع في قرية عزلاء إلى طالب جامعي بدأت تتوسع مداركه ثم موظف بسيط يكافح لسد رمقه ثم مشارك في الأنشطة السياسية والشعبية المناهضة للنظام العنصري، ثم قائد طلابي وعضو في المؤتمر الوطني الإفريقي ثم مسؤول في صفوف المؤتمر فمسؤول عن تأسيس الجهاز العسكري للمؤتمر، فنزيل لمدة سبعة وعشرين عاماً في سجن جزيرة روبين ثم مفاوض صلب مع النظام الأبيض فرئيس لأول حكومة ديمقراطية تحل مكان الحكم الاستعماري الأبيض الذي دام قروناً ثلاثة!

إن أهم ما ميز شخصية منديلا وجعل منه محل إجماع سكان جنوب افريقيا على اختلاف أعراقهم: صلابته وتمسكه بحقوق شعبه طوال مسيرته النضالية دون أن يقبل أية مساومة مهما كان نوعها، ثم تسامحه من بعد ذلك مع أعداء الأمس بعد أن انهار نظامهم البغيض وقبلوا أن يعيشوا مواطنين في ظل دولة المساواة والديمقراطية.

يقع الكتاب في ستمائة وسبع عشرة صفحة من القطع المتوسط، وقد ترجم إلى عدد من اللغات العالمية وبيع منه حتى الآن ما يزيد على مليوني نسخة في كافة أنحاء العالم.

وقد رأينا أن نعد هذا العرض المسهب إسهاماً في إطلاع القارئ العربي على تفاصيل هذه التجربة الفريدة بما تحتويه من دروس قيمة يمكن أن يستفيد منها كل أولئك الذين يناضلون من أجل الحرية في كل مكان.

انتخب مانديلا عام ١٩٤٧ عضواً في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الافريقي، وفي نفس العام وقعت اتفاقية (تعاون مشترك ضد العدو الواحد) فيما بين كل من المؤتمر الوطني الافريقي والمؤتمر الهندي والمنظمة الشعبية الافريقية (ملونين) واصبح حزب المؤتمر مظلة لكل المناضلين ومن كل الاعراق

في جوهانسبيرج..

كانت جوهانسبيرج في ذلك الوقت بالنسبة للأفارقة مدينة الأحلام، يؤمها الكثيرون من الأرياف بحثا عن العمل في واحد من مناجمها، أو المصالح التجارية التي يديرها البيض. وهذا ما كان عليه ظن منديلا وصاحبه، غير انهما سرعان ما اكتشفا أن مدينة الأحلام هذه تُخفي في ثناياها دروبا موحشة متعبة..

فقد نجحا في بداية الأمر بالحصول على عمل جيد في منجم للذهب، مستعينين بصلتهما بالحاكم، والاحترام الذي يحظى به لدى مسئول العمال الأسود في المنجم، غير انهما وجدا نفسيهما على قارعة الطريق مطرودين من عملهما بعد أيام قليلة، على إثر رسالة وصلت إلى مدير العمال من الحاكم تطالبه بإعادتهما من حيث أتيا !

وخلال الأيام التي تلت طرده من العمل، أقام منديلا في كوخ صغير ملحق بمنزل أحد الأفارقة من أبناء قبيلته، وقدمه قريب له إلى صاحب مكتب عقارات يُدعى: (والتر سوزولو) -والذي سيكون فيما بعد أحد قادة المؤتمر الوطني الإفريقي ورفيق منديلا في السجن لقرابة ثلاثة عقود- وبعد أن استمع سوزولو إلى منديلا وعده بأن يتوسط له لدى محام ابيض ليعمل كاتبا لديه.

وما هي إلا أيام قليلة حتى بدأ منديلا عمله الجديد في مكتب المحاماة الذي يملكه اثنان من اليهود، وتعرف في المكتب على اثنين من الموظفين، كان أحدهما -وهو أبيض- عضواً في الحزب الشيوعي، ورغم أن منديلا لم تكن لديه أية رغبة في الانتماء إلى عضوية أي من الأحزاب السياسية، إلا أنه وجد نفسه مشاركا في حضور بعض أنشطة للحزب الشيوعي مع زميله هذا.

ومما لفت انتباه منديلا وأثار إعجابه، أن منتديات وحفلات الحزب الشيوعي كانت مختلطة الألوان، ففيها الأبيض والأسود والملون والهندي كل على قدم المساواة مع الآخرين، وفي الوقت الذي شعر فيه أن مستوى الحوار والنقاش الدائر في هذه المنتديات كان معقدا وعالي المستوى، إلا أنه عاب على الحزب في قرارة نفسه تحليله لكل القضايا من خلال نظرية صراع الطبقات، التي ربما تصدق بالنسبة لروسيا أو غيرها، لكنها أبدا لا تمثل واقع المجتمع الإفريقي.

●●●●●●

عانى منديلا كثيراً في هذه الفترة من العوز والفقر المدقع، فالنقود القليلة التي كان يكسبها من مكتب المحاماة لم تكن لتوفر له وجبة غذاء جيدة يومياً، فاضطر أن يتبع نظاما قاسياً في الطعام والشراب، ولربما طوى اليوم واليومين دون أن يجد ما يسد الرمق .

ليس هذا فحسب.. بل بدأ يحس بمرارة التفرقة العنصرية حتى في داخل المكتب الذي يعمل فيه، ففي أحد الأيام وبينما كان منشغلا مع السكرتيرة البيضاء في إعداد مذكرة، دخل المكتب عميل أبيض، فارتبكت السكرتيرة، وما كان منها إلا أن ناولت منديلا بضعة قروش وطلبت منه أن يُسرع في شراء بعض الأشياء الخاصة لها، إيهاما للعميل أن هذا الأسود ما هو إلا مجرد فرّاش !

في عام ١٩٤٢ اجتاز منديلا بنجاح امتحان البكالوريوس في المحاماة من (جامعة جنوب أفريقيا UNISA)، والتي كان قد انتسب لها بالمراسلة بعد قدومه إلى جوهانسبيرج، والتحق بعدها بجامعة (فيتس WITS) ليحصل على شهادة تدريب تسمح له بمزاولة المحاماة، وكان الأسود الوحيد في الفصل، ورغم أن العديد من الطلبة البيض كانوا يرفضون الجلوس إلى جانبه ورغم ازدراء المدرسين له، إلا أنه استطاع أن يقيم علاقات صداقة مع بعض الطلبة ومن كافة الأعراق، كما أنه استطاع أن يتفوق في دراسته .

في هذه الفترة بدأت تتوطد علاقاته بموظف أفريقي في المكتب، وبدأ هذا الموظف يتحدث إلى منديلا عن ضرورة الكفاح من أجل نيل الأفارقة لحقوقهم المسلوبة، وكيف أن الأقلية البيضاء قد نهبت ثروات البلاد واستعبدت أهلها وحرمتهم من كامل حقوقهم المشروعة، ثم بدأ يتحدث إليه عن المؤتمر الوطني الإفريقي، وكيف أنه ومنذ تأسيسه عام ١٩١٢م يكافح بشجاعة لتحقيق العدالة والمساواة للأفارقة من أهل البلاد.

أعجبَ منديلا بشخصية زميله هذا، ودفعه هذا الإعجاب إلى تلبية دعوة قدمها له لحضور بعض اللقاءات الخاصة بالمؤتمر الوطني الإفريقي، وفي عام ١٩٤٣ شارك لاول مرة في حياته بمسيرة ضخمة ضمن حملة نظمها المؤتمر احتجاجا على ارتفاع أسعار المواصلات، وتأثر منديلا كثيرا عندما رأى كيف تراجعت الحكومة عن قرارها وأعادت الأسعار إلى ما كانت عليه بعد أن امتنع الناس جميعا عن ركوب الحافلات العامة لمدة تسعة أيام، وشعر وقتها أن هناك قوة عظيمة كامنة في الجماهير قادرة على أن تصنع التغيير.

مناضل في سبيل الحرية...

في الفصل الثالث من كتابه يتحدث منديلا عن بدايات انخراطه في النضال والعمل السياسي من خلال عضويته في المؤتمر الوطني الإفريقي (ANC). لا يذكر لنا منديلا بداية زمنية محددة لمشاركته في العمل السياسي، ويرى أن كل إفريقي كان يعيش في جنوب إفريقيا لا بد أن يكون مُسيَّسا منذ لحظة ولادته، فكل ما حوله يدفعه لذلك : العلاج في مستشفى خاص بالأفارقة، التعليم في مدارس خاصة بالأفارقة، وعلى الإفريقي أن يستقل حافلة مخصصة للسود وحدهم وألا يسكن إلا في مناطق السود...الخ.

يرى منديلا أنه ليس رجلا ملهما أو مميزا، وإنما تراكمات الأحاسيس والمشاعر التي خلفتها حياة الإفريقي في ظل التمييز العنصري هي التي دفعت به لأن يخوض غمار السياسة والنضال.

غير أنه مما لا شك فيه، أن علاقة منديلا بوالتر سوزولو (وكيل العقارات الذي تعرف عليه منديلا خلال أيامه الأولى في جوهانسبيرج) هي التي فجرت كوامن قدراته ومواهبه، فقد كان بيت سوزولو محجا لعدد من القيادات الشابة من أعضاء المؤتمر الوطني الإفريقي، وبالنسبة

> باشرت حكومة مالان باصدار القوانين لتعزيز التميز العنصري فبدأت بقمع الاتحادات والنقابات العمالية والتجارية واعلنت عن الحد من قدرات الملونين والسود والهنود في التعاملات التجارية واصدرت قانوناً بمنع الزواج بين الاعراق المختلفة وقانون السكان والاحصاء الذي يصنف كل المواطنين الى مجموعات عرقية اربع: البيض، الملونين، الهنود، السود، بناءً على السمات الشخصية كلون البشرة وشكل الانف والشفاه والشعر

لمنديلا كان بيت سوزولو بيته الفعلي مع بدايات الأربعينيات، إذ اضطر أن يسكن هناك بعدما لم يجد مأوى خاصا.

في بيت سوزولو تعرف منديلا على ثلة من الشباب المتحمسين كان من بينهم أوليفر تامبو (الرئيس اللاحق المؤتمر)، وكان أن التقى هؤلاء الشباب من خلال حواراتهم المتصلة على جملة من الأفكار، كان من أهمها (القومية الإفريقية .Africanism)

وتُعتبر القومية الإفريقية من المذاهب الفكرية التي أطلقها ابتداءً الأفارقة المحررون في أمريكا والغرب، إذ وجدوا فيها تحقيقا للذات وعودة إلى الهوية التي انتزعوا منها ليعيشوا في وسط غريب، وسرعان ما وجدت القومية الإفريقية صدى واسعا في القارة الأم، خاصة بعد الهجمة الاستعمارية الضارية في نهايات القرن التاسع عشر.

وتنادي القومية الإفريقية بأن إفريقيا للأفارقة وحدهم، وتدعوا الأفارقة إلى التخلص من عقدة الدونية في مقابل الاستعلاء الاستعماري الأبيض، وأن يهبوا للدفاع عن قارتهم وطرد الاستعمار منها وبناء أفريقيا الموحدة.

بدأ منديلا ورفاقه يُمحِّصون وينتقدون الواقع التنظيمي والسياسي للمؤتمر، فتوصلوا إلى أن المؤتمر قد صار ملتقى للنخبة الحريصة على مكتسباتها وعلاقاتها بالنظام العنصري الأبيض، بعيدا عن التمثيل الصادق لجماهير الشعب وتطلعاته، وأنه لا بد من برنامج قوي لتفعيل المؤتمر وتوسيع عضويته، وتوصلوا إلى فكرة تأسيس منظمة شبابية تحت لواء المؤتمر تأخذ على عاتقها المناداة بهذه الأفكار وتطبيقها.

> وضعت الكنيسة الهولندية اطارا دينيا للبقاء على تفوق الرجل الابيض بان زعمت ان الافريقيين البيض (اي الهولنديين المستعمرين) هم شعب الله المختار وان الله قد خلق السود ليكونوا عبيدا للبيض، ويشير مانديلا الى التوافق بين هذه النظرة وبين سعي الاسرائيليين الى اقامة دولة لهم في ارض الميعاد

وأفردوا من بينهم لجنة لصياغة النظام الأساسي لما عُرف بـ(مؤتمر رابطة الشباب) وحملوا أوراقهم إلى بيت الدكتور (زوما Xoma) رئيس المؤتمر الوطني آنذاك عارضين عليه الفكرة، ورغم أن الدكتور زوما كان من الذين نهضوا بالمؤتمر إلا أنه كان حريصا على الا يتورط في فعل سياسي لا يرضى عنه النظام، فأبدى تحفظه على المشروع مطالباً بضمانات تُحكِمُ الرقابة على المنظمة الوليدة من قِبَل التنظيم الأم.

وبعد اللقاء مع رئيس المؤتمر دعت المجموعة إلى عقد لقاء شبابي تم فيه إقرار النظام الأساسي للرابطة وتشكيل لجنتها التنفيذية، وكان أن انتُخِبَ منديلا عضوا في اللجنة، كما انتُخب أوليفر تامبو سكرتيرا ووالتر سوزولو أمينا ماليا.وقد تم إقرار تشكيل الرابطة من قبل المؤتمر السنوي العام للمؤتمر الوطني الإفريقي عام ١٩٤٤، وسرعان ما تشكلت فروع للرابطة في كل مقاطعات جنوب إفريقيا.

ويحدثنا منديلا عن أن الهدف الرئيسي من وراء تشكيل الرابطة كان الدفع بالمؤتمر نحو التفاعل الإيجابي مع الجماهير الشعبية .

ومع أن انخراط منديلا في العمل السياسي في هذه المرحلة قد تعمق، إلا أنه كان ما يزال يشعر بالتخوف والتردد، فقد كان يشعر أن رفاقه أوسع ثقافة منه وأقدر على تحديد آرائهم وتوجهاتهم، وأن شخصيته لم تكن قد نضجت بعد، هذا إلى جانب انشغاله التام بالعمل والدراسة في آن واحد.

في البيت الجديد تعرف منديلا على فتاة قروية من أقارب سوزولو، أحبها، وسرعان ما صارت زوجته الأولى (إيفلين).

●●●●●

يعتبر منديلا عام ١٩٤٦ نقطة تحول مهمة في مسيرته النضالية، ففي هذا العام أعلن ما يزيد على ٧٠ ألفا من عمال المناجم (من السود) إضرابهم عن العمل احتجاجا على الظروف البائسة التي كانوا يعيشونها، ومطالبين بزيادة أجورهم.

ووجد منديلا نفسه مشاركا جنبا إلى جنب مع قادة اتحاد عمال المناجم في الطواف على المواقع ومخاطبة العمال وحثهم على مواصلة الإضراب، غير أن الحكومة لم تتوان عن سحق الإضراب ووقفه بالقوة، مما أدى إلى مقتل عشرة عمال على يد الشرطة.

والحدث الثاني الذي أثر كثيرا في منديلا في ذلك العام كان حملة المقاومة السلبية التي نظمها الهنود في جنوب إفريقيا احتجاجا على قوانين أصدرتها الحكومة العنصرية تحد من قدرتهم على البيع والشراء والسكن إلا في مناطق محددة، وكان قد قاد الحملة (المؤتمر الهندي الإفريقي) ولمدة عامين، وشارك فيها كافة فئات مجتمع الهنود من تجار

مانديلا في حلبة الملاكمة

وأطباء وطلاب ..الخ، وأُعجب منديلا ورفاقه في الرابطة بالمستوى الراقي والأداء المتقن الذي نفذ فيه الهنود إضرابهم، كما أعجبوا بإقدام الهنود وبسالتهم دون خوف من بطش السلطة وجبروتها. وشعروا أن مثل هذا الفعل وتلك الروح هو ما يعوز المؤتمر الوطني الإفريقي ورابطة الشباب، وفيما بعد صارت هذه الحملة فعلا أنموذج نضال المؤتمر ضد قوانين التمييز العنصري.

ويعود تاريخ المقاومة السلبية للهنود في جنوب إفريقيا إلى الحملة التي نظمها وقادها (المهاتما غاندي) في إقليم ناتال بجنوب إفريقيا عام ١٩١٣ ضد الحكومة العنصرية (ومن الجدير بالذكر أن المهاتما غاندي كان قد أقامَ واحداً وعشرين عاما في جنوب إفريقيا قبل أن يعود إلى بلده ويقود شعبه نحو الاستقلال).

ويذكر منديلا أن هذه الحملة أعادت تذكيره ورفاقه بأن النضال في سبيل الحرية ليس خطبا رنانة، ولقاءات متصلة، وتوصيات عديدة فحسب، وإنما النضال الجاد هو بالتنظيم المحكم والتواصل الجماهيري، وقبل كل هذا الاستعداد للتضحية والمعاناة.

أما في داخل تنظيم المؤتمر، فقد كان هناك جدال حول الإطار الأيدلوجي للمؤتمر، ففي الوقت الذي يرى فيه البعض -ومنهم منديلا- أن القومية الأفريقية هي الإطار الأفضل، رأى آخرون أن تكون (القومية) -دون الصفة الإفريقية- ذلك الإطار، وبالطبع إذا كانت القومية الإفريقية هي الإطار فان بقية فئات المجتمع في جنوب إفريقيا من بيض وهنود وملونين لن يكون مُرَحّبا بهم في صفوف المؤتمر، وأما (القومية) فيمكن أن تكون إطارا جامعا لكل مواطني جنوب إفريقيا على اختلاف فئاتهم، ويوضح منديلا سبب وقوفه آنذاك ضد مشاركة الشيوعيين (وكان يضم أعضاءً من مختلف الفئات) والهنود في المؤتمر الوطني الإفريقي بأنه كان يخشى من سيطرتهم على المؤتمر خاصة وأنهم يتمتعون بمستوى تعليمي وقدرات تنظيمية أعلى.

انتُخِبَ منديلا عام ١٩٤٧ عضوا في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الإفريقي في مقاطعة (ترانسفال)، وفي نفس العام وُقعت اتفاقية (تعاون مشترك ضد العدو الواحد) فيما بين كل من للمؤتمر الوطني الإفريقي والمؤتمر الهندي والمنظمة الشعبية الافريقية (ملونين) فيما عُد انتصاراً للفريق الداعي لأن يكون المؤتمر مظلة لكل المناضلين ومن كل الأعراق.

●●●●●●

في عام ١٩٤٧ حدث تطور خطير في الساحة السياسية الداخلية لجنوب إفريقيا، إذ فاز الحزب الوطني (بزعامة مالان Malan) على الحزب الاتحادي الحاكم بزعامة (جنرال سمت Smut)، ومن المعلوم أن الحزب الاتحادي كان موالياً لبريطانيا، وكانت جنوب افريقيا قد شاركت أثناء حكم الحزب الاتحادي الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ضد المانيا النازية، بينما يسيطر ما يُسمى (الافريكانيون) -ذوو أصول هولندية- على الحزب الوطني الفائز، وكانوا يعلنون تعاطفهم مع المانيا في الحرب ضد الحلفاء، وقد فازوا بالانتخابات)المقتصرة على البيض (تحت شعارات عنصرية تدعو إلى تطبيق برنامج)الفصل العنصري (Apartheid) للبقاء على تفوق الرجل الأبيض، وكانت الكنيسة الهولندية قد وضعت إطارا دينيا لهذه الفكرة بأن زعمت أن الافريكانيين البيض هم شعب الله المختار وان الله قد خلق السود ليكونوا عبيدا للبيض.ويشير منديلا إلى التوافق بين نظرة الحزب الوطني هذه وسعي الإسرائيليين إلى إقامة دولة لهم في أرض الميعاد.

وفي الوقت الذي صُدم منديلا ورفاقه بفوز الحزب الوطني العنصري، شعروا بأن المفاصلة الحقيقية آتية لا محالة، وأنه قد آن الأوان ليعرفوا عدوهم.

وما هي إلا أسابيع قليلة حتى باشرت حكومة (مالان) الجديدة بإصدار اللوائح والقوانين بغية تعزيز (التمييز العنصري) وتطبيق برنامج (الفصل العنصري)، فبدأت بقمع الاتحادات والنقابات العمالية والتجارية، وأعلنت عن الحد من قدرات الملونين والسود والهنود في التعاملات التجارية، وأصدرت قانونا يمنع الزواج بين الأعراق المختلفة، وبدأت بتطبيق (قانون مناطق المجموعات العرقية) والذي يخصص مناطق محددة لكل مجموعة عرقية للسكن والتجارة، ثم أصدرت (قانون السكان والإحصاء) الذي يصنف كل المواطنين إلى مجموعات عرقية أربع : البيض، الملونين، الهنود والسود، بناءً على السمات الشخصية كلون البشرة وشكل الأنف والشفاه والشعر .

وسرعان ما بدأت هذه التطورات تأثيرها على تنظيم المؤتمر الوطني الإفريقي، ففي عام ١٩٤٩ عُقد المؤتمر العام للحزب، وتم فيه تبني مشروع مقدم من رابطة الشباب يدعو إلى التفعيل الجماهيري ضد القوانين العنصرية، ويتخذ من الإضراب والمقاومة السلبية والبقاء في المنازل والمظاهرات السلمية أساليب لإظهار غضب الأفارقة واحتجاجهم، فيما عُد نقطة تحول رئيسية في مسار الحزب الذي كان حريصا في السابق على الالتزام بالقوانين .

لكن هذا التحول الرئيسي لم يكن ليحدث لولا النشاط المكثف الذي قام به منديلا ورفاقه في أوساط التنظيم قبيل المؤتمر، فبعد أن أعدوا برنامج التفاعل الجماهيري عرضوه على الدكتور زوما رئيس الحزب، فرأى فيه خطرا كبيرا يتهدد الحزب ومستقبله، ويمكن أن يودي بمكتسباته وشرعيته، واتهم المجموعة بالطيش والحماس، فاستقر رأيهم على ترشيح رئيس جديد للمؤتمر بدلا من الدكتور زوما، يكون معبرا عن روح المرحلة الجديدة وتطلع المؤتمر نحو قيادة الأفارقة في نضالهم ضد النظام العنصري.

وفعلا تم ترشيح الدكتور (موروكا Moroka) لرئاسة المؤتمر ، وفاز بالفعل.

وبدأت الاحتجاجات على قوانين الفصل العنصري تترى، فنظم الهنود والملونون بالاشتراك مع السود يوم لاحتجاج قتل فيه ثمانون من المتظاهرين على يد الشرطة.

وبعدها بأيام حظرت الحكومة الحزب الشيوعي، وأصدرت قانونا يقضي بالسجن لمدة عشر سنوات على من ينضم إلى الحزب، بالإضافة إلى تفويض الحكومة بحل أية منظمة سياسية تعارض سياسات الحكومة وبرامجها، في تهديد صريح للمؤتمر الوطني الإفريقي والمؤتمر الهندي والمنظمة الشعبية الإفريقية.

وفي نفس العام انتُخِبَ منديلا عضوا في اللجنة التنفيذية الفدرالية للمؤتمر الوطني الإفريقي، ليتحول -حسب وصفه- من متحمس ناقد لسياسات القياده ليصبح هو نفسه في مكان النقد من قبل المتحمسين الآخرين.

نظمت التنظيمات الثلاث يوم إضراب عن العمل احتجاجا على القانون الأخير، وفعلا امتنع معظم العمال والموظفين من الذهاب إلى أعمالهم ذلك اليوم.

وجد منديلا نفسه الآن مستغرقا في هموم المؤتمر وتطورات السياسة، مبتعدا عن منزله وأسرته التي كانت قد توسعت لتضم ولدين: (مثيبا و ماكاثو)، ولكثرة غيابه عن المنزل، كان ولده البكر يسأل أمه: «أين يسكن والدي؟» وكتب منديلا يقول: «لقد تعلمت أن النضال يستهلك بالكلية وقت المناضل وهمومه، وأن المناضل غالبا ما يعيش دون حياة عائلية طبيعية ». في هذه المرحلة بدأت معارضة منديلا للشيوعية تخفت، ذلك أن عددا من الشيوعيين دأبوا على محاورته، مما دفعه للإطلاع على أمهات الكتب الشيوعية للرد عليهم، فكان أن أعجبته فكرة إلغاء الطبقية ووجدها متوافقة مع الطبيعة الإفريقية، كما أعجب بالأسلوب العلمي الذي قُدمت فيه نظرية الديالكتيك، وبالروح الثورية للماركسية، غير أنه لم يشترك في عضوية الحزب الشيوعي، وبقي معتقنا للقومية الإفريقية، لكنه أعلن موافقته على انضمام الشيوعيين إلى عضوية المؤتمر الوطني الإفريقي ۞

بريد السبيل

اشراف: محمد عادل عقل

ردود سريعة

■ الاخ/ نوح القضاة (ابو حمزة) نرحب بك على صفحات السبيل، ويمكنك الكتابة متى شئت ولكن ضمن شروط النشر المعروفة. ونرحب بالتعليق والانتقاد لما يكتب في الصحيفة، اما موضوع معالجة العادات والتقاليد الباطلة عن طريق القرآن والسنة فهذا يتم تناوله من قبل اهل الاختصاص والمعرفة وجزاك الله خيراً.

■ الاخ/ عبدالعال جمعة عبدالعال، نحن لسنا معك في كل هذا التشاوم، فالحياة مليئة بالناس الطيبين، فانت وامثالك تستطيعون تأدية دور عظيم حيال الظلمات التي تتحدث عنها فاعزم امرك وتوكل على الله، وطالما ان لك قلباً يتألم حسرة على اوضاع المسلمين فاعلم انك بخير، انك على الطريق الصواب والله يوفقك الى القيام بواجب الدعوة والاستمرار فيه.

■ الاخ/ عمر طخشون الروابدة- الصريح، هديتك الشعرية الى امك ينقصها الوزن والقافية عليك بالنثر كسابق عهدك وحياك الله.

■ الاخت/ روان احمد ابو نسل، لو انك جلست مع نفسك والقرآن لكان افضل من اطلاق عنانك وعقلك في فضاء مصائب الدنيا، علينا ان نفر جميعاً الى الله وقرآنه العظيم ففيه الصفاء والطمأنينة والامل. وحياك الله ❁

رسالة الى فلسطين

يا بلدي فلسطين ترابك اغلى من الوالد والولد، وسنقف بجانبك كل من في الاسلام يا بلاد العرب يا بلاد الجمال والهناء فيك كل الثمار الزاهية والطيبة لن اتكلم حتى اتمر العدو فهم مجموعة من الشياطين، الله يحفظ كل من يسقط على ارضك ويتساقط كل الشهداء من اجلك يا اجمل بلد في الدنيا ومن اجل قتل العدو الذي لا رحمة عنده والقلب القاسي الذي ليس في صدره شفقة على المسلمين، ولكن ما يهمهم هو ان يقتلونا ❁

فاطمة الحمد - ٨ سنوات

٣ ملاحظات

١ - مواد برامج القناة الاولى: نسبة المفيد الى الضار فيها قليل اذ اننا نصرف اوقاتاً طويلة حول شخصية فنان؟ او برنامج غنائي او مسلسل لا يعالج قضية.

٢ - مواد القناة الثانية: وهنا البلاء المبين اذ ما يبث على هذه القناة من افلام ومسلسلات وبرامج في غالبه يجعلك تشعر بالصغار والاعتداء على كرامتك اذ ترى الفساد والخلاعة.

٣ - الاعلان والترويج لما تقدمه شركات وبنوك بطريقة يعتدى بها على كرامة المرأة اذ انها اصبحت الوسيلة الوحيدة في الغالب للترويج وبهذا فانهم يخالفون قواعد اخلاق الدين كذلك يخالفون ما يسمى بالتسويق «المسؤولية الاجتماعية للشركات» عند الاعلان.

اقول اخيراً لاصحاب القرار ارحموا اجيالنا فنحن امام خطر كبير ❁

محمد سليم الشورة

مذابح لبنان

وقد لُبس السواد بكل بيت
حداداً والعواصم في سلام
ومات الصبر في صبرا وقامت
به ايتامها كل القيام
يروعنا بها ناع صدوق
ونحسب انها حلم المنام
يكاد يفيض دمعاً حين يفضي
فينعاهم بقول كالسهام
فيا لك من زمان حين يصمي
يفت العظم بالكرب العظام
ازلزلت التلال مع الرواسي
وقام الحشر من قبل القيام؟!
وهل صعق الورى من غير اذن
بنفخ الصور للموت الزؤام؟!
ترى الاشلاء من جثث الضحايا
مشوهة الجماجم والعظام
يلملمها بقيتهم برعب
فما عرف الجبين من السنام
يفتش كل ناج عن اخيه
يحاذر ان يراه مع الحطام
فلم يبق امرؤ الا مصابا
بثكل او حميم او غلام
وما الاطفال الا كل شيء
وهل يغني الزلال عن الدلم؟!
نموت لهم ونحيا كل ساع
ونسقم مثلهم حين السقام
هم الاكباد والاعياد منا
فان هلكوا هلكنا كل عام
نراهم في جنان الخلد طيراً
فندمع او ننوح مع الحمام
نود لهم جنان الخلد مثوى
ولكن لا نطيق نوى المقام

ابو النور الفحماوي

الى امي كلمة وفاء

هي امنية تلسرني يقويها منذ الطفولة، نعم طالما تمنيت لو لم تكوني امي، حتى لا تؤذيك زلاتي الكثيرة، زلاتي غير المقصودة، لكن امي مهما حاولت، تبقين امي التي اعشق، امي التي اعلم ان اي حنان في هذا العالم الكبير، انما تواجد في قلبها الصغير، امي التي ارى فيها الشموخ والكبرياء والعطاء، ارى فيها نبع الكفاح الذي لا ينضب.

يا من لا توفيها الكلمات، قلت لم كثرت- حقها، يا من تجعليني اشعر دائماً بأنني طفلتها الصغيرة مهما كبرت ومهما مضت بي السنون بل اعترف بأن هذا ليس شعوراً انما الواقع لانني مهما كبرت فلن اكبر عليك يا نبع الحنان ❁

لبنى عبدالفتاح احمد

خواطر

الكل حائر
في زمن العبر والبصائر
الكل حائرا
اخلاقنا بيعت والضمائر
اطفالنا ضاعوا
شبابنا ضاعوا
بين المقاهي والمتاجر
والركب سائر
والكل ينعتنا بالتاخر
ونحن اصحاب الحضارة
ديننا خير دين
نحن اصحاب المنابر

خليل عطية السعودي

عز الدين القسام

كان الشهيد عزالدين القسام داعية من دعاة الاسلام وبطلاً من ابطاله، اشترك من قبل في الثورة العامة التي قامت في سوريا ضد الفرنسيين، وحمل سلاحه حتى قدر لتلك الثورة ان تقف فجاء الى حيفا متخذاً منها مقراً وكان القسام رجلاً عالماً مؤمناً صادقاً، كان يلتقي بتلاميذه في مسجد حيفا الكبير، وما كان درسه موقوفاً على الفتوى في امور الزواج والطلاق وما الى ذلك، لقد كان درساً في دروس اعلام المسلمين الذين يؤمنون بأن الجهاد العملي والقتال الصادق هو خير منطق يجابه به الاعداء، الذين يهاجمون ارضنا ويدنسون مقدساتنا، وانه لا كرامة لمسلم يرضخ للاعداء او يسالمهم او يتعامل معهم او يصادقهم او يطمئن اليهم.

وكان الشباب والرجال الكبار يلتقون حول الشيخ القسام وحين يعودون الى منازلهم يتحادثون حول الوطن، ويستعيدون في اذهانهم نصائحه وارشاداته وتعاليمه، وشيئاً فشيئاً، تشكلت لهذا العالم العامل مجموعة مجاهدة تقوم باعمال بطولية عظمى فمنذ اوائل عام ١٩٣٥ شهد المثلث (جنين، نابلس، طولكرم) سيلاً من الاغتيالات للضباط الانجليز ونسفت القطارات وهوجمت معسكرات الجيش البريطاني، وقتل اي عربي يثبت لدى الوطنيين اتصاله بالبريطانيين اتصالاً مريباً وكانت هذه الاعمال تتم تحت جنح الظلام.

وفي فترات متعاقبة غاية في السرية والدقة والتنظيم، وسرت روح الجهاد بين الشعب، فتتابع تنظيم التشكيلات السرية، وزادت متاعب البريطانيين وارهابهم ولقد كان القسام صادق الرأي مخلص العقيدة فريداً بنفسه ان يكون داعياً للجهاد دون ان يجاهد بنفسه كما يفعل العديد من القادة اليوم، فأعلن صراحة «معاداته للانتداب البريطاني وعن عزمه عن منازلة الجيش البريطاني في فلسطين من اجل حرية شعبها، حاصرت عرين البطل المجاهد ودارت معركة في غابة (يعبد) بمنطقة جنين وانتهت يوم ٢٥ من تشرين الثاني نوفمبر عام ١٩٣٥ باستشهاد القائد وبعض رفاقه، وتم اسر الباقين من عصبته المؤمنة ليسجنوا ويعذبوا طويلاً في سجون سلطات الانتداب البريطاني، وذهب القسام البطل المجاهد الى جوار ربه شهيداً مجاهداً ليغرس في النفوس معنى التضحية والاعتزاز بالبطولة، وقوى من عزائم شعب فلسطين الابي برغم قلة العتاد ❁

محمد حامد عبدالله التلفيتي

العيش بلا سمع

السنتم معي في ان عيش المرء بعيداً عن سمعه امر في غاية الروعة والمثالية! فهو اضافة الى انه لن يسمع ما لا يريد، فهو يمنح كافة الاعضاء الراحة والعيش بسلام تام ودائم وعادل وشامل يرضي كافة الاعضاء في الجسم فحاول اخي المنزعج ان تضع شيئاً سميكاً في اذنيك وافصل نفسك عن العالم يوماً فبالتاكيد ستعيش اجمل ايام حياتك ❁

محمد نبيل محمد النجار
كلية الدعوة واصول الدين

انهض

فلكل صادق من شعبي، لكل مخلص ابي غيور اقول له انهض، ان كنت غارقاً في سكرتك فدع السكرة وانهض، وان كنت غارقاً في افكارك فدع الفكرة وانهض، وان كنت غارقاً في لذتك فدع اللذة وانهض، فلم يعد للنائمين الهائمين مكان، لكل فرد مخلص غيور اقول له انهض وازأر زأرة الاسد الغضوب، هيا انهض ان سلاحنا قرآننا هيا نعد اليه نحضنه في قلوبنا نطبقه في حياتنا دستوراً شامخاً ابياً، فهيا اذهب اليه عانقه وقلب في صفحاته وسوف لن تندم فكل حرف من قرآني يلعن اليهود وكل حرف فيه حرب على اليهود، طبقه في حياتك علمه لابنائك رتله في كل احيانك، هيا انهض ❁

ام خالد الدين

الى قطرة الشرف

تحية اكبار واحترام لك يا سيدي يا شاعر السيف والقلم، احمد مطر ذاك الشاعر الذي ابى الا ان يحطم جدار الظلم بخط اشعاره التي لامست شغاف قلوبنا فكادت تتراقص من الفرح لذاك الذي يسطر تاريخ الامة في حروفه التي تعد رصاصاً في صدور الطغاة، الذين اقفلوا خطى الامل في نفوسنا فسلام الله عليك يا شاعرنا احمد مطر، تابع خطاك والله معك.

ولتبق نبراساً يعلمنا الشموخ والرفعة فتحية اكبار لك يا صاحبي

خلود احمد اللوزي- حي نزال الاساسية الجديدة

يا اباءنا

يا اباءنا نسألكم ان تملأوا قلوبنا بالقرآن، نحن في ضياع فانقذونا بالقرآن، يا اباءنا نستحلفكم بالله ادخلوا القرآن في قاموس التربية ومعاجم الانشاء، يا اباءنا اعدونا للجهاد في سبيل الله، الم يأمر الله بالاعداد، اعدونا لنصول ونجول في الميدان، يا اباءنا جندونا تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم ورايته وسترون منا في القريب العاجل باذن الله ❁

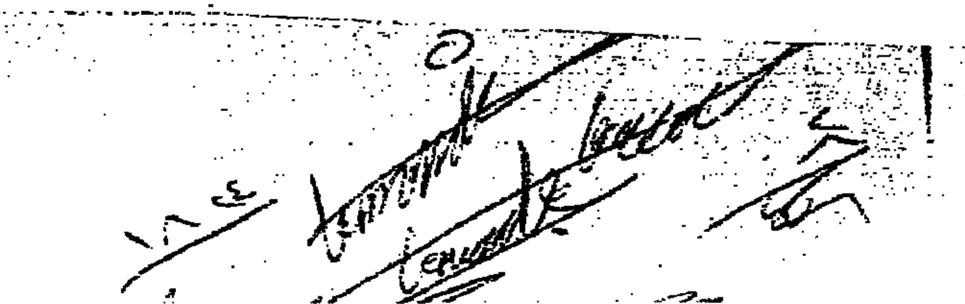
هيثم المحسيري

الدعوة الى الله عز وجل

ان احد اهم ركائز هذا الدين والتي بدونها لن يستقيم امر الدين او تقوم به قائمة هي التبليغ والدعوة فالدعوة الى الله عز وجل هي مهمة الانبياء والرسل الكرام ومن تبع وسار على خطاهم الى يوم الدين فاليوم في هذا الواقع المدهش المثير والغريب الذي انحط فيه الناس وتخلفوا عن ركب العطاء فبرز اهل الكفر لينشروا دعوتهم وثقافتهم ودينهم فما أحوجنا نحن العرب والمسلمين لنأخذ بيد الذين تربوا على غير تربية الاسلام والايمان من امتنا ومن ديننا فهم الذين تناط بهم مهمة الفتوحات والدعوة لغير المسلمين مستقبلاً لابد ان نعمق مفهوم الدعوة ونتدرج لنكون دعاة اصلاح ونماذج فذة ليكون المسلمون قدوة لغيرهم ولكننا سنبقى متخلفين متأخرين حتى نعالج مشكلات وازمات الدعوة ❁

محمد عبدالكريم





برنامج الانقاذ!!

«ولا يزالون يقاتلونكم» كذلكم قال الله من قبل، فمحاربهم مقاتل ومسالمهم مقاتل، مادام على رأس سلطة وكيان، وما دام هذا الكيان في فلسطين، وما دام هذا الكيان انشيء لتحقيق اهداف استراتيجية تحت شعار «ارضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل» وقد آن لهذه المؤامرة او تكمل مائتها الاولى، ولا معنى لهذا الكيان من غير القدس وقد كان، ثم لا معنى للقدس من غير الهيكل، ومن اجل ذلك كان (نتن ياهو) وقد حسم اليهود معركتهم، فقد انجز لهم بيريز اموراً كبيرة منها:

١ - الاعتراف به كياناً شرعياً (زوراً وبهتاناً) يملك (غصباً وعدواناً) فلسطين التي اصبحت تسمى (اسرائيل).

٢ - الاعتراف بالقدس عاصمة لدولتهم عن طريق التعامل السياسي العربي، كما فعل رئيس الوزراء عندما التقى (بيريز) في القدس الغربية «التي كنا (العرب) نرفض نقل السفارة الامريكية اليها».

٣ - الدخول مع اليهود في شراكة اقليمية وفتح الاسواق على مصاريعها لهم.

٤ - مطاردة المجاهدين في فلسطين وخارجها وفتح السجون لمنتسبي حماس في الاردن وسلطة الحكم الذاتي.

٥ - منع الخطباء والمدرسين الذين يبصرون الامة بخطر اليهود وعدوانهم على الامة ومقدساتها.

٦ - العمل على توطين اللاجئين تحت شعار ان مشكلته مشكلة انسانية وليست مشكلة شعب اغتصب ارضه وطرد منها.

ان هذه الانجازات لم تشبع النهم اليهودي الذي تعبر عنه الاية الكريمة «ام لهم نصيب من الملك فاذاً لا يؤتون الناس نقيراً» وهذا النهم لا يصبر على طريقة البيع بالتقسيط ولا يرضى بالحلول المرحلية، واهدافه في المرحلة القادمة:

١ -تهجير بقية يهود العالم الى فلسطين ليصل العدد الى ثمانية ملايين يهودي حتى عام (٢٠٠٠)م.

البقية ص١٣



تزود فان التقى خير زاد

يا أخي ان للعمر ايامه، وللحياة نهايتها، ولا ندري متى تنقضي أيام العمر، ومتى تبلغ الحياة غايتها، ولكنني ادري ان ذلك لن يطول، فكيف بك وقد بلغت من الحياة النهاية، وانتقلت منها الى حياتك الاخرى، اتراك ستنتقل من هذه الحياة الى حياة افضل منها؟ ام الى حياة شقية تعيسة؟

يا اخي! ان الموت حقيقة لا يكابر فيها مكابر، ولا يجادل فيها ذو عقل، لان الموت مشاهد مكرور، ولكن الناس غافلون او متغافلون عنها، ومع ذلك فكل حي سبيله الموت والرحيل عن هذه الحياة، تاركاً ما خوله الله خلف ظهره من اهل ومال ونعيم «واهله هم الذين سيوارونه التراب بعد ان خمدت فيه الحياة.

يا اخي! لو كان الخلد أعطي لبشر من بني آدم في هذه الحياة لأعطي لسيد ولد آدم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، ولكن قضاء الله نافذ لا يرد حتى في رسوله الكريم (انك ميت وانهم ميتون).

يا اخي! نحن قوم مسافرون، والطريق طويل، والعقبات كثر فتزود لآخرتك من دنياك، ولا يلهينك عن غايتك فتات الطريق، وبريق الشهوات، وبهرج المال، وحلاوة العيش، فان ذلك لن يدوم «ومتاع الدنيا قليل».

يا اخي! تزود بتقوى الله فانه زاد سيغلوا ثمنه، وترتفع سوقه، ويربح طالبه، تزود بطاعة الله ففي هذا النجاة، تزود بالاخلاص لله ففي هذا الغناء (وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب».

يا اخي! لا ألفينك وقد انقضت حياتك، وحان حينك، وولت عنك الدنيا مدبرة، ونظرت الى ماضي ايامك فاذا بك تشاهد ماضياً اليماً، واياماً سوداء قاتمة، قضيتها في عصيان رب العالمين، وقد خدعك من الحياة مظهرها وزخرفها عن حقيقة الحياة وغايتها، فعند ذلك تقول باكياً حين تبلغ الروح الحلقوم والناس اليك ينظرون: رب امهلون، والى الدنيا ارجعون، لعلي اعمل صالحاً فيما تركت، فيقال لك: كلا، فقد انتهت الحياة ومضت فترة الاختبار ●



الضمانات الإلهية لزوال إسرائيل المزعومة

الضمان الثالث والعشرون:

«كتمان اليهود الحق عن علم وسبق وإصرار»

حقاً إنها لحيرة تقلق النفوس وتؤرق العيون، عندما يفكر الإنسان السوي في فطرته عقلاً وقلباً، كيف لدول الكفر والنفاق تجتمع على إستساغة الخديعة باليهود، فتقع فريسة في بؤرة السرطان اليهودية دون أدنى أمل في الشفاء من ذلك الوباء الذي جرّ على البشرية كل شقاء..

يحدث كل ذلك، على الرغم من الوضوح الجلي في تخصص اليهود بكتمان الحق عن علم وسبق إصرار، مصداقاً لقوله تعالى: «وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون» سورة البقرة ١٤٤.

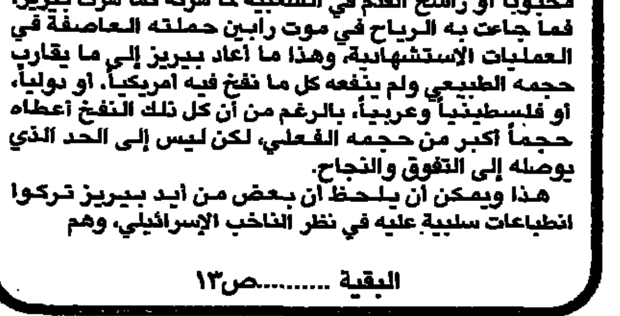
علم اليهود اليقيني بالحق الإسلامي

مصداقاً لقوله تعالى: " الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون " سورة البقرة ١٤٦.

إن معرفة الإنسان بابنائه تمثل قمة المعرفة، وإن اليهود لعلى يقين من الحق المبين الذي بُعث به نبي الحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مصداقاً لقوله تعالى: «يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل» الاعراف ١٥٧ وقد روي عن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، انه قال لسيد يهود في المدينة عبد الله بن سلام بعد إسلامه رضي الله عنه.

«اتعرف محمداً كما تعرف ولدك؟ قال: نعم واكثر، بعث الله امينه في سمائه إلى امينه في أرضه بنعته فعرفته، وابني لا ادري ما كان من أمه» الجزء الثاني ص ١٦٣- القرطبي. ويقول شهيد الإسلام الإمام سيد قطب رحمه الله في الظلال الجزء الثاني ص٢٢ «فليس سبيل المؤمنين إذن أن يتأثروا بما يلغيه اهل الكتاب من أباطيل واكاتيب. وليس سبيل المؤمنين أن يأخذوا من هؤلاء الذين يستيقنون الحق، ثم يكتمونه، أن يأخذوا منهم شيئاً في أمر دينهم الذي يأتيهم بما يلغيه اهل الكتاب من اباطيل واكاذيب. وليس سبيل المؤمنين أن يأخذوا

البقية ص١٣



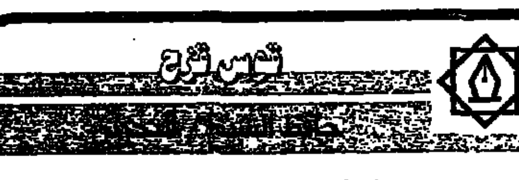
سقوط بيريز ونجاح نتنياهو

لعل أول ما يجب ان يؤخذ في الحسبان عند البحث عن الأسباب التي أطاحت ببيريز، بالرغم من كل الدعم الدولي والعربي والفلسطيني له، ملاحظة ان بيريز ساقط شعبياً داخل المجتمع الإسرائيلي اساساً، فقد سبق له أن وصل رأس القمة في حزب العمل والحكومة لكنه فشل وهوى حتى عاد ليصعد بموقع الرجل الثاني بعد رابين.

بكلمة، بيريز ليس ضارب الجذور في الشعبية، أو الإعجاب بشخصيته، أو قدراته، أو مواقفه.. هذا من حيث الأساس، لكنه سرعان ما تسلق بعد مقتل رابين وحاول استغلال التعاطف الشعبي الإسرائيلي على مقتل رابين ليجير كل ذلك لنفسه باعتباره خليفة رابين أو صنوه ورفيق دربه، وما كان، في الحقيقة، كذلك. اي أن ارتفاع أسهم بيريز لم يأت نتاج رسوخ قدمه شعبياً او نتاج شخصية جذابة للجماهير، فهذا ارتفاع وليد فعل طارئ ولا دخل لبيريز به، وهو ما جعل كل استطلاعات الراي التي اشارت إلى ارتفاع اسهمه تهبط بالسرعة التي ارتفعت بها إثر العمليات الاستشهادية، وهذه أيضاً أدت إلى هبوط شعبيته نتيجة العمليات، كان فعلاً طارئاً حصد ما جاءت به الرياح. وهو امر مفهوم حين يتعلق الأمر بشخصية غير جذابة شعبياً ولم تكن له قدم راسخة في الشعبية تاريخياً، أي لو جاءت تلك العمليات لتواجه قائداً محبوباً أو راسخ القدم في الشعبية لما هزته كما هزت بيريز، فما جاءت به الرياح في موت رابين حملته العاصفة في العمليات الاستشهادية، وهذا ما أعاد بيريز إلى ما يقارب حجمه الطبيعي ولم ينفعه كل ما نفخ فيه امريكياً، او دولياً، أو فلسطينياً وعربياً، بالرغم من أن كل تلك النفخ أعطاه حجماً أكبر من حجمه الفعلي، لكن ليس إلى الحد الذي يوصله إلى التفوق والنجاح.

هذا ويمكن أن يلحظ أن بعض من أيد بيريز تركوا انطباعات سلبية عليه في نظر الناخب الإسرائيلي، وهم

البقية ص١٣





الفاجعة والعلاج

هذه النكبة التاريخية الكبرى التي حصلت للامة العربية اليوم بسقوط شمعون بيريز في انتخابات الكيان الصهيوني. يجب الشروع منذ هذه اللحظة في تصحيحها، ويجب تسخير كل طاقات الامة العربية لاستعادة شمعون بيريز الى الصورة، اذا مد الله في عمره، أو على الاقل لاستعادة حزب العمل الى سدة الحكم في الكيان الصهيوني، ولو بوجود زعيم آخر غير شمعون ولكنه يسير على خطاه اذ الصحيح ان المأسوف على خسارته، الصديق ورفيق الدرب والشريك السيد شمعون بيريز، وكان نادرة العصر الصهيوني كله، ودرته الفريدة، وجوهرته التي لا تقدر بالاثمان العالية.

كلا!

بل لقد كان حمامة السلام ذات الريش الوثير الناصع البياض، الذي لم تكدره قط بقعة صغيرة سوداء او مجرد نقطة من دماء، ولقد كان انموذجاً للحمل الوديع الذي لا يدري احد كيف شاء الله انشاءه هكذا انشاءاً وسط الذئاب والاضباع والعقارب العاضة والثعابين.

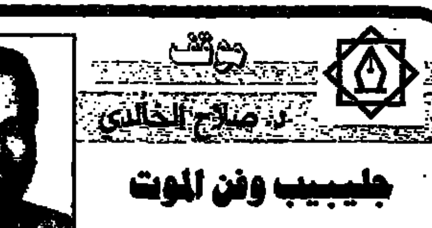
لذلك فانه لعمل عربي مجيد، وانها لرسالة عربية مقدسة ومباركة ان تجتمع الان جميع الجهود العربية المبعثرة على هيئة حملة عظمى منوعة الموارد ومتعددة الاذرع، من ماء المحيط الى ماء الخليج، شعارها الوحيد: دعونا نستعيد شمعون! دعونا نستعيد حزب العمل!

الا انه اذا ذهل العرب مرة اخرى عن القيام بهذا الواجب المقدس، او اذا خذلتهم فطنتهم عن تقدير خطورته وانه واجب يستحق ان يسترخصوا في سبيله كل غال ورخيص، فلا مفر من ان تتدخل الراعية والمعلمة الولايات المتحدة الامريكية على نحو فوري، وتصفع القوم الذاهلين صفعة صغيرة جديدة على وجوههم لتذهب عنهم ذهولهم، وتعيد اليهم وعليهم، وتجعلهم يستعيدون احساسهم وان تعود الان فتحيطهم علماً بضرورة تقديم تنازلات من لدنهم اضافية، واظهار المزيد من التضحيات، حتى يطمئن قلب الناخب اليهودي تمام الاطمئنان، وحتى تفارقه باذن الله

البقية ص١٣



جهاد العوناني





موقف

د. صلاح الخالدي

جليبيب وفن الموت

عرفنا كيف اتقن «جليبيب الانصاري» رضي الله عنه فن الحياة، الحياة السعيدة الطيبة المباركة التي عاشها مع المراة الصالحة البارة التي خطبها له رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد كان جليبيب الانصاري رضي الله عنه جندياً من جنود الله، يؤدي واجبه مع المسلمين كما يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولقد احسن جليبيب صحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام، كما شاركه غزواته بشجاعة، مجاهداً في سبيل الله، مقاتلاً لأعداء الله.

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة من غزواته مقاتلاً للكافرين، ونعلم ان ابرز سمات السيرة النبوية انها سيرة نبي مجاهد، حيث كانت كل حياته عليه الصلاة والسلام جهاداً في سبيل الله، وتبليغاً لدين الله وتربية لجنود الله!!

كما ان جليبيب رضي الله عنه من الجنود الخارجين مع الرسول صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة. وحارب الرسول عليه الصلاة والسلام اعداءه، ونصره الله عليهم وانهزم الاعداء في تلك المعركة، مخلفين وراءهم عدداً من القتلى، وتاركين الكثير من الغنائم.

وفرح المؤمنون بنصر الله في تلك المعركة، وشكروا الله على ما انعم به عليه من ظفر وفوز، وصار الصحابة يتفقدون اخوانهم الذين استشهدوا، واخوانهم الذين جرحوا، وقاموا باسعاف اخوانهم الجرحى.

وطلب الرسول صلى الله عليه وسلم من الصحابة حصر الشهداء وقام الصحابة بهذه المهمة، وقدموا اسماء شهدائهم للرسول عليه الصلاة والسلام قال لهم الرسول عليه الصلاة والسلام: هل تفقدون منكم احداً؟ قالوا: نعم يا رسول الله نفقد فلاناً وفلاناً، اعاد عليهم الرسول عليه الصلاة والسلام قوله: وهل تفقدون احداً ايضاً؟

البقية. ص١٣





صدمة الانتخابات الصهيونية .. هل تعيد السلطة الفلسطينية إلى صوابها

كثيرة هي الدروس والعبر والاستخلاصات التي يمكن التوصل إليها من خلال قراءة نتائج الانتخابات الصهيونية الأخيرة، على أن أهمها وابرزها على الإطلاق، هي انها كشفت وبدون مواربة حقيقة المجتمع الصهيوني الميال إلى العنف والتطرف، وإلا فما معنى أن تحصل الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة على (٢٥) مقعداً بالإضافة إلى المقاعد التي حصل عليها حزب "تسوميت" والتي لم تعرف حتى الآن سبب ائتلاف هذا الحزب مع تكتل الليكود، فضلاً عن المقاعد السبعة التي احرزها "حزب المهاجرين الجدد والتي تصب في خانة المتطرفين والمتشددين. وهذا يعني زيادة نسبة المقاعد التي حصلت عليها هذه الاحزاب إلى ٥٠٪ عن الانتخابات السابقة مقابل خسارة الأحزاب العلمانية لحوالي ٢٠٪ من مقاعدها.

هذه النتيجة تعني بكل بساطة أن كل التنازلات التي قدمتها الاطراف العربية، وعلى الأخص الطرف الفلسطيني لم تفلح في إقناع الشعب الصهيوني بخيار ما يسمى بـ "السلام" وإصرار هذا المجتمع على خيار العنف وإلغاء وجود الطرف الآخر والتمسك بكل الأراضي التي تم احتلالها خلال الحروب العربية - الصهيونية.

إن مجيء حزب الليكود مرة أخرى إلى سدة الحكم يؤذن بتعرض عملية التسوية لعقبات وانتكاسات متكررة ستكون أشد وأخطر من سابقاتها في عهد حكومة حزب العمل. فحزب الليكود وإن تشابه مع حزب العمل في الاستراتيجيات وخصوصاً فيما يتعلق بالقدس واللاجئين والمستوطنات إلا انه يختلف معه في السياسات التفصيلية، في القضايا الأخرى مثل شكل الكيان الفلسطيني وإمكانية دخول جيش الاحتلال إلى المناطق المتمتعة بالحكم الذاتي، والرغبة في تجميد عملية إعادة الانتشار في الخليل، بالإضافة طبعاً إلى رفض الانسحاب من الجولان..

وإذا كان الأمر كذلك فلنا أن نتساءل عما ستفعله السلطة الفلسطينية إزاء ذلك وهي التي صدمتها نتائج هذه الانتخابات لانها ربطت مصيرها بمصير اتفاق اوسلو المجحف وحرقت كل سفنها مع المعارضة، وارتضت لنفسها أن تكون في خدمة المشروع الصهيوني، أملاً في تحقيق مكاسب وهمية ولكنها في نفس الوقت مرتبطة بشخص أو بحزب معين؟! فهل تعيد هذه السلطة النظر في سياساتها وتتجه للالتحام بشعبها وأمتها في مواجهة التصلب والتشدد الصهيوني، ومحاولات شطب القضية الفلسطينية وإنهائها؟ أم أنها ستصر على الاستمرار في سياساتها السابقة والمتمثلة بالاستجابة للضغوط والمطالب الصهيونية مهما كلف ذلك من ثمن؟! هذا ما سيتضح في بحر الأسابيع القليلة القادمة. ولنا أن ننتظر ونرى!! ●

استراحة السبيل

عن معان !

تتاح احياناً، لنا نحن سكان عمان، فرصاً لزيارة بعض المدن والمحافظات البعيدة نسبياً عن العاصمة وفي الاسبوع الماضي كنت على موعد مع واحدة من هذه الفرص الذهبية لزيارة معان، بدعوة كريمة من النادي الثقافي والرياضي هناك، للمشاركة في الاسبوع الثقافي.

المفاجيء في زيارة معان، انك تجد بعد ان تكون قد فقدت الامل تقريباً خلف هذه المسافات من الصحراء الخالية الا من بعض البلدات والاستراحات المتناثرة على جانبي الطريق، مدينة كاملة لا تنقصها اي من متطلبات المدينة الموجودة بكثرة في العاصمة.

لكن الاجمل في معان، هم ناسها واهلها، حيث لا زال المدح السائد في اوساط الاردنيين عنهم اقل من حقيقتهم بكثير.

في معان لا زال بامكانك ان تجد الوجه الجميل «للبساطة، اما الكرم، فحكايته مع اهل معان طريفة وطويلة، منذ ان شاءت الاقدار ان تكون بلدهم واحدة من اشهر محطات حجاج بيت الله الحرام لذا «فالمعانيون» حتى يومنا هذا يعتبرون انفسهم جزءاً لا يتجزأ من موسم الحج، وامتداداً طبيعياً لوفادة ضيوف الرحمن.

ومن حسن المصادفة فان اهل معان يسمون موسم خدمة ورعاية الاف الحجاج الذين يفدون الى معان في طريق الذهاب او العودة بـ «السبيل»، حيث تكون المدينة باكملها على اهبة الاستعداد للتبرع والتطوع من اجل انجاح هذا الموسم، والقيام بواجب الوفادة على خير وجه.

لاجل هذا فان معان لا تنقصها على الاطلاق مهابة وهيبة سواها من الشعائر المقدسة حيث يتميز اهلها الى جانب طيب المعشر وحاتمية الضيافة، بطابع فريد من السمت المحافظ الذي يتواءم مع طهارة وبركة فريضة الحج.

تتحقق معان بشيء آخر، تكاد تفتقده في العاصمة فعلى الرغم من اتساع رقعة المدينة وزيادة عدد سكانها، فإن اهلها لا زالوا يعرف بعضهم البعض جيداً فمنذ ان حطت عجلات السيارة التي اقلتنا من العاصمة في المدينة حتى بدأ سائقها يشير بالتحية الى من صادف مروره في شارع المدينة الرئيسي.

في معان ايضاً، تستطيع ان تلمح بوضوح الآثار الحميدة للعروة الاجتماعية الوثقى التي تصل بين جميع ابناء المدينة بلا استثناء، ويفرض هذا التواصل الاجتماعي الفريد مناخه المميز على كل شيء، العلاقات الاجتماعية والتجارية وحتى

البقية. ص١٣



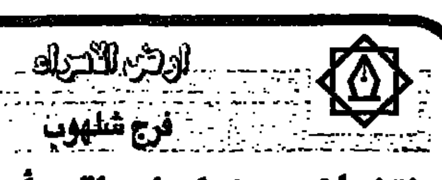
من فقه الدعوة

صحوة العقل

يحلو للبعض ان يطحن العقل باسم المحافظة على النص معتبراً العقل متآمراً على الشرع، ونقيضاً له. وقد جلّى هذه المسالة علماؤنا الاجلاء امثال ابن تيمية والغزالي وغيرهما ويمكن الرجوع الى (درء تعارض العقل والنقل) وغيره من المصنفات التي نعتز بها.

ما اريد قوله اليوم ان بعض الدعاة يصب عنايته في شخصه واهله وتلاميذه ومستمعيه في المسجد وغيره الى ما اسماه القرضاوي حفظه الله (صحوة الحجاب) داعياً الى العناية بصحوة اللباب (العقول).

اذ الدعوة الى الحجاب من ديننا الاسلامي ولكن لا يجوز ترك الاساس وهو صحوة اللباب وصحوة العقل اذ هي الاساس في الفهم الدافع الى السلوك، فكلا الصحوتين مطلوب والاقتصار على واحدة خطر وخطير جداً، اذ صحوة الحجاب اساسها العاطفة والتخجيل والاجبار، فقد تثور عاطفة سطحية لدى شخص فيلتزم ظاهراً او يخجل ممن حوله او يجبره ولي امره على سلوك معين، لكن ذلك لا يثبت مع مرور الوقت لانه لم يكن على اساس متين من القناعة تلا فهماً، وصحوة العقل التي لا تثمر سلوكاً هي فلسفة تأمل وتنظير فارغ يكذبه السلوك المعوج وانحراف الالتزام، واذا تدبرنا اكثر فيما نريده من شباب الصحوة الاسلامية وبخاصة الدعاة منهم فاننا نريد صحوة العقل لا من حيث الايمان ونقيضه لان هؤلاء الاخوة قد قطعوا هذه المرحلة وتجاوزوها فهم في واحة الايمان مستقرون باذن الله، ولكن الذي نريده ان تكون صحوة العقل في فقه الحركة والدعوة، وفي فقه السياسة ومجريات الاحداث، وفي عمق التحليل والتفسير، وفي ادراك اهمية التخطيط وضرورة العمل به، وان السذاجة لا مكان لها في هذا العالم، وان صحوة العقل تقتضي تفعيل قاعدة (نعمل فيما اتفقنا عليه) واحترام افهامنا في حالة اختلافنا، واحترام ذواتنا كافراد وعدم القبول بالغاء شخصياتنا امام الشخصيات الفذة والسابقة والمتقدمة اذ الاحترام شيء والذنبية شيء آخر، صحوة العقول تعني التعامل مع الموجود ومحاولة الرقي به، واحترام القدرات وعدم الطيش على شبر ماء والايمان بمشاركة الملائكة للمؤمنين في معاركهم دون القاء عبء المعارك عليهم لان هذا من الغيب الذي لا يعلمه الا الله، صحوة العقل تعني فحص ما لدينا من مسلمات واعادة النظر فيها فلعل بعضها بني على غير اساس، ولعل البعض الاخر اصبح في خبر كان، صحوة العقل لا تعني التحكم في الراي والاعتقاد انك على صواب دائماً وغيرك على باطل دائماً، صحوة العقل تعني دراسة الواقع وفهم ميكانيكية التغيير فيه ودراسة العقبات الموجودة وعدم التقليل منها فهلاّ اعطينا عقولنا حقها لتكون الثمار اطيب واقوى؟! ●



أرض الإسراء

فرج شلهوب

نتنياهو.. عنوان لمرحلة بدأت واخرى ستبدأ

فاز نتنياهو وخسر المراهنون على فوز بيريز، هذه هي حصيلة الانتخابات الاسرائيلية، وبدون مقدمات، ودون ان يكون لنا يد فيما حصل، ها نحن جميعاً مؤيدين ومعارضين، نقف امام الحقيقة الكبرى، التي ربما صدمت بعضنا.. وربما - ايضاً- فاجئت بعضنا الاخر، وفي كلا الحالتين -للاسف- لم يدر المصدومون ولا المتفاجئون ماذا يقولون؟! ولا ماذا يفعلون؟!

فهكذا نحن دائماً حين نراهن على غير استعدادنا وقوتنا وتنظيم صفوفنا، تفاجئنا الاحداث ولا نفاجيء احداً الا بانهيارنا المبكر، وتدهمنا الخطوب ونحن نتعرى من اخلاقنا ومبادئنا، ونخلع عدتنا وسلاحنا.

فالانتخابات الاسرائيلية بالامس مثلما هي اليوم تماماً، لم تكن منذورة لتحرير فلسطين، ولا لعودة المشردين وتطهير فلسطين من اثار الاحتلال والعدوان، فقد كانت على الدوام انتخابات لتعزيز وتكريس دولة اسرائيل، ولهذا لم يختلف بيريز عن نتنياهو في ترديد اسفار التوراة، وان القدس عاصمة اسرائيل وانه ليس معنياً، من قريب ولا من بعيد، بالالتزام باحلام الاخرين.

وعليه فالخسارة الحقيقة لم تكن هزيمة العمل وبيريز ولم تكن -ايضاً- في استحضار الانتخابات الاخيرة لسادة الحرب الاسرائيليين، نتنياهو وشارون وايتان، ولكنها كانت ولا تزال خسارتنا لوزننا ودورنا، وقدرتنا على الفعل في وجه المؤامرة الصهيونية الاستعمارية.

وبالرغم من كل هذا فانه لا مفر للمتفاجئين والمصدومين من المواجهة، مواجهة قدر نتنياهو، فالهزيمة ليس لها آخر، وغرور المنتصرين ليس له حد.

واذا كان بيريز بقفازه الحريري وهندامه الجميل، لم يبلغ حق العودة والدولة التي عاصمتها القدس، فهل يقبل نتنياهو بذلك؟! وهو الذي يقول عن نفسه انه يعرف تماماً ماذا يريد الفلسطينيون «دولة مسلحة عاصمتها القدس» لكنه يجيب «لن يحصلوا على شيء من ذلك لان ما يريدونه يهدد حياتنا بالخطر» قبل ان يعلن رفضه الصارم لحق العودة الذي يصفه بانه «حق اغراق اسرائيل باللاجئين»!!

ترى كيف سيواجه المصدومون والمتفاجئون هذه

البقية. ص١٣

هكذا من الأصل

الى الذين لا يعرفون حقيقة اليهود



■ حمزة منصور

كثيرون هم الذين يندبون حظهم وسوء طالعهم، لان نتائج الانتخابات الاسرائيلية، جاءت على غير ما يتوقعون او يرجون، وهؤلاء الكثيرون، من واقع شعورهم بالخيبة وسوء التقدير، يلطمون الخدود، ويشقون الجيوب، ويكيلون الاتهامات، لمن يظنون انهم وراء هذه النتائج، المتناقضة لتوقعاتهم وتطلعاتهم فيعزونها الى حماس والجهاد الاسلامي وحزب الله والقوى المناهضة للاستسلام، وهؤلاء معذورون، لانهم لا يعرفون الحقيقة، ومن جهل شيئاً عاداه، هؤلاء لا يعرفون حقيقة اليهود، وطبائع اليهود واهداف اليهود، لذلك يقعون ضحية لاضاليل بني صهيون او ضحية لاحلامهم في اليقظة او في المنام.

اما نحن وقد شرفنا الله عز وجل اذ ربط قلوبنا بكتاب ليس مثله كتاب، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبعث فينا نبياً لا ينطق عن الهوى، خبر اليهود وتطابقت عنده المعرفة المستمدة من كتاب الله، والخبرة العلمية من خلال صراع طويل ومرير مع اليهود فان لنا رؤية واضحة ونظرة ثاقبة، تمكننا من الحكم على الاشخاص والاشياء والاحداث، بعيداً عن تخبط المضللين والحالمين، اننا ندرك جيداً ان السواد الاعظم لليهود في فلسطين، يريد فلسطين ودون فلسطين ومن هنا فالاحزاب الدينية وغير الدينية، لا مكان في برامجها لعودة اللاجئين او الانسحاب من القدس الشرقية فالقدس للوحدة العاصمة الابدية لدولتهم كما يؤكدون صباح مساء، ومن هنا فالخلاف بين الاحزب المتنافسة لفظي وشكلي، ولكنها في المحصلة سواء، منهم يريدون السيادة الكاملة على فلسطين من بحرها الى نهرها، والخلاف على دور السلطة الفلسطينية خلاف محدود لا يتجاوز حجم الصلاحيات المعطاة لها، وضمن السيادة والامن الاسرائيليين.

اننا ندرك ذلك جيداً، ويدركه معنا المرشحان الاسرائيليان لرئاسة الوزراء، فهما يتنافسان على قهر العرب واذلالهم في فلسطين ولبنان، ليثبتا لنا حب الاسرائيلي، انهما أمينان على الاهداف اليهودية الصهيونية، كما يدركه الناخب الاسرائيلي الذي تحاول بعض وسائل اعلام المضللين، والحالمين تشويه حقيقته حين تقول ان الفارق بين نسبة المؤيدين للمرشحين ضئيلة لا يصل الى واحد بالمائة واذا ما استثنينا اصوات العرب الفلسطينيين التي صبت في معظمها في مصلحة زعيم حزب العمل، فاننا ندرك مدى انحياز الناخب الصهيوني لمرشح حزب الليكود رغم عدم وجود خلاف جوهري بين المرشحين لانهم يرون فيه اكثر اقتراباً من اهدافهم.

لقد آن للمضللين والحالمين، ان يفيقوا من غفلتهم وان يرفعوا الغشاوة عن اعينهم وان يسموا الاشياء باسمائها، وان يدركوا حقائق القرآن الدامغة «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» بغض النظر عن التصنيفات الخادعة، والكلام المعسول، الذي برع فيه بنو صهيون.

لقد عبر اليهود عن رؤيتهم التوراتية التلمودية حين صوتت اغلبيته لليكود والاحزاب الدينية، وان لنا ان نواجه هذه الهوية بهويتنا العربية الاسلامية فهي وحدها المؤهلة والقادرة على مواجهة المشروع الصهيوني، فهل تعيد الحكومات حساباتها وترسم استراتيجيتها على بناء الامة على ثوابتها العقدية وتعيد الجيل القادر على مواجهة الصهيونية واستخلاص حقها من براثن عدوها؟ ■

حزب شاس ... هل يحكم اسرائيل عام ٢٠٠٠

■ سعود ابو محفوظ

لم تنجح الاحزاب الاسرائيلية الكبيرة بل تقهقرت وتقدم المتطرفون والمتزمتون بمقدار الثلث وتضاعفت مقاعد حزب شاس تقريباً (ابكيم يهودي تآمر على النبي وصحابته من الأوس والخزرج في المدينة)، لقد تجلت توراتية دولة «اسرائيل» في هذه الانتخابات ولمع نجم حاخاما شاس الهرمين قدوري وعباديا يوسف وراجت تعاويذهما اكثر من التأشير الدعائية للعمل والليكود معاً، وتكتل اليهود الشرقيون من عتاة الرجعية خلف شاس مما ينبيء بمستقبل صاعد لهذا الحزب في الانتخابات عام ٢٠٠٠ القادمة، كونه يمثل حقيقة النفسية اليهودية العفنة التي لم تتعايش مع العرب طوال قرون وحافظت على انطوائها وحقدها.

ولقد اظهرت الانتخابات العبرية الاخيرة عمق توجه اليهود نحو معتقداتهم التلمودية والتوراتية وضحالة النخبة المثقفة في الجانب العربي التي لم تتوحد على قضية كما توحدت على مناصرة العزيز شمعون بيريز في انتخابات معروف سلفاً انها خاسرة ومحسومة منذ ان اطاح بهاقتة يهود برأس رابين رجل حزب العمل القوي.

وان الناظر الى زلزال المعركة الانتخابية يستخلص نتائج كبيرة ربما كان منها ما يلي:

١ – ان تكرار هزيمة العمل لثلاث مرات امام الليكود في عقدين من الزمن يعني بداية فقدانه للريادة التي حافظ عليها ورموزه منذ المؤتمر الصهيوني في بال بسويسرا لصالح التجمعات الدينية المتطرفة التي تصطف مرحلياً خلف الليكود انتظاراً للفرصة السانحة وهذا مما يعمل في كشف الغشاوة عن عيون البعض ويسرع في تعميق الصراع مع دولة اسرائيل التلمودية.

٢ – رغم الانقسام الحقيقي والانشطار الطولي في المجتمع الاسرائيلي الا ان المعركة الانتخابية كانت حرة ونزيهة بصورة مذهلة تركت ايحاءات واضحة ليست في صالح الانظمة الاستبدادية في المنطقة واظهرت هشاشة الانظمة العربية وتجذر الديمقراطية الاسرائيلية رغم انهم شعب حديث التكوين وشتات حديث الالتئام، وقد لا يدوم هذا التعايش الاجتماعي اذا رجحت كفة المتدينين كثيراً في المستقبل خاصة وان بوادر هجرات داخلية قد بدأت منذ مدة للعلمانيين تجاه تل ابيب حيث اخذ يتركز المتدينون بصورة مكثفة في القدس، وارقام الاقتراع أفرزت ظواهر ملحوظة :

٣ – لقد انتقلت المعارضة الاسرائيلية بكل يسر وهدوء الى السلطة وكانت واثقة من وصولها رغم التراص الدولي ضدها والصراخ العربي، واخذ المواطن العربي يعجب لهذه المؤسسية القائمة في دولة العدو حيث لم يخون احد ولم ينعت احد بالخيانة والارتهان وغيره.

وفي هذا درس للسلطة الفلسطينية التي ينبغي ان تكف عن اتهاماتها الظالمة لحماس وحملاتها الغاشمة ضد شعبها فلا سبيل امامها الان الا لاعلاء جذور الوحدة الوطنية والتماسك الشعبي.

٤ – ان عملية السلام ستستمر فنتنياهو ليس مستعداً لفقدان المكاسب الخيالية التي حققتها التنازلات الفلسطينية والعربية خاصة ان لحزبه تاريخاً مشهوداً في الانسحاب من سيناء وتدمير مستعمرة ياميت وتدشين مؤتمر مدريد وبحضور نتنياهو نفسه الذي له تاريخ طويل في العمل مع الامم المتحدة والليكود سبق وان صوت على معاهد وادي عربة.

وفوق ذلك فان نتنياهو يتمتع بقدر اكبر من التفويض للاستمرار في العملية السلمية وفق الشروط الليكودية.

٥ – لقد ازداد عرب ١٩٤٨ تشتتاً رغم زيادة عدد مقاعدهم فلا فكرة تجمعهم ولا مرجعية تضمهم ولا مشروع يوحدهم ولا استراتيجية واضحة تظلهم بعكس المتدينين اليهود الذين يزداد ثقلهم عبر مسار مرسوم، فالدعاية العربية المكثفة لصالح بيريز وتفاني السلطة الفلسطينية في الترويج هو الذي حشد الاصوات اليهودية الحائرة لصالح نتنياهو وليس عمليات حماس كما يزعم البعض، لقد فتن العرب ببيريز بتعصبهم له، واغروه بتقليم اظافر حزب الله ليسجل سبقاً انتخابياً فحارب متردداً وخرج خاسراً، ودفعوه لقتل يحيى عياش فكان التفاف الشعب حاسماً ورد حماس حازماً وظهر بيريز مهزوزاً في الحرب بطيئاً في السلام حيث لم يسجل خطوات تاريخية مثل سلفه رابين رغم انه كان المحرك لكل انجازات رابين مما اوحى للناخب الاسرائيلي ان بيريز لا يصلح للصدارة.

٦ – واضح ان نتنياهو سيتعامل مع موضوع السلام ببطء ويتدرج فهو غير متعجل على الجبهة السورية وسوريا لا يهمها الاستعجال ولا يستهويه نموذج الشرق الاوسط الجديد الذي استمات من اجله بيريز، وقد يجرب خيارات اخرى في الضفة الغربية.

٧ – لم يتفاجأ الانسان العربي بالنتائج لان مخزونه الثقافي وماضيه الحضاري كان البوصلة التي لا تخطىء في النظر للصهيونية كتجمع عدواني متغطرس ومتعطش ولكن المستغرب هو تلك الوحدة التي تحققت بين وسائل الاعلام العربية وارباب الصحافة لانقاذ بيريز وحزبه، لقد صدم البعض وربما يعودون الى رشدهم وبخاصة في السلطة التي لم يتبق لديها شيء تتنازل عنه وبعض المنهزمين ممن وصل بهم الامر ان يسموا ابناءهم باسم اسحق رابين ونحوه، ويمكن القول ان الادارة الامريكية صدمت بالمفاجأة وهي التي وفرت اكبر دعم لاسرائيل مؤخراً.

بمجيء نتنياهو اصبحت كل الاحتمالات مفتوحة وان كان واضحاً ان مقاعد شاس ستزداد وان شهداء حماس سيتكاثرون فمن يحسم المستقبل ولمن ستكون فلسطين في القرن القادم؟ ■

في ذكرى الاستقلال

■ د. زيد حمزة

خمسون عاماً من عمر الاردن هي الجزء الاهم في تاريخه لكنها ليست كل تاريخه.. كنت صبياً في المدرسة حين شهدت احتفالات بلدي بتحولها من امارة الى مملكة وكنت في «فرقة النشيد» لمدرسة عمان الثانوية وفرقة الكشافة اللتين شاركتا في الاحتفالات، منها ما اقيم في سينما البتراء ومنها في مقهى المنشية!! عدا عن المأدبة الملكية الكبرى في حدائق المحطة (بجانب السجن الذي هدم مؤخراً).

كنا قبل عام ١٩٤٦ نحتفل سنوياً بعيد الاستقلال في ٢٥ ايار ويبدو ان هذا هو التاريخ الذي حدد منذ اول معاهدة اعطت الاردن بعضاً من ادارة اموره عام ١٩٢٨، وكان والدي نائباً عن السلط في زيارة عمل كمحاسب في المالية في الكرك فأبرق له صديقاه المرحومان صدقي القاسم وعبدالمهدي الشمايلة بأنه رزق بمولود ذكر واقترحا اسم «استقلال» لكن والدي بعد عودته ثبت اسمي كما كان مقرراً من قبل الا وهو زيد.. اعتقد ان التحول الكبير في الاردن هو ذاك الذي بدأ عام ١٩٤٨ عقب انشاء اسرائيل في أرض فلسطين ونزوح معظم الفلسطينيين الى شرق الاردن التي كانت قد سميت رسمياً منذ عام ١٩٤٦ المملكة الاردنية الهاشمية.

تركت عمان لمواصلة الدراسة الثانوية في القاهرة اذ لم يكن عندنا «توجيهي» آنذاك وعدت لها في صيف ١٩٤٩، كانت عمان قرية وعدت لها وهي مشروع مدينة تتشكل، لا مقارنة بالطبع مع القاهرة المدينة الكبيرة التي بهرتنا يوم ذاك بكل شيء فيها.

ان الاردن تاريخ متصل منذ انشائه بلداً صغيراً على طرف البادية، فقير الموارد والامكانات المادية والبشرية لاكثر من ٩٠٪ من اداراته كان يعمل بها او يقوم عليها عرب من خارج شرق الاردن من فلسطين وسوريا ولبنان ومصر، وبعض المستشارين الانجليز، (عدا عن الضباط الانجليز الذين كانوا يقودون الجيش «العربي») حتى سنة ١٩٤٦ كان لهؤلاء المستشارين سلطة واسعة وهم مرتبطون بواسطة «المعتمد البريطاني» ثم بحكومة الانتداب في فلسطين حيث المندوب السامي، وان انس فلن انسى قصة المستشار المالي الذي روى لنا والدي رحمه الله كيف كان يراقب ويدقق حتى فواتير القصر الاميري وحتى مصاريف الطعام اليومية، وفي احد ايام رمضان اعترض على صرف الفاتورة لانها حوت شراء نوعين من الفاكهة لمأدبة الافطار لسمو الامير وقال لماذا بطيخ وعنب، نوع واحد يكفي!!

انه منذ عام ١٩٤٨ دخل الاردن حلبة السياسة الشرق اوسطية ومنها الى السياسة العالمية وعلى الصعيد الداخلي بدأ يغلي بالاحداث والتقلبات والتطورات، منها ما كان عنيفاً لكننا نجونا منه ومنها ما كان متزناً هادئاً يساير التطور الطبيعي وقد كسبنا في ذلك الكثير، على كل الاصعدة التعليمية والصحية، العمرانية والادارية، الصناعية والتجارية.. الخ، والمتطلع بانصاف الى ما تحقق عبر نصف قرن سيصاب بذهول، فكل الاشارات واضحة والارقام والاحصاءات تعبر عن مدى التقدم الكمي والنوعي الكبير الذي تم انجازه، لقد قفز رصيد الاردن في كل المجالات بدون «رأسمال» بل من الصفر او من خانة «المديونية».

لا ثروة بترولية ولا مائية ولا معدنية (باستثناء الفوسفات) بل ثروة وبشرية متواضعة العلم والخبرة لكنها طموحة وقيادة ثاقبة النظر وعاقلة مادتة كان الحكمة للمرونة فيها جاءت قبل خبرة السنين والاحداث، قيادة تعاملت من اجل الوطن بروح براغماتية ايجابية مع كل التيارات والقوى الداخلية والخارجية وكانت النتائج في معظم الاوقات لصالح تقدم هذا الوطن وازدهاره، لم يكن هذا التقدم سهلاً بل عانى من عثرات ومعوقات كثيرة وكان هناك صعوبات داخلية واخرى خارجية وقد استثمرت بعض القوى هذه الصعوبات كي تلوي عنق هذا البلد الصغير المتسارع في نموه على الطريق الطويل كانت حروبنا مع اسرائيل، تلك التي ساهمنا فيها او تلك التي فرضت علينا وربما احياناً ضد قناعاتنا بقدرتنا على الدخول فيها، كانت هناك الخلافات الداخلية التي كادت تصل في وقت ما الى حد الحروب الاهلية، كانت هناك محاولات الانقلابات العسكرية تشبها بما جرى في سوريا او مصر وسواها، وقد قام بها نفر حسن النية يتخلله البعض من ذوي العلاقات مع دول اخرى، ونحمدالله ان لم يكتب لها النجاح والا لادخلتنا في دوامة عدم الاستقرار التي عانت منها شعوب اخرى في المنطقة، او على الاقل لاكلت نيرانها اولئك الشباب الطيب الذين كانوا ينوون القيام بها واستلام السلطة.

وعلى الطريق الذي امتلأ بفطنة وحيوية وقدرة التغلب على مواجهة الاحداث والتغلب على الصعاب والخروج من الازمات والمآزق كانت هناك اخطاء كادت تودي بالبلد، اخطاء مثل محاولة الاستجابة للنصح البريطاني (وربما سواه ايضا) بالتدخل في حرب اليمن ضد القوات المصرية التي ذهبت هناك لتحمي ثورته، وهذه بالذات محطة هامة في تاريخها (تكاد تتكرر هذه الايام بنصيحة دولة اجنبية اخرى) ولم يجر بحثها وتحليلها بصراحة وصدق لاستخلاص العبر منها.

اخطاؤنا في تعاملنا مع الاحزب وليس لخطاء الاحزاب وحدها ترك أثراً عميقة على مجتمعنا حتى اليوم ونحن نفشل في انشاء احزاب جديدة حتى تكون الديمقراطية ديمقراطية صحيحة وليست مجرد تنفيس للرأي العام.

اخطاؤنا في «التربية والتعليم» سوف نحتاج لأجيال ولجيال حتى نصلحه هذا لو بدأنا الان باصلاحها ولم نبدأ!

ورغم تقدمنا الكبير في المجال الصحي والطبي فان فصل القطاع العام عن القطاع الخاص كما لا يوجد مثيل لذلك في العالم، ومنع اللغة العربية عن التعليم الطبي، والركض وراء خدعة المستشفيات الكبرى واللهاث وراء اقتناء الاجهزة الباهظة، كلها امور حالت دون تحقيق المزيد من التقدم الحقيقي وليس الظاهري فقط.

بعض مظاهر تقسيماتنا الاجتماعية العشائرية التي كانت فيما مضى تتقدم نحو الافضل وربما يوزاي تقدمنا العلمي والثقافي تراجعت في العقد الاخير لحساب هيمنة مفاهيم رجعية واستشراء النفاق على كل المستويات.

بمناسبة العيد الخمسين لاستقلال الاردن وانا لا اعتبر ذلك الا محطة لابد من الاشادة بذكر كل الذين ساهموا في بناء هذا الوطن ليس فقط اولئك الذي يسمون انفسهم موالين للنظام بل حتى اولئك الذين يسمون معارضين، فبدون سالب وموجب لا توجد شحنة ولا طاقة ولا تقدم ■

أسبوع ثقافي في نادي معان

ضمن فعاليات الأسبوع الثقافي لنادي معان الثقافي الرياضي ألقى الأستاذ أحمد عبد العزيز نائب رئيس تحرير مجلة فلسطين المسلمة، محاضرة في قاعة نادي معان بعد صلاة عصر يوم الخميس ٣٠/٥/١٩٩٦ بعنوان «الصحافة الإسلامية واقع وطموحات» حضرها جمع غفير من أهالي المدينة.

هذا ويشتمل الأسبوع الثقافي للنادي على العديد من الفعاليات تبدأ اعتباراً من يوم السبت الموافق ٦/١ وتنتهي يوم الثلاثاء ٤/٦/١٩٩٦م.

السبت من ٦/١ ولغاية ٦/٤ معرض الصور الشامل بعنوان «مسيرة أمة بين الألم والأمل» ويشتمل على الكثير من الصور التي تمثل مأساة الأمة الإسلامية في فلسطين والبوسنة والشيشان ولبنان، كما يشتمل على جناح الشهداء وأهم العمليات العسكرية الاستشهادية في فلسطين.

الأحد ٢/٦/٩٦ امسية شعرية في تمام الساعة الخامسة بعد صلاة العصر في قاعة النادي يشارك فيها الأساتذة ماجد المجالي وسمير القضاة ويحيى حامد.

الإثنين ٣/٦/١٩٩٦ محاضرة للدكتور غازي ربابعة استاذ العلوم السياسية في الجامعة الأردنية بعنوان «قراءة في معاهدة السلام الأردنية» بعد صلاة العصر في قاعة النادي ■

حكمة بالغة لعلهم يتعظون

ان الذي يمد رجله لا يمد يده

■ د. محمد ابو فارس

كان محمد علي باشا ظالماً وبطاشاً وسفاكاً للدماء، وكان ولده ابراهيم على سنته في الظلم ومقاومة الحركات الاصلاحية، ارسله ابوه على رأس حملة بمباركة فرنسا للقضاء على الحركة الاصلاحية التغييرية بقيادة العالم المجاهد محمد بن عبدالوهاب وقد وجه لها ضربة قوية في منطلقها في الجزيرة العربية.

قرر ابراهيم باشا الطاغية الصغير ان يزور الازهر الشريف فاستقبله اهل الدنيا وطافوا معه ارجاء الجامع الا ان رجلاً ربانياً وعالماً زاهداً لم يحفل لاستقباله بل بقي جالساً في مقامه متكئاً الى سارية من سواري الجامع، وانتهى الطاغية في تجواله اليه، فلما قام ووقف عند رأسه فلم ينظر اليه ولم يحفل به، فاشتاط غضباً وانصرف من المسجد الى قصره.

لقد فكر وقدر، فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم قرر ان يرسل هدية ثمينة للشيخ سعيد الحلبي الذي لم يعبأ به في زيارته انها صرة من الذهب لقد اعطاها لاحد جنوده ليقدمها الى الشيخ سعيد رحمه الله.

لقد كان الخبيث الطاغية يهدف من هديته الذهبية للشيخ شراء هذا الشيخ واذلاله بالمال، واسقاط هيبته في نفوس الناس، ونزع حبه من قلوب الناس، وتمريغ سمعته وتلويثه كما يفعل الطواغيت في كل زمان ومكان بشراء بعض الناس وتلويثهم وتنفير الجماهير منهم واسقاطهم وترويضهم وتدجينهم بشيء تافه من مال او جاه او سلطان او عرض زائل.

قدم الجندي الى الشيخ وهو متكيء الى سارية المسجد ومعه صرة الذهب وتقدم بادب الى الشيخ وقال له: ان ابراهيم باشا قد ارسله اليه ليقدم اليه هذه الهدية، إنها صرة من ذهب فارتجف غاضباً حينما سمع قول الجندي وقال له: خذها واعدها الى ابراهيم وقل له: يا ابراهيم ان الذي يمد رجله لا يمد يده.

اقول: انه حري بكل مسلم وكل داعية ان يحذر كل الحذر ان يشترى بالذهب وان يخرس عن قول كلمة الحق بلعاعة من لعاعات الدنيا او بزخرف من زخارفها وبهرج من بهارجها الخداعة، وقمين بكل مسلم ان يتوجه ضارعاً الى الله جلت قدرته وعزت عظمته ان ينجيه من كيد الكائدين وشراء الشارين وتلويث الملوثين، واسقاط المسقطين وتدجين المدجنين وترويض المروضين.

وحري بكل مسلم وداعية رأى او سمع داعية وقع في الفخ او انزلقت نفسه وسال لعابه ان ينصح لله ولرسوله وان يذكره بموقف الشيخ سعيد الحلبي وقوله «ان الذي يمد رجله لا يمد يده» ■



■ شعر : أماني حاتم بسيسو

عمان – مدارس دار الأرقم

انرفي يا عين، إن الدمع في هذي المآقي
ووجيب القلب في صدري، وأنات الفراق
ورجائي وحنيني، هو عنوان اشتياقي
لهفتي إني عليل بعد بيني .. والفراق
هل سنمضي والليالي، وسويعات الوفاق
نار شوقي سوف تذكو، إن في البعد احتراقي
انرفي يا عين إن الدمع وعد بالتلاقي ..

كم رعانا ذلك الروض كأزهار الجنان
وسقانا الحب شهداً صافياً في كل آن
إنه قلب كبير ملؤه فيض الحنان
ونسيم هب يسري مثل ألحان حسان
لك يا روض حنيني، واشتياقي وامتناني
ليت شعري هل تعود، وجميلات الأماني
انرفي يا عين، إن الدمع وعد بالتداني..

هذه الأنجم في قلب السما مثل اللآلي
زانها النور، وفاض الوجه منها بالجلال
حاكت البدر المضيء.. في عصيبات الليالي
ترشد الماضين في درب الهدى دون ملال
تسكب النور، ولا ترجو نصيباً من نوال
وتنير القلب والعقل وترقى في المعالي
انرفي يا عين إن الدمع وعد بالوصال

وطيور وادعات أودعت كل الوفاء
وشموس مشرقات ضوأت وجه المساء
وزهور يانعات في رياض من إخاء
وقلوب حانيات خفقها وهج الضياء
ونفوس لاهفات تبتغي نزع الفضاء
قد قضينا العمر شطراً .. منه مثل السعداء
انرفي يا عين إن الدمع وعد باللقاء

القيت في الحفل الختامي لتخريج التوجيهي

نُذُر إلهية وأحقاد صهيونية

■ د. ابراهيم زيد الكيلاني

كشفت يهود في الانتخابات الاخيرة عن وجهها التوراتي التلمودي العنصري، وعرّت الخداع الذي كاد ان ينجح فيه بيريز ويضع مخططه «الشرق الاوسط الجديد» موضع التنفيذ وشاءت ارادة الله الا تقع المعركة بين حكام العرب والاصولية الاسلامية كما يقولون فقد كفتهم الاحداث شر القتال، وسحبت بساط الخداع والتضليل البيريزي الامريكي ليقف حكام العرب وشعوبهم في مواجهة ليكود وسياسته الصهيونية التوراتية القائمة على ما يلي:

١ – لا للدولة الفلسطينية
٢ – لا لايقاف بناء المستوطنات في الضفة الغربية
٣ – لا لبيت الشرق في القدس
٤ – القدس شرقيه وغربيه موحدة تحت علم اسرائيل، نهر الاردن هو الحدود الفعلية لدولة اسرائيل وفلسطين من بحرها الى نهرها ارض اسرائيل.
٥ – ليكن العرب واقعيين ويرضخوا لقوة دولة اسرائيل فسيأخذ الليكود من المعاهدات الدولية والتزامات حكومة بيريز ما يريدون ويلغون ما يريدون.

ان تأليف الحكومة الاسرائيلية الليكودية من حزب الليكود والاحزاب الدينية الاخرى ستجر الى معركة تاريخية جديدة. لقد بدأت معركة القرآن العظيم مع التوراة المحرفة والتلمود، ومعركة الاقصى مع الهيكل المزعوم، ومعركة القدس الشريف مع اورشليم اليهودية، ومعركة الحضارة العربية الاسلامية والهوية العربية الاسلامية ثقافة ووجوداً مع التهويد والقضاء على الوجود العربي والاسلامي وليس لحكام العرب الا ان يعودوا الى الله ثم الى شعوبهم، ان الحكام العرب الذين سارعوا لاعلان استعدادهم للتطبيع مع اليهود وعقد معاهدات سياسية فيما بينهم مدعوون لاستئناف علاقتهم فيما بينهم واصلاح ذات بينهم فالتطبيع مع العرب اولى من التطبيع مع اليهود.

لقد فُجع كلينتون وفجع بيريز، وهما يريان مخططهما لتهويد المنطقة وامركتها يتحطم على صخرتين:

صخرة الاصولية اليهودية التي ترفض التنازلات ولو كانت شكلية محكومة بهيمنة اسرائيل بيريز واسرائيل امريكا.

وصخرة المقاومة الاسلامية التي عرفت خطورة الخداع في المخطط الامريكي الصهيوني.

معركة النبوة ووارثها محمد صلى الله عليه وسلم مع اعداء الرسالة وقتله الانبياء الذين يحلمون بأرض الميعاد، من النيل إلى الفرات ملكك يا اسرائيل.

ان زعيم حزب الليكود علق على زيارته للاردن في شهر رمضان الماضي، وقال: وما يضيرني ان ازور ارض اسرائيل المحتلة»

وقال زعيم آخر لليكود، العرب صراصير، وقاتل المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف اصبح اليوم حاكماً صاحب قرار في اسرائيل وهؤلاء الحاقدون المغتصبون يملكون اكبر قوة نووية يدعمها الغرب وامريكا بالسلاح والرجال والاموال.

اصبح الجندي الاميركي المرابط على ارض الجزيرة العربية حامياً لحكومة الليكود ومخططاتها بمقتضى المعاهدات والمصالح التي تربط الطرفين، لقد دق نذير الخطر والعرب حكاماً وشعوباً بين خيارين.

١ – اما ان يرجعوا الى الاسلام عقيدة وشريعة وجهاداً ومقاومة ووحدة مرموقة فيدخلوا التاريخ اعزة اسياد مع شعوبهم الموحدة.

٢ – واما ان يتقوا مرة اخرى بكلينتون والقيادة الاسرائيلية فيهلكوا ويُهلكوا ويدخلوا التاريخ بعار الدنيا وخزي الاخرة، والله المستعان والهادي الى سواء السبيل ■

إشارات

نهضة الشعوب العربية

■ محمد احمد ابو البراء

لابد من نظرة اخرى ووقفة ثانية للموقف العربي برمته، فالاستهداف مع سبق الاصرار للأمة العربية واضح وجلي، فالعالم كله هادىء –تماماً– ما عدا الوطن العربي الذي يموج بالارهاب والقتل، هذا الاستهداف الدولي الذي تقوده حامية الديمقراطية في العالم وحقوق الانسان و.... و.... الحق الضرر البالغ بالشعوب العربية، فلقد بلغ الاستهداف للعراق الى حد تجويع شعبه، واما ليبيا فما ستنجح سانحة الا وتربت الامبريالية نحو شعبها، والدور يتخو السودان الذي لم يرتكب فاحشة ليعاقب مثل هذا العقاب، الذي سوف يتواصل الى ان يبلغ تمامه، وفي تقديرنا ان المسألة لن تقف في السودان بل تتجاوزها لمصر وسوريا وغيرها من الدول العربية.

نحن لا نريد ان ننعزل عن العالم الذي صار قرية صغيرة حيث ثورة الاتصالات الضخمة ضيقت حواجز اللغة والمسافة، بل نتجاوز ذلك لنكون عناصر فاعلة في ظل نظام دولي يحترم خيار الشعوب وخصوصيتها في ظل تعاون متبادل.

هذا الحديث مجرد احلام، لان عكسه –تماماً– هو الذي يطبق فعلياً ويحكم علاقات الدول الآن، وصارت اهداف منظومة دول عدم الانحياز عبارة عن شعارات واهية عفا عليها الدهر.

في كل يوم يتبلور وعي جديد داخل شعوب الامة، واحساس بالظلم الذي يفجر طاقات كامنة في تلك الشعوب ذات الارث التاريخي المتين، وحينها ينهض العملاق لدرجة تصاب فيها قيادة العالم بدهشة تهزها هزاً!! ■

توضيح

السيد رئيس تحرير صحيفة السبيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجو نشر التوضيح التالي رداً على ما نشر في صحيفة السبيل في عددها (١٣١) بتاريخ ٢٨/٥/١٩٩٦ في الصفحة الثانية بعنوان «كل يوم موعد».

١ – يبدو لي ان صحيفتكم تستقي معلوماتها كاملة عن طريق مراسلها (الطالب في كلية الدعوة واصول الدين/عمان) وتنشر اخباراً عن الكلية منافياً تماماً للواقع، ويبدو ان جريدتكم الموقرة تتخذ كل ما يوافيها به مراسلها كانها حقائق دون ان تحاول التحقق من الامر ويغيب عن ذهن الاخوة الافاضل في الجريدة ان مراسليهم، هو طالب يفكر ويتصرف في اطار هذا المسمى، فاذا صاغ الخبر الخاص بالكلية غابت عنه عقلية الصحفي المبدع الذي يجلي الامور بصورتها الحقيقية فيتكلم ان كان هناك ما يستدعي الكلام ويصمت ان ترتب على الكلام لغو او ضرر يفقده مصداقيته ويشهر من حيث لا يدري يصرح اصبح اليوم غصنا يافعاً يتطلع الى مقره الدائم الى سبحانه بعون الله تعالى في القريب العاجل.

وكم تمنيت اكثر من مرة ان تفتح جريدتكم الموقرة ملف هذه الكلية الفتية من حيث الفكرة والمنهاج والخطة الدراسية وتضع يدها بيد وزارة الاوقاف ممثلة بكلية الدعوة وتسلط من خلالها الاضواء على جانب مشرق للتعليم العالي في الاردن يهتم بالعمل الدعوي واعداد دعاة مسلمين واعين قادرين على تعميق المفاهيم الاسلامية وافكاره بين المسلمين.

٢ – لقد تعرض صاحب الخبر الى قسم التسجيل في الكلية الذي امثله انا شخصياً اتحمل كامل مسؤولية ما يصدر عنه من تاريخ انشاء الكلية الى هذا اليوم، وقد زعم صاحبنا ما يلي: «يقوم قسم التسجيل بتغيير برنامج الامتحانات النهائية بحيث يقدم امتحاناً مكان اخر وبالتالي يكون هناك مواعيد امتحانات جديدة يومياً».

وهذا مخالف تماماً للواقع فلم يصدر عن هذا القسم مواعيد امتحانات جديدة يومياً فالبرنامج اعلن قبل بداية الامتحانات بشهر كامل.

وفي اول يوم من الامتحانات اعترض بعض الاخوة المدرسين على ترتيب الامتحان الشفوي لمادتي العبادات والعقيدة، كونه قبل الامتحان النظري لنفس المادة مما يريك الطالب عند تقديمه للامتحان النظري بل قد يكشف الاسئلة للامتحان النظري والذي يكون في نفس اليوم بعد الظهر، والحل هو تبديل الموعد ليصبح الامتحان النظري في الجلسة الاولى في التاسعة صباحاً، ويبدأ الامتحان الشفوي بعده مباشرة ويستمر لمدة ثلاثة ايام وتم بالفعل التعديل واعلن عنه قبل موعد مادة العبادات بأسبوع كامل، وقبل موعد مادة العقيدة باسبوعين مع التنبيه على الطلبة في اللقاءات الى هذا التعديل، بحيث تصبح الجلسة الاولى بدل الثانية والثالثة بدل الاولى للمادتين ويقابلهما مادتا علوم القران والبحث والتخريج، ولم يكن هناك اي اعتراض او استنكار من الطلبة او المدرسين، بل جرت الامور على ما يرام حتى كان الخبر المنشور في جريدتكم الغراء، لا ادري ما الغرض منه، ولا اراه الا اثارة للشكوك، وتحريضاً على فتن وتعريضاً باشخاص يعلم الله تعالى وحده مدى حبهم وحرصهم وانتمائهم وتضحيتهم في سبيل رفع شأن هذه الكلية الغالية ولا يبغون من وراء ذلك الا ان يتقبلهم الله تعالى خداماً لطلبة العلم الشرعي، امل الامة ومستقبلها ■

مسؤول قسم التسجيل في كلية الدعوة واصول الدين
صلاح توفيق السقاف

رغم محاولات المحافظ منعها
محاضرة للدكتورة سميرة الخوالدة في معان

بدعوة من جمعية المحافظة على القرآن الكريم في معان ألقت الدكتورة سميرة فياض الخوالدة محاضرة في قاعة جمعية الأميرة بسمة بعد صلاة عصر يوم الثلاثاء ٢٨/٥/١٩٩٦م لنساء المجتمع المحلي بعنوان «في ظلال القرآن» حضرها جمع غفير من نساء المدينة.

هذا وقد بذل محافظ معان جهوداً كبيرة لالغاء هذه المحاضرة كان آخرها استصدار قرار من المدعي العام لمدير الشرطة باغلاق القاعة ومنع المحاضرة باءت هذه الجهود بالفشل بعد تدخل وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات، مع العلم ان المحافظ قد منع هذه المحاضرة قبل اسبوعين تقريباً، بحجة عدم وجود قاعة وبحجة ان كتاب الجمعية وصله متأخراً، علماً بان الجمعية قامت بارسال كتاب لعطوفته بتاريخ ٢٢/٥/١٩٩٦م.

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي

اختتمت كلية المجتمع الاسلامي نشاطاتها لهذا الفصل الثاني بفعاليات عدة، لقد اقامت الطالبات حفلة تخريج ختامية بمناسبة نهاية الفصل اشتملت على العديد من الفقرات التوجيهية والترفيهية.

ووفد الى الكلية مجموعات طلابية من مدارس الهاشمية حي الضباط وزبيدة بن الحارث في زيارة تعريفية استمعن فيها الى شرح مفصل عن الكلية ورسالتها وتخصصاتها وتجولن في اقسامها ومرافقها ■

رئيس جديد لمجلس طلبة الزرقاء الاهلية

الاستاذ الكريم: حلمي الاسمر رئيس تحرير جريدة السبيل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ورد في العدد ١٣١ الصادر يوم الثلاثاء تاريخ ١١ محرم ١٤١٧ هـ الموافق ٢٨ ايار ١٩٩٦ مقابلة مع الطالب احمد فريد جرار رئيس مجلس الطلبة في جامعة الزرقاء الاهلية فنرجو منكم التكرم بنشر التوضيح التالي:

١ – ان الطالب احمد فريد رئيس المجلس في دورته السابقة، اما الان فليس له اي صفة رسمية داخل المجلس، وان هذه المقابلة جرت قبل الانتخابات الاخيرة فكان من المناسب نشرها في تلك الوقت وليس الان او توثيق المعلومة بشكل افضل من باب الدقة في النشر

٢ – نعلمكم ان اعضاء الهيئة الادارية في المجلس الحالي هم:

جهاد سعدي ابو العيس ، محمود ابراهيم التايه ، معتصم مفلح القضاة
ياسر احمد مكحل ، نظمي فتحي البوريني
فراس كمال رشيد ، ابراهيم ناصر جوده

امين سر مجلس الطلبة
معتصم مفلح القضاة

الانتخابات الإسرائيلية

المتدينون يتقدمون والمجتمع الإسرائيلي يتجه نحو التطرف

انقلاب الموازين .. رأساً على عقب

كانت الساعات تتوالى ليلة الخميس وأخذ الجميع يراقب شاشات القناتين الأولى والثانية في التلفزيون الإسرائيلي التي أخذت تعرض "نموذجاً خارجياً" للانتخابات حيث كان المنتخب يدلي بصوته في صندوق الاقتراع ثم يفعل نفس الشيء لدى نموذج القناتين في التلفزيون الإسرائيلي.

وعندما دقت الساعة العاشرة مساءً كانت النتائج في كلا القناتين أشبه بالانقلاب غير المتوقع أبداً، خصوصاً لدى الحزبين الكبيرين، ورغم أن القناتين كانتا في كل مرة تعلنان أن هذه النتائج هي "نموذجية" لكن -حسب تجارب الماضي- كانت أقرب ما تكون إلى الحقيقة وكانت الانتخابات تجري على ناحيتين الأولى: انتخاب رئيس الحكومة مباشرة، وهذه أول مرة تحدث في الانتخابات الإسرائيلية، والناحية الثانية انتخاب قائمة معينة لعضوية البرلمان الإسرائيلي (الكنيست).

غزة – د. غازي حمد

وقد جاءت نتائج الانتخابات الإسرائيلية للكنيست الرابعة عشرة على النحو التالي:

١- رئاسة الحكومة: بنيامين نتنياهو (٥٠.٤٪)، شمعون بيريز (٤٩.٥٪).

٢- مقاعد البرلمان: كما هو مبين في الجدول المرفق.

وقد جاءت النتائج هذه بمثابة تحول واضح في الرأي العام الإسرائيلي حيث إن الإسرائيليين اتجهوا بحدة باتجاه اليمين المتطرف والأحزاب الدينية مديرين ظهورهم للحزبين الكبيرين (العمل والليكود) وحزب اليسار "ميرتس".

وقد خسر حزب الليكود ٨ مقاعد فيما خسر حزب العمل ١٠ مقاعد، وخسرت ميرتس ٣ مقاعد، فيما ازدادت قوة الأحزاب الدينية مثل شاس التي حصلت على ٤ مقاعد إضافية، والمفدال الذي حصل على ٣ مقاعد إضافية. وكانت المفاجأة غير المتوقعة حصول حزب المهاجرين الروس على سبعة مقاعد في البرلمان، والمعروف عن هذا الحزب أنه أكثر ميلاً للأحزاب اليمينية.. أما المفاجأة الثانية فهي حصول حزب الطريق الثالث الذي يتزعمه الجنرال أفيدور كهلاني على أربعة مقاعد. وهي المرة الأولى التي يشارك فيها هذا الحزب في الانتخابات، ويرأس قيادة هذا الحزب ثلاثة من الجنرالات المنشقة عن حزبي العمل والليكود، وكان هدف تشكيل حزبهم هو منع الحكومة من تقديم تنازلات في هضبة الجولان السورية.

وكانت النتائج هذه مثار تعليق وتحليل طوال ليلتي الانتخابات واستضافت القناتان في التلفزيون الإسرائيلي معظم الخبراء في شؤون الأحزاب والانتخابات، وقد أجمعوا على أن النتائج تظهر تحولاً واضحاً وانقلاباً ملموساً في الرأي العام الإسرائيلي.

حزب العمل .. صدمة مزدوجة

في مقر حزب العمل وفي أحد فنادق تل أبيب كانت الصدمة والوجوم يخيم على وجوه الوزراء، لم يشأ بعضهم أن يعلق على نتائج الانتخابات الأولية، غير أن يهود باراك وزير الخارجية قال إن نتائج الانتخابات كانت صفعة واضحة للحزبين الكبيرين وأن التراجع فيهما واضح.

وكانت الضربة القاصمة التي أصابت حزب العمل هي رجحان كفة زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة الحكومة بعد أن كان بيريز طوال ليلة الخميس متفوقاً عليه بحوالي ١.٣٪. وبدا مناصرو حزب العمل وأعضاؤه أكثر وجوماً، وبكت إحدى أعضاء حزب العمل قائلة «أنا لا أستطيع أن أتصور نتنياهو رئيساً لحكومة إسرائيل... إنها كارثة» فيما قال أحد أفراد حزب العمل «إن الدولة ستدخل مرحلة خطيرة إذا تولاها اليمينيون».

وكان حزب العمل يعول على أن يفوز بـ ٤٠ مقعداً على الأقل وذلك استناداً إلى الاستطلاعات التي أجريت في الشهرين الأخيرين قبل الانتخابات، على ما يبدو فإن حزب العمل خسر للأسباب التالية:

١- العمليات العسكرية الأخيرة والتي وضعت حكومة "إسرائيل" في مأزق أمني شديد.

٢- اتجاه الفلسطينيين داخل الخط الأخضر للتصويت لصالح الأحزاب العربية.

٣- ظهور أحزاب جديدة استقطبت أصوات الناخبين أمثال حزب الطريق الثالث وحزب المهاجرين الروس.

٤- اتجاه كل من المستوطنين والمتدينين للتصويت لصالح الأحزاب اليمينية.

إن حزب العمل في سنواته الأربع التي حكم فيها استطاع أن يقدم خدمات جليلة للدولة العبرية على صعيد التسوية مع منظمة التحرير والأردن، وبدأ إقامة علاقات نشطة مع دول الخليج والمغرب العربي، كما أن إسرائيل أصبحت أكثر انفتاحاً على دول العالم وشهدت إقامة علاقات دبلوماسية موسعة. كذلك فإن الاقتصاد الإسرائيلي شهد في السنة الأخيرة تقدماً ملحوظاً نتيجة زيادة استثمار رجال الأعمال الأجانب في إسرائيل. وانخفضت نسبة البطالة إلى حدها الأدنى، كل هذه الإنجازات لم تجد أذناً صاغية من قبل الناخب الإسرائيلي الذي فضل التوجه لأحزاب اليمين لأنه كان يبحث عن "الأمن الشخصي المفقود"..

وقد ظهر أن حزب العمل فقد مؤيديه في أوساط المستوطنين والمتدينين على حد سواء وعموماً فإن شعبية حزب العمل انخفض بشكل واضح في الوسطين العربي واليهودي.

حزب الليكود .. خسارة وفرحة في آن واحد

حزب الليكود والذي يجمع إلى جانبه كلاً من "تسومت" بزعامة رفائيل إيتان و"جيشر" بزعامة دافيد ليفي تعرض هو أيضاً لخسارة كبيرة. إذ أن الحزب في انتخابات عام ٩٢ حصل على ٤٠ مقعداً، لكن في هذه الانتخابات ورغم تحالفه مع "تسومت" و"جيشر" إلا أنه لم يحصل سوى على ٣٢ مقعداً، ويبدو أن الحزب تعرض لهذه الخسارة لعدة أسباب:

١- إن الحزب بتحالفه مع "تسومت" و"جيشر" قد خسر عدداً من مؤيديه الذين رفضوا هذا التحالف واعتبروا أن الحزب قدم تنازلات حقيقية لحزبين صغيرين.

٢- توجه المتدينين اليهود إلى التصويت لصالح الأحزاب اليهودية بدلاً من التصويت لليكود.

٣- العديد من الإسرائيليين لم يستوثقوا من أن الليكود يمتلك برنامجاً واضحاً تجاه العملية السلمية.

ورغم اعتراف قادة حزب الليكود بهذه الخسارة إلا أنهم سرعان ما "تجرعوها" بعد فوز زعيم حزبهم نتنياهو برئاسة الحكومة واعتبروا أن فوز نتنياهو "هو فوز لليكود"..

شاس .. المفاجأة الكبرى

حزب "شاس" (حزب اليهود الشرقيين المحافظين على التوراة) كان مفاجأة الانتخابات، حيث استطاع أن يحصد عشرة مقاعد مضيفاً بذلك إلى رصيده السابق أربعة مقاعد أخرى عما كان عليه في الانتخابات السابقة عام ٩٢. وقد عمت الفرحة أوساط حزب شاس ولأخذوا يرقصون ويدورون في حلقات وهم يحملون "أربيه درعي". واعتبر زعيم الحزب الحاخام عوفاديا يوسف أن الله بارك "شاس"، لأن هناك أناساً عملوا بتجرد من أجل التوراة، وأخذ الحاخام يوسف يوزع بركاته على المحتفلين الذين أخذوا يقبلون يديه.

ويعتبر حزب شاس من الأحزاب الدينية المتشددة والتي لعبت أكثر من مرة دور المرجح في تشكيل الحكومات السابقة.. وقد اعتبر حزب شاس انتصاره هذا بمثابة فوز العودة إلى الجذور اليهودية التي تتمسك بتعاليم التوراة وأصول الدين اليهودي، ويبدو أن حزب شاس استطاع أن ينتزع أصواتاً كانت تصوت لصالح حزب العمل والليكود، وقد عرف عن حزب شاس بأنه حزب ذو أموال وفيرة وأنه يتلقى دعماً واسعاً من اليهود في الولايات المتحدة وأوروبا.

وقد أبدى حزب شاس تحفظه على اتفاقات السلام التي عقدت بين حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وشدد الحزب على أن إسرائيل هي دولة يهودية، وأن «القدس هي عاصمة لإسرائيل. وعلى ما يبدو فإن حزب شاس كان يريد أن يمسك العصا من الوسط فلم يشأ أن يعلن بصراحة تأييده لبيريز أو نتنياهو لرئاسة الحكومة كما فعلت الأحزاب الدينية الأخرى والتي دعمت زعيم الليكود نتنياهو بشكل صريح.

المهاجرون الروس .. مفاجأة أخرى

لم يكن أحد يتوقع لحزب "إسرائيل بعليا" (أي إسرائيل في الهجرة) أن يحصل على هذه المقاعد السبعة نظراً لأنه حزب ناشئ وجديد، غير أن المفاجأة حدثت واستطاع هذا الحزب أن يكون محط أنظار الجميع بحصوله على المقاعد السبعة، رغم أن هذا الحزب لم يطرح برنامجاً سياسياً شاملاً أو برنامجاً اقتصادياً وإنما كان جل اهتمامه بالمهاجرين الروس وكيف يستطيع أن يزيد من عدد المهاجرين ويوفر لهم "الحياة الرغيدة في إسرائيل" كما جاء في برامجه الانتخابية. وقد صرح زعيم الحزب نتان شارانسكي بأن الحزب سيواصل جهوده من أجل إحضار المزيد من اليهود وخصوصاً من الاتحاد السوفيتي (سابقاً).. ومن المعلوم أن هذا الحزب يضم فقط اليهود الذين هاجروا من مقاطعات الاتحاد السوفييت (سابقاً) ولا يشمل المهاجرين الذين قدموا من دول أخرى، ويعرف عن هذا الحزب ميوله اليمينية.

القائمة العربية الموحدة .. قوة لا بأس بها

هذه القائمة التي ضمت الحزب العربي الديمقراطي بزعامة عبد الوهاب دراوشة وممثلي الحركة الإسلامية حصلت على ٤ مقاعد في الكنيست، ويقول المحامي عبد المالك الدهامشة من ممثلي الحركة الإسلامية «يخيل إلي أنكم فوجئتم، لكن لم تكن مفاجأة بالنسبة لنا، كنا نأمل أن نحصل على المزيد» أما توفيق خطيب رئيس مجلس محلي جلجولية وهو العضو الرابع في القائمة فقال «لقد نجحنا في توصيل رسالتنا إلى الشارع العربي».

كذلك حصلت الحركة الديمقراطية للسلام والمساواة "حداش" على نسبة عالية من المقاعد (٥) مقارنة مع ما حصلت عليه في الانتخابات السابقة (٣)، وبالتالي تكون الأحزاب العربية قد حصلت على ما مجموعه ٨ مقاعد في البرلمان. ويعزى النجاح للقوائم العربية أولاً بعزوف المواطنين العرب عن التصويت للأحزاب اليهودية، ثم التحالف الذي ضم الحزب الديمقراطي العربي والحركة الإسلامية، ثم انسحاب قائمة أحمد الطيبي (الحركة الوطنية الشعبية) من التنافس.

الصوت العربي .. صوتنا لبيريز كرهاً في نتنياهو

بلغ عدد من لهم حق التصويت في أوساط الفلسطينيين داخل الخط الأخضر ٤٤٠ ألف شخص (١٢٪ من إجمالي الناخبين) مما يعني أنهم كان بإمكانهم ضمان فوز أو هزيمة المرشح العمالي شمعون بيريز، خاصة بعد إقرار مبدأ الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء للمرة الأولى في الانتخابات الإسرائيلية. وتقول وكالة الأنباء الفرنسية أن الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء يعطي وزناً لا سابق له للصوت العربي الذي كان موزعاً على عدة أحزاب في الانتخابات الماضية.

ويقول معظم المواطنين العرب «إننا لم ننتخب بيريز حباً له وإعجاباً بإنجازاته وإنما كرهاً بنتنياهو وجماعته من العنصريين الفاشيين ومجرمي الحرب».. وقد أصيب العرب بالصدمة جراء مذبحة قانا التي وقعت في جنوب لبنان والتي دفعت بعض العرب إلى المناداة بعدم التصويت لصالح بيريز وقد قامت معظم الأحزاب العربية المشاركة في العملية الانتخابية بعدم التصريح باسم بيريز وإن كان بعضها نادى بوضع بطاقة بيضاء لدى انتخاب رئيس الحكومة.

ويقول عضو الكنيست والقيادي في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هاشم محاميد «إن الهدف الأول لكافة القوى السياسية العربية هو إسقاط اليمين الإسرائيلي» وأضاف محاميد «إننا نعتقد أن لجماهيرنا الحق في أن تلعب دوراً في

باراك : نتائج الانتخابات كانت صفعة للحزبين الكبيرين

المواطنون العرب : إننا لم ننتخب بيريز حباً به وإعجاباً بإنجازاته وإنما كرهاً بنتنياهو

اسم الحزب	انتخابات ٩٦	انتخابات ٩٢
١- حزب العمل	٣٤ مقعداً	٤٤ مقعداً
٢- حزب الليكود	٣٢ مقعداً	٤٠ مقعداً
٣- حزب المفدال	٩ مقاعد	٦ مقاعد
٤- حزب شاس	١٠ مقاعد	٦ مقاعد
٥- حزب المهاجرين الروس	٧ مقاعد	—
٦- يهودات هاتوراة	٤ مقاعد	٤ مقاعد
٧- ميرتس	٩ مقاعد	١٢ مقاعد
٨- الطريق الثالث	٤ مقاعد	—
٩- موليديت	مقعدان	٣ مقاعد
١٠- "حداش"	٥ مقاعد	٣ مقاعد
١١- القائمة العربية الموحدة	٤ مقاعد	٤ مقاعد

تحديد من يجب أن يكون رئيس حكومة إسرائيل، ولذلك عملنا بما نستطيع لإسقاط نتنياهو واليمين، ليس محبة ببيريز ولكن كراهية باليمين المتطرف.

وسبب آخر دفع العرب للتصويت لصالح بيريز هو قيام عدة أحزاب دينية برفع شعار "بيبي جيد لليهود" كما أن إعلان هذه الأحزاب وقوفها إلى جانب نتنياهو جعل كثيراً من العرب يقومون بحملة مضادة للتصويت لصالح بيريز. ويقول أحد المواطنين العرب: «لقد كنت أشعر بالمرارة وأنا أكتب اسم شمعون بيريز في بطاقة الانتخاب.. لكنني لا أريد أن أساعد على مجيء اليمين الفاشي إلى الحكم»..

وقد بذل حزب العمل جهوداً كبيرة من أجل تجنيد كافة الأصوات العربية لصالح بيريز، وقام بهذا التحرك وهو يدرك أن الصوت العربي سيلعب دوراً كبيراً في ترجيح الكفة لصالح بيريز، يقول وزير الأمن الداخلي موشيه شاحال «حين وصلت نسبة التصويت في الوسط العربي إلى ٧٦٪ شعرت بالارتياح».

ويقول يوحنان بيريز – أستاذ علم الاجتماع في جامعة تل أبيب «كل صوت عربي يشكل ربحاً صافياً لبيريز»..

ويقول عبد الوهاب دراوشة زعيم الحزب الديمقراطي العربي الذي يتحالف مع الحركة الإسلامية «إن لدينا رغبة واضحة في زيادة نسبة التصويت لصالح بيريز حيث ستصوت له الأغلبية الساحقة من الجمهور العربي»..

وانتشرت ظاهرة إذاعية في شمال فلسطين يستمع إليها السكان في الشمال على موجات البث (إف إم) ترسل نداءات استغاثة عبر الإذاعات المحلية داعية الناس للتصويت لشمعون بيريز. وهذا هو ما فعلته إذاعات صوت البلد وراديو الجليل وصوت الفن وراديو عسفيا والدالية، كلها تبث الشعار الموسيقي المغنى «صوت لبيريز وللسلام» يقول الناس في الشوارع «إن اليمين لا يصوت ضد بيريز فقط بل إنهم يصوتون ضدنا.. تعالوا ننتصر عليهم بشتى الطرق»..

ارتفاع التصويت لصالح الأحزاب العربية

أما بخصوص الأحزاب العربية فيما انخفضت نسبة الأصوات التي تدعم الأحزاب اليهودية وذلك إلى حد كبير.. وقد كان التنافس في الوسط العربي بين قائمتين وهما القائمة العربية الموحدة (الحزب الديمقراطي العربي مع الحركة الإسلامية) وقائمة تحالف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة مع التجمع الوطني الديمقراطي (حداش) ويبدو أن الفلسطينيين يميلون إلى زيادة ممثليهم في الكنيست بعد فشل الأحزاب اليهودية خصوصاً حزب العمل في تقديم إنجازات واضحة في الشؤون الحياتية الخاصة بهم.. ويبدو أن الحرب التي نشبت أخيراً في لبنان وخصوصاً بعد مجزرة قانا كان لها كبير الأثر في عدم تصويت العرب لصالح بيريز وحزب العمل، يقول الكثير من الفلسطينيين هناك إن حزب العمل يستخدم العرب "كشهاد الزور" الذين يجلسون على باب المحكمة ينتظرون من يحتاجهم وقت الشدة.

إضافة إلى أن الدعاية اليهودية العنصرية التي انطلقت من الأحزاب اليهودية وخصوصاً المتدينة والتي كانت تنادي دوماً بأن «إسرائيل هي دولة اليهود» دفعت العرب إلى تجميع صفوفهم وإصرارهم على التصويت لصالح الأحزاب العربية، وقد شعرت الأحزاب اليهودية بتحول المزاج في الوسط العربي لذلك فإنها لم تبذل جهداً كبيراً خلال حملتها الدعائية لاكتساب الناخبين العرب، يُذكر أن حزب العمل حصل هذه المرة على نسبة ٦٦٪ من أصوات العرب وهذه نسبة متدنية جداً مقارنة مع النسبة التي يحصل عليها في الانتخابات السابقة.

السلطة الفلسطينية - صدمة وذهول

السلطة الفلسطينية أصيبت بالصدمة والذهول بعد الإعلان عن فوز زعيم الليكود برئاسة الحكومة وبدا للوهلة الأولى أنهم غير مصدقين لما يحدث، وامتنع العديد من الوزراء عن التعليق على نتائج الانتخابات حتى إن رئيس السلطة ياسر عرفات رفض أن يقابل الصحفيين أو يعلق على نتائج الانتخابات غير أن مسؤولين في السلطة بدأوا يعبرون عن مواقفهم بعد أن اتضح بما لا يدع مجالاً للشك أن الليكود بات في سدة الحكم.

قريع : إذا أداروا ظهورهم أدرنا ظهورنا

أحمد قريع "أبو العلاء" رئيس المجلس التشريعي قال إن نتائج الانتخابات ليست خيارنا وإنما هي خيار الشعب الإسرائيلي وأضاف أن السلام هو خيار الطرفين وأوضح أن الإسرائيليين إذا أداروا لنا ظهورهم فسندير لهم ظهورنا، وذكر أبو العلا «إن إسرائيل كحكومة يجب عليها أن تلتزم بالاتفاقات السياسية». وهدد بأنه «إذا كانوا لا يريدون الاستمرار في مسيرة السلام بمصداقية جادة فإننا سنتخذ سلوكاً آخر مختلفاً..» ويبرر أبو العلا تراجع حزب العمل بأن حزب العمل لم يكن جريئاً وحاول أن يرضي أعداء السلام من مستوطنين ومتدينين.

النشاشيبي : عملية السلام أقوى من أي حكومة

وقال وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي: أنا لا أتوقع أن تكون المفاوضات مع حزب الليكود أصعب من المفاوضات مع حزب العمل وأضاف أن عملية السلام أقوى من أي حكومة فهي عملية دولية ويجب أن تستمر وأضاف النشاشيبي أن الفلسطينيين لن يقبلوا بأي تأخير في الانسحاب من مدينة الخليل.

عبد ربه : لا بد من إعادة تقييم

وقال وزير الثقافة ياسر عبد ربه أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية تعطي مؤشرات خطيرة بأن عملية السلام سوف تتعرض إلى حد كبير. وقال عبد ربه بأنه لا يتوقع أن يقوم الائتلاف الحكومي القادم في إسرائيل بزعامة نتنياهو بمواصلة ذات الطريق التي سار عليها حزب العمل.

وصرحت الدكتورة حنان عشراوي عضو المجلس الوطني الفلسطيني: إن هناك اتفاقات والتزامات على حكومة إسرائيل أن تلتزم بها، وليس من السهل إنهاء الواقع أو العودة إلى الوراء، في حالة وجود تفكير بالعودة إلى الوراء أو إعادة احتلال مدن أو أراض فإن هذا بمثابة إعلان حرب لأن هذا ينتقص من مصداقية الحكومة الإسرائيلية.

وقال د. زياد أبو عمرو عضو مجلس الحكم الذاتي «إن حكومة يرأسها الليكود سوف تكون أكثر تشدداً في مواقفها تجاه قضايا الوضع النهائي المؤجلة كقضية القدس والمستوطنات واللاجئين كما أن تحقيق موضوع السيادة الفلسطينية سيكون أكثر صعوبة في ظل حكومة نتنياهو، وبالمقابل فإن التنكر لما نصت عليه الاتفاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية من قبل حكومة ليكودية قد يهدد عملية السلام بمجملها ويعيد المنطقة إلى حالة من التوتر والصراع. وأضاف بأن مواجهة حكومة ليكودية يتطلب من الفلسطينيين تقييم ومراجعة مواقفهم السابقة ومواجهة هذه الحكومة بمواقف ثابتة واستراتيجية تفاوضية واضحة.

ردود القوى والأحزاب الفلسطينية

اعتبر الشيخ سيد أبو مسامح أحد قادة حماس في قطاع غزة أن النتائج أظهرت تقدماً في التطرف اليهودي مما ينعكس سلباً على المنطقة بأسرها، وقال إن الأمر يحتاج إلى وقفة مع الذات على المستوى الفلسطيني كله داخلياً وخارجياً، معارضة وسلطة لتقييم ما يجري. وأضاف أبو مسامح إن الليكود سيبدأ خطة لإجهاض أي مشروع من مشاريع السلام والانتخابات أثبتت أن النظرية الصهيونية هي التي تتحكم في العقلية الإسرائيلية وأن المستقبل مرهون بالمتطرفين اليهود مما يدل على خطورة الوضع. ووصفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن فوز بنيامين نتنياهو هو بمثابة "هزة عنيفة" وقالت الجبهة في بيان صدر عنها «إن نتائج الانتخابات أظهرت أن غالبية الإسرائيليين ضد سلام الشرعية وزحفت وراء برنامج التوسع والاستيطان في القدس والضفة والجولان وبرنامج العدوان على العرب» واعتبر بيان الجبهة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي «دفع ثمن عدوانه الدامي على لبنان وحصاره لشعبنا في الأرض المحتلة».

وقال سعدي أبو عابد من حركة "فدا" أن نتيجة الانتخابات كانت مفاجأة وتشير إلى أن المجتمع الاسرائيلي نحو اليمين والتطرف وإن الرغبة الإسرائيلية في السلام غير جادة، وأكد أن منطقة الشرق الأوسط والعالم أصيبوا بنكسة لحصول الليكود على هذه النتيجة.

وأكد عبد الرحمن عوض الله عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب أن فوز حزب الليكود يدل على أن اليمين في "إسرائيل" يتقدم ويسير أكثر فأكثر.. وأضاف عوض الله أن تبني حزب العمل [illegible]

ومن ناحيته قال نعيم الطوباسي نقيب الصحفيين الفلسطينيين إن نتائج الانتخابات تؤكد عدم نضوج الشارع الإسرائيلي وتوجهه نحو السلام مشدداً على ضرورة إعادة ترتيب البيت الفلسطيني.

الشارع الفلسطيني - آراء متضاربة

الشارع الفلسطيني لدى سماعه فوز نتنياهو وأحزاب اليمين في الانتخابات الأخيرة انقسم على نفسه ما بين غير مبال بما يحدث وساخط على الوضع وما بين من يراها نتيجة حتمية وطبيعية، ورغم أن الشارع الفلسطيني كان مهتماً جداً بمتابعة نتائج الانتخابات، إلا أن طبيعة اللامبالاة ظهرت على ملامحه، وفسرها بعض المواطنين بكون حزب العمل لم يقدم لنا شيئاً وأنه اختار في آخر الأمر أن يرتمي في أحضان اليمين ويرفع شعارات متطرفة كي يكسب المستوطنين واليهود المتدينين. السائق أحمد راضي من مدينة خانيونس يقول «الوضع عندنا تعيس إلى أبعد الحدود وليس لدينا ما نخسره.. العمل والليكود عندنا سواء» .. ويشاركه في هذا الرأي سائق آخر يدعى أبو صبحي فيقول «لقد جربنا حزب العمل على مدى سنوات طويلة، فلم نجد منه إلا المرارة والخسران، والليكود من يكون أسوأ منه» وأضاف أبو صبحي «اليهود يبقون يهود .. ولن يتغيروا»..

وقد أخذت النقاشات تحتدم في كل شارع ومخيم، وأخذ بعض الناس يشير إلى أن "الانتفاضة قد تتجدد ضد إسرائيل إذا ما تشدد الليكود في مواقفه» وآخرون قالوا إن حزب الليكود سيسير في طريق المسيرة السلمية لكنه سيجعلها أكثر بطئاً ويضع العراقيل في أي تسوية قادمة.

وقال الدكتور نبيل كوكالي رئيس مركز لاستطلاع الرأي في مدينة بيت ساحور أن الانقلاب السياسي في إسرائيل سيؤثر على الاقتصاد الإسرائيلي، وأضاف أن فوز الليكود سيترك أثراً سلبياً في حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية.

أما الدكتور خليل الشقاقي مدير مركز البحوث والدراسات في نابلس فقد صرح بأن الشارع الإسرائيلي لم يصوت ضد اتفاق أوسلو وإنما صوت ضد المصالحة التاريخية مع الشعب الفلسطيني، واستبعد الشقاقي أن تكون إسرائيل تسير باتجاه أن تصبح دولة متدينة إلا أنه أشار إلى أن ٢٥٪ من الشارع الإسرائيلي مع الأحزاب المتدينة وليس ١٥٪ كما كان يعتقد في السابق، وأكد الشقاقي أن الخطورة تكمن في التناقض والصراع الاستراتيجي بين طرح الفلسطينيين وطرح الليكود وخاصة قضايا الحل النهائي، وأضاف «إن الليكود يريد من المناطق (ب) أن تكون مفتوحة لهم وأن يسمح للجيش الإسرائيلي بحرية دخول المناطق أ». ۞

الانتخابات الاسرائيلية... موسم المفاجآت

الاسرائيليون يختارون السلام ولكن بدون ثمن

الأطراف العربية تراهن مجدداً على دور واشنطن في الضغط على تل أبيب [illegible] التي دعمت بيريز حتى النهاية ووقعت في مصيدة نتنياهو

كتب احمد عبدالعزيز

عندما اطلق (يغال عامير) رصاصاته المميتة على اسحق رابين، اعتقد شيمعون بيريز (٧٢ عاماً) ان الفرصة التاريخية التي انتظرها ليصبح رئيس وزراء «اسرائيل» المتوج قد اصبحت في متناول يديه بعد ان حالت منافسة شريكه اللدود رابين بينه وبين الظفر بهذا الانجاز قبل حوالي اربعة اعوام، ولاحقته لعنة الفشل في تحقيق اي انتصار انتخابي لحزبه في الجولات الانتخابية التي قاد خلالها حزب العمل.

لكن للمجتمع الاسرائيلي الذي عبر ازمة اغتيال رابين بصعوبة بالغة ليعيش بعدها تحت تأثير هواجس الهلع، وكوابيس الشخصية الصهيونية المليئة بالتهديدات بالغاء الاخر والشكوك العميقة بأن الاخر يريد القضاء على اليهود خصوصاً في اعقاب العمليات الاستشهادية التي نفذتها حركتي (حماس) و(الجهاد الاسلامي) في شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين، عبر بوضوح خلال اقتراعه في انتخابات الاربعاء الماضي، عن حالة الانقسام الداخلي الشديد التي افرزها اغتيال رابين وعن حالة الذعر والخوف الغريزية التي رأيناها عشية العمليات الاستشهادية الاخيرة.

وكانت النتيجة تكريس سوء الحظ الانتخابي الذي لازم بيريز طوال حياته السياسية، وتفويض الليكود والطيف اليميني والديني المتحالف معه بادارة دفة الحكم في تل ابيب حتى نهاية هذا القرن بزعامة بنيامين نتنياهو رجل القوات الاسرائيلية الخاصة وممثل جيل جديد من الشباب الصهيوني الموالي لليمين والذي لا تنقصه مسحة البراغماتية ومتطلبات المرونة السياسية ولكن بحدود.

* مفاجأة

بكل المقاييس، فان الفوز الذي حققه نتنياهو على منافسه بيريز بفارق بسيط قدره (٠.٩٪) كان مفاجأة مذهلة خاصة ان استطلاعات الراي والنتائج الاولية للفرز اضافة الى توقعات مختلف الاوساط السياسية والاعلامية وحتى تصريحات نتنياهو نفسه كانت تؤكد بصورة شبه قاطعة ان فوز بيريز في الانتخابات مسألة محسومة.

بطبيعة الحال حتى وان بدت الاجابة على سؤال «لماذا خسر بيريز؟!» قليلة الاهمية الان الا ان مثل هذه الاجابة تبدو وجيهة اذا ما علمنا ان خسارة بيريز قد اصبحت متوقعة فقط خلال الاشهر الثلاثة الماضية بعد ان كانت مستبعدة قبل ذلك، وهذا يؤكد ان السياسة التي انتهجها بيريز على الصعيدين الداخلي والخارجي خلال هذه الفترة الحرجة هي التي جعلت خسارته ممكنة فالتراجع الكبير باتجاه التشدد واليمين الذي افرزته سياسات بيريز الصارمة بحق الشعب الفلسطيني وعدوان عناقيد الغضب الى جانب التعليق شبه الكامل الذي شهدته مسارات التسوية مع الفلسطينيين والسوريين اضافة الى الفتور مع مصر والاردن، هذا التراجع الذي جعل مسار بيريز وحكومته خلال الاشهر الثلاثة الماضية مليئاً بالاخطاء الانتخابية وتسبب بوضوح بخسارة بيريز.

بيريز الذي قرأ جيداً انطباعات فقدان الثقة بالسلام وتوجهات الامن التي حكمت قرار الناخب الاسرائيلي منذ العمليات الاستشهادية الاخيرة وحتى يوم الانتخابات اخفق في ايجاد نقطة التوازن بين الحفاظ على أصوات مؤيديه بسبب برنامج التسوية ونظرية الشرق الاوسط الجديد وبين استقطاب اصوات المتدينين والمستوطنين والعرب الذي احتاج الى ابجديات متناقضة في الغالب مع طرحه حزب العمل الاساسي، وهذا الخطأ كبده وحزب العمل خسارة الانتخابات برمتها.

في المقابل كرست نتائج الانتخابات سيطرة الصوت اليهودي على مسار الدولة العبرية واكدت سطوة الرأي العام الاسرائيلي بمعزل عن التأثيرات الخارجية من يهود العالم وحكومات الدول الكبرى، مثلما افرزت الانتخابات شكوكاً حقيقية لدى الاسرائيليين بشأن ثمن السلام فجاء اختيارهم لنتنياهو تعبيراً عن رفضهم للثمن الذي دفعه بيريز ويدفعوه معه، وطمعاً في الحصول على سلام بابخس الاثمان، اضافة بالطبع الى ان النتائج ابرزت اهتماماً بالهموم الداخلية سوى السياسة والامن والسلام اكبر بكثير من الاهتمام التي حظيت به هذه القضايا خلال الحملات الانتخابية.

* ماذا بعد فوز نتنياهو؟

بعد ان تفيق الاطراف العربية والدولية التي دعمت بيريز حتى النهاية من تأثير الصدمة التي اصابتها في اعقاب الاعلان عن فوز نتنياهو، تكون حكومة هذا الاخير قد اخذت طريقها الى الامساك بزمام الامور في الدولة العبرية، وستبدأ حينها جولات لا نهاية لها من البحث عن اجابات لعدد لا حصر له من التساؤلات حول الاداء الذي ستنتهجه حكومة نتنياهو التي ستحفل بعناصر ليكودية معروفة بتشددها المزمن امثال (شارون، ايتان، مردخاي) اضافة الى زعماء الاحزاب الدينية المتطرفة، خاصة فيما يتعلق بمسيرة التسوية والمفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين او العرب بشكل كامل.

بالطبع فان الاعتراف بوجاهة مسألة «وجهي العملة الواحدة» يوازي بالمقابل اعتراف بالفروقات التفصيلية والتي قد تكون احياناً اهم بكثير من الرؤى العامة بين برنامجي اليسار واليمين الاسرائيليين والصواب او الارجح ان التشعب الكبير الذي وصلت اليه مسيرة التسوية سيزيد من اهمية هذه الفروقات بين سياستي العمل والليكود فيما يتعلق بقضايا التسوية المختلفة خصوصاً اذا ما اعتبرنا ان الناخب الاسرائيلي قد صوت في انتخابات هذا العام في اجواء حملة انتخابية تركزت اساساً على مسألة التسوية السلمية وخاصة مع الفلسطينيين.

نتنياهو الذي فاز بدعم ٥٥٪ من اصوات اليهود في الكيان الصهيوني لا يمكنه تحت اي ظرف ان يتنازل عن تعهداته الانتخابية خاصة مع الصيغة المتشددة التي ستميز لائتلافه الحاكم واشخاص وزرائه وقد اعلن نتنياهو صراحة انه ضد اية تسوية بشأن القدس ومع توسيع المستوطنات والابقاء عليها في الضفة والقطاع، اضافة الى تقييد صلاحيات السلطة الفلسطينية عبر اعادة النظر في تنفيذ ما تبقى من الاتفاقات الموقعة مع حكومة بيريز وكذلك بشأن صلاحيات الجيش الاسرائيلي في مناطق نفوذ السلطة، وبشأن الموقف من سوريا والجولان، فان نتنياهو يعتبر ان سورية لا تحمل نوايا مطمئنة تجاه التطبيع مع تل ابيب لذا فمن المتوقع ان تغيب في عهد نتنياهو عن السطح اي احاديث عن مفاوضات سرية حول القدس او اي من قضايا التسوية والليكود سيبدأ في الغالب باتخاذ قرارات ترمي الى اضعاف السلطة الفلسطينية من بينها اغلاق بيت الشرق وتقييد حركة الفلسطينيين بما فيهم رموز السلطة، اضافة الى انتهاج سياسة مماطلة واضحة بشأن مفاوضات الوضع النهائي تبدو الدعوة الى اعادة عقد مؤتمر مدريد واحدة من عناوين هذه المماطلات، وبشكل عام فان نتنياهو الذي لن يكون بمقدوره ان يتنصل من عملية التسوية، ومن الاعتراف ببعض انجازات بيريز في اقامة سلام مع الاردن، وعلاقات مع دول عربية وغيرها سيكون اقرب الى اسلوب شامير في ادارة مفاوضات واشنطن عبر المماطلة واطالة امد المفاوضات اكبر قدر ممكن، مع اجتراح سياسات ميدانية تخترق اجواء المفاوضات وتعرقلها.

في هذا الوقت ستلجأ الاطراف العربية الى الرهان على امرين: اولهما الضغط الامريكي على نتنياهو ليبدي اكبر قدر من المرونة ومحاولة التأثير على استقرار الائتلاف الحاكم من خلال تركيز الضوء على بعض القرارات والوزراء في حكومة نتنياهو وكون الامر الثاني لن يجد نفعاً في ضوء الاغلبية المريحة لائتلاف نتنياهو تحت قبة البرلمان فان الرهان على دور الولايات المتحدة في الضغط على نتنياهو سيكون خاسراً من هنا وحتى انتخابات الرئاسة الامريكية لان كلينتون مضطر اولاً لشراء التقرب من نتنياهو بعد ان دعم خصمه الخاسر بوضوح ولن يتم ذلك الا من خلال التزام كلينتون بنفس مستوى الدعم الذي منحه لبيريز والدولة العبرية خلال الاشهر الماضية، اضافة الى ان مسألة الضغط الامريكي مع اسرائيل تحظى بتاريخ هزيل من النجاحات.

الاحتمال الاقوى الان ان تطول مدة حبس النبض في التعامل مع حكومة نتنياهو وان تشهد العملية السلمية توقفاً كاملاً بانتظار اجابة نتنياهو على بعض التساؤلات الملحة خاصة في مسألة تنفيذ اتفاقيتي اوسلو ١، ٢ والتعامل مع سلطة الحكم الذاتي هذه الفترة التي قد تطول لعدة اشهر ستكون فرصة لاعادة احياء التنسيق العربي ولو بصورته الضعيفة اثناء مفاوضات واشنطن، اما فيما يتعلق بالمقاومة للاحتلال في داخل فلسطين وجنوب لبنان فهي على المدى القريب تبدو مستفيدة للغاية من نتائج الانتخابات التي ستجعل الصراع مفتوحاً حتى يتغلب نتنياهو على تناقضاته وقد ينجح او يفشل في ذلك. السلطة الفلسطينية المتضرر الاكبر من فوز نتنياهو، كونها عولت على فوز بيريز بقوة، لكنها وقعت اخيراً في مصيدة نتنياهو ويتوقع ان يدفعها ذلك باتجاه التقارب مع نتنياهو في مرحلة لاختيار وحبس نبضه واذا ما اغلق الباب بوجهها وهذا الارجح ستعود السلطة الى محاولة تعزيز وجودها من خلال تحسين علاقتها مع القوى والشارع الفلسطيني وبخاصة مع حركة «حماس».

الجدير بالذكر ان نتنياهو قد حصل على نتيجة مشابهة تماماً للاستطلاعات التي نشرت في اعقاب العمليات الاستشهادية الاخيرة وهذا يعزز من جديد قدرة الشارع الفلسطيني ومقاومة الاحتلال على خلط الاوراق لكن المهم كيف يستفيد الفلسطينيون من عملية الخلط هذه ۞

عرفات يحظر على مسؤولي السلطة التعليق على نتائج الانتخابات الإسرائيلية

حظر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على "وزراء حكومته" وقيادات منظمة التحرير الإدلاء بأي تصريحات أو تعليقات على مجرى الانتخابات الإسرائيلية العامة ونتائجها.

وجاء في كتاب عممه مكتب عرفات في غزة يوم الخميس الماضي على أعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير والوزراء والقيادات الفلسطينية والمسؤولين الإعلاميين والرسميين «يمنع منعاً باتاً الإدلاء بأي تصريحات تخص الانتخابات الإسرائيلية وذلك حفاظاً على الموقف الفلسطيني والمصلحة الوطنية الفلسطينية» ۞

الدولة الفلسطينية وتكيف الفكر الصهيوني

تيسير حوراني
باحث سياسي

يدور الحديث في هذه الأيام بقوة عن المستقبل الفلسطيني حيث طرحت الاتفاقيات الفلسطينية الاسرائيلية مجموعة من الاستفسارات والتساؤلات حول ماهية التسوية واحتمالاتها المستقبلية وآثارها على التطورات السياسية والاقتصادية في المنطقة.

ثمة تساؤل ملح يطرح نفسه باستمرار وهو: هل ستؤدي هذه الاتفاقات الى قيام دولة فلسطينية أم لا؟! وعلى ضوء هذا السؤال انقسمت الساحة الفلسطينية الى اتجاهين متعارضين يرى الطرف الاول وهو المتفائل والمتحمس من الفلسطينيين أن هذه الاتفاقات تمهد الطريق أمام قيام دولة مستقلة حيث يؤيد هذا الطرف عملية التسوية السياسية الحالية، بينما يعارض الطرف الآخر هذه العملية لأنه يرى أن كياناً فلسطينياً وإن نشأ سيكون شكلياً ووفقاً للاشتراطات الاسرائيلية وسيخدم أهداف الصهيونية أكثر من خدمته للأهداف الفلسطينية.

تسود في الساحة الفلسطينية عقلية الاقصاء والتهميش والاتهام بالعمالة للخارج ومما يعمق هذه العقلية نهج عدم احترام الآخر، وأسلوب اتخاذ القرار السياسي في الساحة الفلسطينية وضعف البنية المؤسسية الفلسطينية وتهميشها والقفز من فوقها، وغياب التقاليد والأعراف الديمقراطية الحقيقية التي تضمن سلامة التعايش برغم الاختلاف، وتحول التناقضات محل التكامل، وعدم الاعتراف بمشروعية التعددية والرأي الآخر باعتبار هذه التعددية جزءاً من المصلحة الوطنية بل ضرورة تقتضيها.

وقبل الخوض في إمكانية قيام دولة فلسطينية أو عدمه يجب الاعتراف سلفاً بأن هذه الاتفاقات المفروضة هي اتفاقات مجحفة وظالمة ولا تؤدي الى خلق مقومات تسوية متوازنة، وهي ليست تسوية عادلة ولا دائمة ولا شاملة.

كما أن هذه التسوية لم تكن خياراً فلسطينياً خالصاً بل كانت خياراً مفروضاً أملته جملة من الاعتبارات والعوامل. برغم نزعة التسوية لدى القيادة الفلسطينية، ولكن التسوية التي كانت تنشدها هذه القيادة تختلف في مرتكزاتها ونتائجها عما حصل وبالرغم من كل هذا وذلك فقد غامرت هذه القيادة بالمشاركة في تلك العملية المجحفة للتخلص من مأزقها، ومن حالة الحصار التي تعرضت له.

الشيء المهم والحقيقة الساطعة التي يجب ادراكها هو أن هذه التسوية هي جزء من مجمل الترتيبات الشرق اوسطية الجديدة التي فرضتها المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة حيث تعتقد أمريكا أن نزع فتيل الصراع العربي الاسرائيلي وايجاد تسوية سلمية على الطريقة الامريكية، وايجاد حل ما للقضية الفلسطينية يرتكز على قيام كيان سياسي للفلسطينيين هو الذي يضمن ثبات هذه الترتيبات تكفي لقيام نظام اقليمي شرق أوسطي جديد يكون فرعاً وامتداداً وضماناً للنظام الدولي الذي يقع تحت الهيمنة الامريكية، لذا فإن معايير الدولة الفلسطينية المحتملة والمستندة الى هذه الظروف والمعطيات من موازين القوى الراهنة، ومن على طاولة المفاوضات الشكلية ستكون مختلفة عن الدولة التي ستكون نتاج النضال الوطني، لذلك يمكن القول بأن هذا المسار سينتج في نهاية المطاف كياناً سياسياً ما للفلسطينيين وهذا ما يتحدث عنه الاتجاه المؤيد لعملية

البقية ص١٣

خسارة جديدة للسلطة الفلسطينية

فوز ساحق للتيار الإسلامي في انتخابات موظفي وكالة الغوث في قطاع غزة

غزة - د. غازي حمد :

بعد الفوز الكبير الذي حققته حركة حماس في انتخابات مجلس طلبة بيرزيت حققت الحركة نصراً جديداً في انتخابات وكالة الغوث في قطاع غزة، حيث انتهى يوم الثلاثاء الماضي فرز الأصوات في انتخابات موظفي وكالة الغوث في قطاع غزة والبالغ عددهم ٥٤٠٠ موظف في ثلاثة قطاعات هي: المعلمون / قطاع الخدمات / قطاع العمال. وتم فرز الأصوات بحضور ٣ مراقبين دوليين من موظفي الوكالة، ولجنة الفرز المكونة من عشرة أشخاص بالإضافة إلى المرشحين انفسهم. وتمخض الفرز عن فوز ساحق للتيار الإسلامي (حركة حماس) وذلك بحصوله على أغلبية المقاعد، وقد جاءت النتائج على النحو التالي :

أولاً : قطاع الخدمات : المهندس عبد الكريم جودة (٦٤٠ صوتاً) د. عبد الناصر جاسر (٦٠٦ صوتاً)، د. خميس الهمص (٥٨١ صوتاً) د. عدنان الإنجلية (٥٣٧ صوتاً)، د. خميس رضوان (٥٤٠ صوتاً) ود. سوسن حمد (٤٩١ صوتاً). أي أن الإسلاميين حصلوا على ٦ مقاعد من أصل ٧ مقاعد..

ثانياً : قطاع المعلمين : وقد حصد الإسلاميون كافة المقاعد في مناطق قطاع غزة حيث حصلوا على ١٠ مقاعد من أصل ١١ مقعداً.

ثالثاً : وفي قطاع العمال حصلت حركة فتح على معظم المقاعد. وهي بذلك لا تشكل قوة منافسة للتيار الإسلامي حيث أن قطاع العمال (النظافة) لا يعتبر ذو أهمية كبرى.

وحسب النتائج فإنه من المتوقع ان يتم انتخاب المجلس التنفيذي من مجموع القطاعات الثلاثة ويتكون من تسعة أعضاء : ثلاثة من قطاع العمال واثنان من قطاع الخدمات وأربعة من قطاع المعلمين. ومن المتوقع أن يتشكل المجلس التنفيذي هذه المرة من ستة أعضاء مؤيدين للتيار الإسلامي وثلاثة من مؤيدي فصائل منظمة التحرير الفلسطينية التي نزلت بقائمة موحدة تحت اسم "القائمة النقابية الموحدة".

ومن الجدير بالذكر أن انتخابات الوكالة تتم كل ثلاث سنوات.

وأوضح الأستاذ محمد الزطمة الذي جرى انتخابه للمرة الثالثة في قطاع المعلمين كمرشح إسلامي أن العملية الانتخابية سارت بهدوء ونظام ودون أي تشويش، وأكد أن المجلس سيعمل على الاهتمام بقضايا الموظف، وتوفير شروط عمل مريحة له.

أما النائب الشيخ وجيه ياغي عضو مجلس الحكم الذاتي (ورئيس لجنة قطاع المعلمين في الوكالة سابقاً) فقد عقب على النتائج قائلاً : أنا أحترم رأي الناخبين في أية انتخابات، وهي تعبر عن اختيار الناخب من يمثله ويدل على الثقة الغالية بهم.

وقالت مصادر في حركة حماس أن الفوز الأخير يعتبر ضربة قوية لحركة فتح التي كانت تسيطر على نسبة عالية من المقاعد في المرة السابقة. وأضافت أن فوز حركة حماس في جامعة بيرزيت ونقابة موظفي الوكالة في القطاع تدل على مدى الشعبية التي تتمتع بها حركة حماس رغم المضايقات التي يتعرض لها أعضاؤها من قبل السلطة الفلسطينية.

وقال بعض المعلمين : إن الإسلاميين أثبتوا انهم أقدر على تحمل المسؤولية من غيرهم واستطاعوا أن ينتزعوا ويحافظوا على إنجازات المعلمين بكل صدق وأمانة.

ويُذكر أن التيار الإسلامي في الأردن كان قد حقق الشهر الماضي فوزاً ساحقاً في انتخابات وكالة الغوث ۞

صحيفة نيويورك تايمز :

على العالم الخارجي أن لا يغمض عينيه عن حكومة الفرد المطلقة لعرفات

الفلسطينيون لا يريدون أن يستبدل الاحتلال بحكم استبدادي طغياني من الفلسطينيين أنفسهم

كتب الكاتب والصحفي الأمريكي أنتولي لويس مقالاً في صحيفة "نيويورك تايمز" حول الأوضاع الراهنة في الأراضي الفلسطينية وتداعيات اعتقال الناشط الفلسطيني في مجال حقوق الإنسان الدكتور إياد السراج.

وكان السيد السراج قد اعتقل من قبل الأمن الفلسطيني على خلفية إدلائه بأقوال للصحفي لويس، ونشرت في عدد الصحيفة الصادر في السادس من الشهر الجاري، وفيما يلي ترجمة لأهم ما ورد في المقال الأخير :

«في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الأحد (الماضي) أطلق سراح إياد السراج من السجن، وكانت تلك نهاية دراما شخصية لها تداعياتها لكل الفلسطينيين ولإسرائيل. وكان الدكتور السراج وهو طبيب نفسي قد اعتقلته الشرطة التابعة للسلطة الفلسطينية يوم الأحد ١٨ أيار (مايو)، وقال مسؤولون إن التحقيق سيجري معه بتهمة « القذف والتشهير » بسبب تعليقات أبداها، ونقلت عنه، ونشرت في هذا العمود من صحيفة "نيويورك تايمز". قال عن السلطة إنها «ديكتاتورية» و «قمعية» تستخدم الاعتقالات العشوائية والتعذيب بشكل روتيني.

وجاءت ردة فعل الرئيس ياسر عرفات بشكل انتقامي على انتقادات الدكتور السراج، حيث جرى التحفظ عليه في السجن (في غزة) لأكثر من أسبوع، ولكن الأهم من ذلك أن القضية أصبحت اختباراً لدور عرفات في صنع المستقبل الفلسطيني.

وخلال عقود من الزمن، كزعيم في المنفى جعل السيد عرفات من نفسه رمزاً لتطلعات الفلسطينيين، ووضع القضية على أجندة العالم وعاش حياة خطرة ونجى. وفي الآونة الأخيرة تحول إلى دور ثان، دور صانع السلام مع إسرائيل، وبقيامه بهذا الدور فنّد (عرفات) رؤية الكثير من الشكوكيين الإسرائيليين، وبعد تأخير طويل قرر شن حملة لكبح جماح مسلحي حماس، وفي الشهر الماضي قاد دفة المجلس الوطني الفلسطيني نحو إلغاء المقاطع المطالبة بتدمير دولة إسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني.

والآن كرئيس للسلطة الفلسطينية يلعب السيد عرفات دوراً ثالثاً، دور قائد كيان سياسي وطني في طور الظهور، وهناك شكوك عظيمة حول هذا الدور، لأن السيد عرفات لم يُظهر التسامح والرفق الواسع أو الشخصية الديمقراطية اللازمة.

وكما برهنت قضية السراج، فقد ركز عرفات على بناء قوة شخصية، وإرساله رسالة إلى شعبه تقول إن مخالفته تعرض الشخص للخطر. وقد أحاط السيد عرفات نفسه برجال الـ "نعم". فوزيره لشؤون العدل فريح أبو مدين وهو صديق قديم للدكتور السراج، ندد بالسراج بينما كان في السجن قائلاً إنه لم يفعل أي شيء، من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان الفلسطيني أثناء الاحتلال، في حين أن الدكتور السراج كان في الواقع في مقدمة المدافعين عنها في تلك الفترة.

لقد كان من الضروري لإسرائيل التفاوض مع السيد عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية إذا ما كانت راغبة في السعي من أجل تأمين سلام مع الفلسطينيين، وهذا هو الأمر الذي توصل رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحاق رابين إلى فهمه في السنوات الأخيرة من حياته، والذي جعل اتفاقية أوسلو ممكنة.

وليس هناك إلى حد الآن من بديل أمام إسرائيل والولايات المتحدة، وأي طرف آخر يريد التعامل مع قيادة فلسطينية أصلية. والساسة الليكوديون الذين يقولون في الحملة الانتخابية الإسرائيلية أنهم لن يتفاوضوا مع عرفات إنما يقولون في واقع الأمر أنهم سينهون العملية السلمية.

ولكن ذلك لا يعني بالنتيجة أن على العالم الخارجي أن لا يغمض عينيه عن حقيقة حكومة الفرد المطلقة شبه المستورة لعرفات. الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يريدون أن يستبدل الاحتلال بحكم استبدادي طغياني من الفلسطينيين أنفسهم، وهم ليسوا غريبين عن فكرة الديمقراطية ويريدونها خياراً لأنفسهم، وقد برهنوا على ذلك من خلال الاحتجاجات على احتجاز الدكتور السراج والتي ساعدت على تأمين إطلاق سراحه.

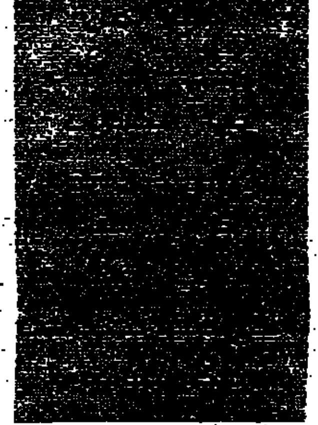
وليس الفلسطينيون هم الوحيدون الذين لهم مصلحة في تطوير الديمقراطية تحت سلطة عرفات أو غيره، الفلسطينيون والإسرائيليون مصيرهم العيش إلى جوار بعضهم البعض في منطقة صغيرة، والإسرائيليون سيدلون بأصواتهم في انتخابات يقولون فيها عملياً "نعم" أو "لا" للسلام. وإذا كان قولهم للسلام "نعم" فسيحتاجون إلى شريك ديمقراطي مستقر للسلام» ۞

بعد هزيمتها في انتخابات بيرزيت

السلطة الفلسطينية تؤجل انتخابات مجلس اتحاد الطلبة في جامعة النجاح !!

كان من المقرر ان تجري يوم الإثنين قبل الماضي ٩٦/٥/٢٧ انتخابات مجلس اتحاد الطلبة في جامعة النجاح الوطنية في نابلس كما ينص على ذلك قانون الجامعة، إلا ان طلبة الجامعة والكتل المتنافسة في الانتخابات فوجئوا بقيام إدارة الجامعة بتأجيل إجراء الانتخابات تحت ضغوط شديدة من السلطة الفلسطينية التي سعت بقوة إلى تأجيل الانتخابات في الفصل الحالي.

ويرجع موقف السلطة هذا إلى موقف حركة فتح الضعيف في الجامعة وخاصة بعد فشلها الذريع في انتخابات مجلس الطلبة في جامعة بيرزيت، وفي أعقاب قيام أجهزة الأمن الفلسطينية باقتحام جامعة النجاح قبل نحو شهرين، وقد أشارت أوساط فلسطينية إلى أن مماطلة إدارة الجامعة في إجراء الانتخابات بناءً على ضغوط السلطة تعني تأجيل الانتخابات لأكثر من فصل دراسي، خصوصاً وأن الامتحانات النهائية في الجامعة على الأبواب، فضلاً عن أنه من غير الممكن إجراء الانتخابات في الفصل الصيفي والذي يدوم شهرين فقط ومع ذلك فثمة إشاعة لم تتأكد إلى حد الآن من قبل إدارة الجامعة أو مجلس الطلبة.



وفي أول رد فعل على تأجيل الانتخابات بعث مجلس الطلبة في جامعة النجاح بمذكرتين واحدة إلى مجلس أمناء الجامعة طالب فيها بضرورة احترام إرادة الكتل الطلابية، مؤكداً في الوقت نفسه على أن خيار طلاب الجامعة الوحيد هو الاقتراع على أساس التمثيل النسبي في الانتخابات. وأما المذكرة الثانية فوجهها إلى لجنة الانتخابات في الجامعة وطالب فيها اللجنة التدخل لدى السلطة للإفراج عن طلبة الجامعة والمعتقلين في سجونها وتمكينهم من متابعة تحصيلهم العلمي وممارسة دورهم في الانتخابات.

ولوحظ أن كتلة الشبيبة الطلابية المحسوبة على حركة فتح لم توقع على المذكرتين السابقتين.

وعلى صعيد آخر قامت المخابرات الفلسطينية قبل أيام من الموعد الذي كان من المقرر فيه إجراء الانتخابات باستدعاءات يومية -لا زالت مستمرة حتى اليوم- لطلبة الجامعة من أنصار الكتلة الإسلامية استجوبتهم خلالها حول نشاطاتهم في الكتلة الإسلامية واستعدادات الكتلة للانتخابات، وقال بعض الطلبة الذين تم استدعاؤهم أن جهاز المخابرات قام بتهديدهم وحجز جوازات سفر بعضهم للضغط عليهم ليعملوا كمخبرين عنده داخل الجامعة. والغريب في الأمر أن أفراد المخابرات من طلبة الجامعة يحملون دفاتر الاستدعاءات في جيوبهم، وإذا ما شك أحدهم بطالب أنه نشيط في الكتلة الإسلامية يخرج دفتر الاستدعاء من جيبه ويعبئ له نموذج استدعاء للمخابرات!! وهو الأمر الذي زاد من أجواء التوتر والغليان في الجامعة.

والجدير بالذكر ان أجهزة الأمن الفلسطينية تعتقل نحو ١٠٠ طالب من طلبة الجامعة من أنصار حركة حماس، في الوقت نفسه الذي تعتقل فيه سلطات الاحتلال الصهيوني عدداً مماثلاً ۞

نتنياهو .. رئيساً لحكومة "إسرائيل"

بيريز كان متردداً فخسر إسرائيلياً وعربياً

كان توقع أن يصبح بنيامين نتنياهو رئيساً لوزراء "إسرائيل" مثاراً للشكوك من قبل الكثيرين الذين كانوا ينظرون إليه على أنه "رجل غير مناسب لرئاسة الحكومة، ونظراً لأن الاستطلاعات السابقة كانت دوماً تشير إلى تقدم شمعون بيريز. لكن نتائج ليلة الخميس كانت صفعة قوية أدارت عقارب الساعة ١٨٠ درجة.

ورغم أن الفارق بين الإثنين كان ضئيلاً جداً (٠.٩٪) إلا أن نتنياهو أصبح أصغر رئيس وزراء للدولة العبرية. وبهذا يعود حزب الليكود إلى سدة الحكم بعد أن تولاها حزب العمل لأربع سنوات متتالية.

وقد بات من الواضح أن نتنياهو قد تفوق على خصمه بيريز بعد صراع مرير وشاق وحملة انتخابية مسعورة من كلا الطرفين. وجاءت النتائج بحصول نتنياهو على ٥٠.٤٪ وبيريز على ٤٩.٥٪.

رجالات حزب العمل بدأوا يشنون حملة شعواء على الوسط العربي داخل الخط الأخضر، وحينما قال رعنان كوهين المسؤول عن حملة بيريز في الوسط العربي: «إن العرب قد خذلوا بيريز وصوتوا لصالح نتنياهو وبعضهم وضع ورقة بيضاء». وقد رد عليهم عبد الوهاب دراوشة قائلاً «إن الوسط العربي قد منح بيريز ٩٥٪ من أصواته ولكن على بيريز ورجاله أن يسألوا انفسهم لماذا سقط بيريز في الوسط اليهودي ولماذا يضع اللائمة على الوسط العربي؟».. أما النائب صالح سليم من الجبهة فقد قال : «إن حزب العمل ورجاله يتعاملون معنا بأسلوب "مخابراتي" ويريدون أن يكونوا أوصياء على الوسط العربي، وكأننا قطيع تابع لهم، ورغم أن الوسط العربي قد منح بيريز ٩٥٪ من أصواته، رغم سوء حزب العمل وإخفاقه في تبني المشاكل العربية إلا انهم يحاولون أن يحملونا المسؤولية».

وكان رعنان كوهين قد ذكر أن الوسط العربي قد أضاع ما يزيد على ٢٢ ألف ورقة انتخاب بوضعهم إياها ورقة بيضاء.

لماذا سقط بيريز .. ولماذا نجح نتنياهو؟

إن شمعون بيريز قد سقط -ليس للمرة الأولى- في انتخابات رئاسة الحكومة، فهو لم يستطع ولو لمرة ولحدة أن يفوز عن طريق الانتخابات برئاسة الوزراء. إضافة إلى أن شمعون بيريز كان ينظر إليه الإسرائيليون على أنه شخصية ضعيفة كانت تتستر خلف قوة إسحاق رابين "الرجل العسكري الصلب". إن موقف بيريز كان أقرب ما يكون إلى التذبذب بين اليمين واليسار وهذا أفقده مصداقية ودعم الطرفين له. فاليمين كانت لديه القناعة بأن بيريز «سيقسم مدينة القدس» وأنه «يعتمد على عرفات في توفير الأمن لإسرائيل» وأنه «سيضيع الطابع اليهودي لدولة إسرائيل». أما اليسار والعرب فقد كانوا ينظرون إليه على أنه «رجل مماطل ولا يرغب في تقدم المسيرة السلمية وأنه يخضع لابتزازات اليمين من أجل ضمان فوزه في الانتخابات، وقد أثرت عملية عناقيد الغضب وخصوصاً مجزرة قانا على شعبية بيريز في الوسط العربي، وبدلت أصوات تطلو بعدم التصويت له ووضع ورقة بيضاء.

إن من الواضح أن شمعون بيريز -على حسب ما ورد على ألسنة زعماء حزب العمل- كان متخوفاً من الخسارة وكان قلقاً لدرجة انه شكل طاقماً سرياً خاصاً به لإطلاعه على حقيقة الأمور بدلاً من البهرجة الإعلامية والتوقعات غير المضمونة. لقد كان شمعون بيريز يعلم انه يقف أمام خصمه بدون أسنان رغم أنه كان يشعر في قرارة نفسه أنه قدم للدولة العبرية -على المستوى السياسي والأمني والاقتصادي- الشيء الكثير الذي يمكن أن يفتخر به، ولكن وعلى حسب ما قال أحد الصحافيين الإسرائيليين «لقد اكتشف بيريز أن الشعب الإسرائيلي شعب يميني وأن الإنجازات التي قدمها لم تكن لتلقى ولو بسمة واحدة في وجه بيريز».

ويقول البروفيسور إبراهيم أبو العز «إن بيريز رغم أنه كفء وقدير إلا أنه فاشل تاريخياً ولا يتمتع بالصفات التي تجذب المجتمع الإسرائيلي. هو دائماً الثاني أو الثالث، وقد أصبح الأول في الأشهر الأخيرة بعد اغتيال رابين» ويضيف أبو العز «إن حظوظ بيريز في الفوز لم تكن كبيرة منذ البداية لأنه دخل المعركة في مواجهة "مهرج" له شعبية ويتمتع بشخصية ديناميكية "نتنياهو"، وإن نتنياهو أقرب إلى الجذور الأصلية للمجتمع الإسرائيلي والتي تتصف باليمينية والرجعية، أما بيريز فهو أقرب للصهيونية التقليدية التي استطاعت أن تسوّق نفسها عالمياً أكبر من تسويق نفسها داخل مجتمعها» ۞

فوز الليكود يؤكد نزوع المجتمع الإسرائيلي إلى التطرف

نتنياهو زعيم صهيوني عريق في أساليب الخداع والتضليل

كتب : فؤاد حماد :

بعد ظهور نتائج العملية الانتخابية لرئاسة الحكومة الإسرائيلية واختيار أعضاء الكنيست الإسرائيلية والتي تعد من أكبر المعارك الانتخابية التي تشهدها الساحة السياسية الإسرائيلية، فإن فوز حزب الليكود اليميني المتطرف يدخل "إسرائيل" والدول العربية المجاورة والتي وقعت معها معاهدات صلح وسلام في تساؤلات عديدة حول مصير العملية السلمية، وترقب النتائج المتمخضة عن سياسات الليكود المستقبلية والخطوات التي سيتخذها حيال الأمور الجوهرية فيما اتفق عليه، وخصوصاً اتفاق "أوسلو" مع السلطة الفلسطينية وإعادة الانتشار في المناطق المحتلة والإعلان عن الدولة الفلسطينية.

ومما يدفع بالخوف إلى النفوس، ذلك البرنامج الانتخابي الذي تبناه حزب الليكود برئاسة "بنيامين نتنياهو" قبل الانتخابات والذي تضمن بنداً مؤداه أن نهر الأردن يعتبر الحدود الشرقية والدائمة "لإسرائيل". والرفض الكامل للانسحاب من هضبة الجولان المحتلة، وزيادة دعم المستوطنات وتكثيف الاستيطان في المناطق المحتلة، ويتحدث أيضاً عن تقوية ما أسماه بـ "الشعور الديني" لدى اليهود وعدم فصل الدين عن الدولة، وستضع حكومة الليكود بالاستناد إلى برنامجها الانتخابي هدفها في بلوغ عدد سكان "إسرائيل" سبعة ملايين نسمة خلال السنوات العشر القادمة، وذلك باستقطاب المهاجرين الجدد من كافة أنحاء العالم.

وفي تصريحاته قبل يوم من الانتخابات أكد "نتنياهو" أن حكومته في حال فوزها ستعمل على إنشاء وبناء المزيد من المستوطنات في الضفة والقطاع، وأعلن أن اتفاق "أوسلو" لا يمثل له شيئاً. وسيعمد الجيش إلى السيطرة الكاملة على المناطق التي أعاد انتشاره فيها في الضفة الغربية.

"نتنياهو" يمثل القيم والمبادئ الصهيونية التي تدعو إلى القتل والتعذيب والاعتداء على حقوق الإنسان

وجدد رفضه للانسحاب أو إعادة انتشار الجيش من مدينة الخليل، ويبرز برنامجه استهانته برئيس السلطة الفلسطينية حيث أكد أنه لن يصافحه أبداً. وسيعيد المسؤولية الكاملة والمطلقة على مدن الضفة الغربية والقطاع وسكانها للجيش الإسرائيلي.

وبالرجوع إلى سجل زعيم الليكود ورئيس الحكومة "نتنياهو" نجده حافلاً بكل أنواع الحقد والتمييز العنصري، ومواقفه السابقة تعبر عن مدى احتقاره للفلسطينيين، وقد وصفهم في إحدى تصريحاته الصحفية بأنهم صراصير لا يستحقون الحياة.

وقد بدأ نجم "بنيامين نتنياهو" بالصعود بعد فوزه في انتخابات حزب الليكود في نيسان عام ١٩٩٣، متقدماً على "ديفيد ليفي" في معركة انتخابية بعد اعتزال شامير لرئاسة الحزب والحياة السياسية، وأثناء الحملة الانتخابية لقيادة الليكود استطاع خصوم "نتنياهو" أن يسربوا إلى وسائل الإعلام الإسرائيلية شريط فيديو يبرز "نتنياهو" وهو يضاجع إحدى موظفاته، مما خلق حالة من الخجل والفضيحة لدى رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي "اليوم". لكنه وفي بادرة استباقية وكما فعل الرئيس الأمريكي "كلينتون" أكد اعترافه بممارسة الجنس مع عشيقته، واعترف بذنبه وطلب الصفح والغفران من الشعب الإسرائيلي، ويبدو اليوم أن الشعب اليهودي قد صفح عنه وارتضاه زعيماً له.

وفي المناظرة الأخيرة التي جرت بين "نتنياهو" و "بيريز" تم التطرق إلى موضوع الشريط، لكن "نتنياهو" وهو الخبير في أساليب الخداع والتضليل أكد أنه تألم كثيراً وعائلته جراء هذا الخطأ، لكنه فجأة انتقل إلى الحديث عن الخوف لدى الإسرائيليين واستطاع أن يهرب من الموضوع، مما خلق لدى الإسرائيليين نوعاً من التسلية والضحك وهو الأسلوب الذي يتوافق مع نفسياتهم وأسلوبهم في الحياة.

ويعود فشل حزب العمل الإسرائيلي في الفوز في الانتخابات كما يراها كثير من المحللين، إلى نزوعه إلى اليمين أكثر من اليمينيين أنفسهم، مما أفقده السمة المميزة لحزب العمل وتوجهاته السابقة، بالإضافة إلى حربه في جنوب لبنان ومجزرة قانا التي أفقدته الكثير من أصوات العرب، وأخيراً فإن "بيريز" قد حقق أهدافه في نظر الناخبين الإسرائيليين، وجلب لهم السلام الذي ينشدونه وبقي أن يعلو الموج حزب قوي كالليكود ليحافظ على المكتسبات، بدون أي نوع آخر من التنازلات

وليس أدل على نجاح "نتنياهو" وخسارة حزب العمل والليكود لكثير من مقاعدهم في الكنيست لصالح الأحزاب الدينية المتطرفة من عمق التوجهات الدينية لدى المتطرفين اليهود في "إسرائيل" ففي الوقت الذي تنهار فيه أسس التمسك بالعقيدة الدينية لدى العرب وتفاخرهم بعلمانيتهم وبعدهم عن القرآن الكريم، نجد تمسك اليهود بعقيدتهم ورفض أي معنى للسلام يؤدي إلى التنازل عن "بعض" الحقوق المغتصبة من الفلسطينيين، وتأييد القبضة الحديدية ومواصلة بناء المستوطنات في المناطق المحتلة والاستمرار في الاعتداءات وانتهاك حقوق الإنسان المتمثلة في عمليات القتل والتعذيب وهدم المنازل ومصادرة الأراضي وزج الفلسطينيين في المعتقلات والسجون ۞

نظرة الى الواقع العربي والاسلامي من وراء القضبان

■ سامر صبحي بني عودة

سجن تلموند

اريد ومن خلال فقرات قصيرة تسليط الاضواء على طبيعة العلاقة واهميتها بين الحركات الاسلامية والحكومات العربية والاسلامية ولكي لا يغيب عن بالنا نحن الفلسطينيين هذه العلاقة والمدى الذي وصلت اليه وحتى نأمل بمستقبل يسوده الفهم والتعاون والتسامح وحرية الراي، وان نكون نحن اهل فلسطين في طليعة الشعوب والامم في تجسيدها لوحدة شعبها.

انه لا يخفى على احد من ابناء شعبنا وابناء الامة العربية والاسلامية، ما وصل اليه الحال في وطننا العربي والاسلامي، فكل يوم لا يخلو من اخبار مؤلمة تدمي القلب (اشتباكات بين الاسلاميين وقوات الشرطة في مصر، مقتل شخص في ليبيا نتيجة اشتباكات ومواجهات جرت بين الشرطة والمتطرفين الاسلاميين، ولا مجال هنا للحديث عما يدور في الجزائر حيث رخصت دماء المسلمين ..الخ، هذا الحال لا اظنه مرضياً لاي حريص على ان تكون الامة العربية والاسلامية في مقدمة الامم، وتسترجع عزتها وكرامتها بعدما فقدتها لتكون الامة التي يحسب لها حساب وليس «غثاء كغثاء السيل».

فقد كان واضحاً وجلياً لكل فرد من ابناء هذه الامة ما يريده ابناء الحركة الاسلامية وهو انهم يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية في كل مجالات الحياة السياسية منها والاقتصادية والادارية وفي حالتي السلم والحرب.

الشريعة الاسلامية التي تهدف الى تأمين المصالح العليا لكل فرد من افراد الامة كلها كالحفاظ على العقل والدين والعرض والنسل، والشريعة هي سلاحنا لنقاوم السيطرة العالمية للقوى الاستغلالية والاستعمارية التي لا ترضى باستقلالنا عنهم لان ذلك معناه انهم لا يستطيعون ان يفرضوا سيطرتهم في حال التزام الشعوب بها.

والمتطلع الى الاوضاع في دول عالمنا العربي والاسلامي لا يخفى عليه ما وصلت اليه الامور من تفرد للحريات، وقمع للدعاة وترويج للفساد بحيث لم يعد يسمع لناصح او عاقل.

وفي السنوات الاخيرة تصاعد مؤشر الحالة الاسلامية حتى تحولت في اقطار عدة من مجرد حركة جماهيرية الى طرف مشارك في المجالس التشريعية واحياناً في السلطة ذاتها، وهذا الواقع يجب ان تدركه وتعيه السلطات الحاكمة في عالمنا العربي والاسلامي لا مجال للقفز فوق هذه الحقائق، فلماذا تخاف الحكومات من ابناء الحركة الاسلامية ...

... الطرفين (الحكومات والحركات الاسلامية) الى عدم الصدام، فان نقاط الالتقاء بين الطرفين كثيرة ومتعددة، وينبغي ان يكون كلا الطرفين حريصاً علىّ وحدة هذه الامة وعلى كرامة وحرية افرادها كما ينبغي على الطرفين العمل على تقليل الشر وكبت الرذيلة ومكافحة الفساد والمخدرات ومطاردة الاجرام والحزم تجاه الشباب المتميع، والمحافظة على الاخلاق والاعراض ۞

انقلاب في المنطقة .. حسابات جديدة !

حنظلة

بفارق ثلاثين الف صوت من أصل حوالي ثلاثة ملايين صوت قفز نتنياهو إلى سدة الحكم في الكيان الصهيوني واختفى بيريز مرة واحدة وربما للأبد عن مسرح الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وببساطة متناهية قد تصل إلى ٦٨ عضواً في الكنيست ستستطيع قيادة الليكود الشابة أن تسيطر على كل صغيرة وكبيرة مقابل ٥٢ عضواً كحد اقصى يمكن أن يحشده حزب العمل ويعجز عن سحب الثقة وربما إسقاط أية قرارات مفاجئة لا يعلمها إلا الله!

الغول يسيطر على كل ما يسمى مصكر السلام في المنطقة والعالم .. كلينتون تغيرت سحنته وربما يكون مصيره مصير بيريز في انتخابات تشرين الثاني في الولايات المتحدة..!

جميع المواضيع السياسية والاقتصادية منذ مدريد بصورة عامة .. وأوسلو بصورة خاصة قيد المراجعة وربما الشطب امام حكومة يسيطر عليها الليكود واليمين والمتدينون الذين حصلوا على ٢٣ مقعداً في الكنيست.

مطلوب من جماعة مدريد وأوسلو ووادي عربة وكذلك كامب ديفيد أن يفيقوا من أحلامهم فيما يسمى بمسيرة السلام، ومعاهدات السلام وصنع السلام، وما يسمى بـ "شرق اوسط جديد" .. وتعايش سلمي.. وتطبيع ثقافي وسياسي وفي ذكرى المؤتمرات الاقتصادية في الرباط .. وعمان .. وبرشلونة .. وفي إلغاء المؤتمر القادم في القاهرة .

وعليهم أن ينسوا ما يسمون براعيي السلام الولايات المتحدة وروسيا .. فقد ظهر الذئب.. والقطيع الآن في خطر..!

أما مقولات الإرهاب الإسلامي .. وقرارات شرم الشيخ .. والتطرف في المنطقة التي روجها بيريز وكلنتون وعملاؤهما فقد انتهت، وظهر الآن الإرهاب الحقيقي والتطرف اليهودي والعنف القطري الذي يجسده . شارون وإيتان ومردخاي وزئيفي ودرعي وشيرانسكي وكهلاني .. إلخ.

لا شك أن البعض سيهوّن ويدعي أن للمعاهدات دولية وعليها شهود.. وهذا صحيح ولكنها ماتت وطالما أن محرك العالم اليهود الذين يملكون القرار الديمقراطي الشرعي من خلال حكومة نتنياهو فلن يجرؤ أحد للضغط عليهم لأنهم هم مصدر الضغط وحتى كلينتون لن يستطيع ذلك لأن لوبي نتنياهو في الولايات المتحدة بين اليهود أقوى من لوبي بيريز وقد اتضح ذلك في زيارة رابين الأخيرة قبل مصرعه في ١٩٩٥/١١/٥.

فعلى المسار الفلسطيني ما تم تنفيذه من اتفاقية أوسلو الانتقالية سيعتبر هو النهائي في نظر حكومة نتنياهو!

- فإعادة الانتشار ستتوقف وخاصة في الخليل.
- توسيع المستوطنات سيبدأ.
- والقدس سيتم إخراج ما تبقى من مؤسسات فلسطينية منها وخاصة الاورينت هاوس والتنسيق الأمني بين مخابرات عرفات (الهندي ودحلان ورجوب وموسى عرفات وغيرهم) وبين الشاباك سيستغني عنه نتنياهو ويقوم الجيش الصهيوني بدخول المدن الفلسطينية متى شاء وكيفما شاء.
- وسياسة الترانسفير الطوعي والقسري ستبدأ في الضفة والقطاع بأساليب مباشرة وغير مباشرة وباتجاه الأردن لاستكمال الوطن البديل..!

اما على المسار السوري واللبناني فمتوقع أن تدخل المفاوضات في مخاضات عسيرة وبدون ولادة فالجولان عليه فيتو بالانسحاب من كامل مساحته ولا انسحاب من لبنان لأنه "قضية مرتبطة بسوريا".

أربع سنوات تمر على معسكر ما يسمى بالسلام تنسيه سنوات الذروة في اتفاقيات السلام الورقية التي عقدت في حدائق البيت الأبيض .

فهل يا ترى ستفكر الأنظمة في إعادة حساباتها، فترفع سيف القمع والاعتقال وكتم الأنفاس عن شعوبها؟ وتتعلم ولو قليلاً من تلك الديمقراطية التي أظهرت نتنياهو على السطح؟ أم أنها ستقطع البحار والقفار في جولات سياحية حول العالم لمحاولة تحريك أمريكا وأوروبا للضغط على حكومة نتنياهو للتقيد باتفاقيات أوسلو ووادي عربة وغيرها؟

لا شك أن أسوأ الأحوال الآن هي حال سلطة الحكم الذاتي . فقد تخلت هذه السلطة عن جميع أوراقها للسيد بيريز وقامت بتدمير الوحدة الوطنية واعتقال الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني. وتسليط مرتزقة السلطة من الشرطة الفلسطينية على مجموع الشعب وفتحت المجال لكثير من مافيات الشرطة للتحكم في حياة ورقاب وحرية الشعب المسكين .

كما أن مستقبل المسار السوري واللبناني أصبح في مهب الريح . فهل يا ترى ستشجع سوريا المقاومة الإسلامية في لبنان بالسلاح والدعم؟

وما هو مستقبل القمة العربية؟ هل ستعقد قريباً؟ هذا هو المتوقع لأن القمة العربية والإسلامية تعقد عادة عند المنعطفات السياسية ولمحاصرة رد الفعل الشعبي أكثر مما هو مواجهة خطر ما؟ والآن حكومة نتنياهو الصهيونية تستعد بالقفز في وجه الشعب العربي وذلك لا بد من القمة !؟ ۞

السبيل العدد (١٣٢) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٤ - ١٠ حزيران ١٩٩٦م

شاهد عيان يروي للسبيل تفاصيل مذبحة الدوايمة عام ١٩٤٨

الصهاينة قتلوا ٢٢ من اقاربي امام عيني من بينهم والدي ووالدتي وشقيقي الرضيع

■ اصيب بأربع رصاصات ونجا من الموت بأعجوبة ليكون شاهداً على المجزرة ■
■ اليهود اطلقوا الرصاص على الجميع دون تمييز بين رجل وامرأة او بين صغير وكبير ■

حاوره: اسامة الجلامنة

ليس اشد على الضحية من ان ترغم على الاعتذار للمجرم، وان تلصق بها تهمة الارهاب، في الوقت الذي لا تزال فيه وقائع الجريمة مستمرة وصورتها ماثلة للعيان، اقل ما يمكن ان يقال في هذا الموضوع: «انهم يتعامون عن الحقائق ويسعون الى دفنها في مقبرة السلام المزعوم، ففي حين يتصدر الحديث عن الارهاب الفلسطيني كل النقاشات والكتابات بل وحتى المؤتمرات الدولية، نجد تعامياً واضحاً ومقصوداً عن الارهاب الذي مارسه ويمارسه الكيان الصهيوني، وليس ادل عليه من اصراره على شرعية احتلاله المزعومة لفلسطين.

لقد قامت الدنيا ولم تقعد عندما قتل حفنة من الصهاينة المحتلين في العمليات الاستشهادية الاخيرة، وتداعى العالم لمؤتمر قمة «شرم الشيخ» لدعم «الدولة المدللة» وللتعبير عن التعاطف معها في مواجهة "الارهاب الاصولي الفلسطيني"، ولم تمض فترة طويلة حتى كانت «الدولة المدللة» المظلومة ترتكب مجزرة قانا التي راح ضحيتها الاطفال والنساء.

وحتى لا نحلق بعيداً نقول ان الارهاب ليس امراً طارئاً على العقلية الصهيونية بل هو متجذر فيها ومرتبط بخلفيات عقائدية وايدولوجية مستندة الى توراتهم المحرفة وتلمودهم المزعوم.

انها عقلية عنصرية لا تعترف بالبعد الانساني الا لافرادها معتنق ديانتها وفكرها، اما الباقين فهم من «الاغيار» و «الغوييم» والذين لا يستحقون الحياة الا كالخدم والعبيد، ورغم ذلك لا نجد من يشير الى هذه العقلية والتي فاقت النازية في عنصريتها، ومن تجرأ وتحدث حول هذه العقلية فالمحاكم جاهزة لنظر الدعوى بتهمة معاداة السامية!! انها العقلية التي استباحت قتل من تريد تحت مبررات دينية محرفة وكان شعبنا الفلسطيني من ضحاياها.

محمد اسماعيل قيسية (٥٦) عاماً كان في الثامنة من عمره حينما ارتكب الصهاينة مجزرة الدوايمة قبل ٤٨ عاماً والتي استشهد فيها ٢٢ من اقربائه في مقدمتهم والده ووالدته وجدته وشقيقه الرضيع، وقد اصيب هو نفسه فيها باربع رصاصات وشاءت قدرة الله ان يبقى على قيد الحياة ليروي شهادته عن المجزرة، السبيل التقت السيد قيسية وحاورته حول المجزرة التي ربما لا يعرف العديد منا عنها الكثير.

■■ حدثنا عن قرية الدوايمة وعن عدد سكانها قبل وقوع المنبحة؟

- قرية الدوايمة من قرى قضاء الخليل تبعد عن الخليل حوالي اثني عشر كيلومتراً الى الغرب وخمسة كيلومترات من قرية اذنة الى الغرب



الجنوبي، وهي واقعة في المنطقة بين الساحل والجبال بمعنى انها ليست بالساحلية ولا بالجبلية، و هي منطقة معتدلة من حيث المناخ وكانت تعيش على الزراعة في ذلك الوقت، و تربية بعض المواشي، وبشكل عام كان اقتصادها مبنياً على الجانب الزراعي.

عدد سكانها في ذلك الوقت يتراوح بين ٤-٥ الاف نسمة تقريباً، وكانت بيوتها مبنية من الحجر على الطراز القديم قائمة على شكل انظمة البناء العشائري بمعنى ان لكل عشيرة حي خاص بها ومستقل، وكان فيها مدرسة ابتدائية (مدرسة الدوايمة الابتدائية) للذكور ودرست بها للصف الثاني.

البلد كانت مترابطة عشائرياً واجتماعياً والناس كلهم متحابون ويشكلون وحدة واحدة ولكن في ذلك الوقت لم تكن هناك رابطة سياسية تجمع الناس فكان التنظيم مفقوداً وحالات الفقر طاغية على الناس نتيجة الاوضاع الاقتصادية في ذلك الوقت نتيجة الاستعمار الانجليزي، وبالطبع كانت السياسة البريطانية مخططة ومتناسقة مع الحركة الصهيونية.

■■ متى وكيف احتلت البلدة من قبل اليهود؟

- احتلت في ١٠/٢٩ من عام ١٩٤٨ يوم جمعة، فاثناء صلاة الجمعة داهمت قوات العدو البلد من الجهة الجنوبية في مجموعة من الدبابات ولم يكن امام الناس العزل من السلاح الا ان يهربوا. وبعض ممن كانوا يحملون السلاح قاوموا حتى آخر لحظة وقتل منهم الكثير، اما باقي الناس من الرجال العزل والشيوخ والنساء، والاطفال فلم يستطيعوا الوقوف امام هذا المد الكبير من الاسلحة والدبابات التي هاجمت البلد.

■■ هل يمكن لك ان تحدثنا عن تفاصيل المنبحة كما شاهدتها؟

- خرجت انا ووالدي ووالدتي وافراد العائلة من البيت متجهين الى جهة الشمال من البلد حتى وصلنا الى منطقة تسمى منطقة (طور الزاغ) وهي بعيدة عن البلدة حوالي خمسة كيلومترات، وهناك وجدنا مجموعة من الناس من اهل الدوايمة كانوا قد سبقونا الى تلك المنطقة قبل يوم او يومين فطلبوا من والدي ان يمكث عندهم ويستريح في ذلك المكان لان اليهود لن يستطيعوا ان يصلوا الى ذلك المكان، وكانت هذه المنطقة (طور الزاغ) عبارة عن مغارة كبيرة جداً تحت الارض وكانت هناك حوالي اثنتي عشرة عائلة من بلدنا لجأوا الى هذه المنطقة اغلبهم من النساء والاطفال، وانضممنا نحن لهم على اساس ان هذه المنطقة امينة ولم تمض نصف ساعة تقريباً على وصولنا حتى فوجئنا بثلاث دبابات مجنزرة تطل على المنطقة من على قمة جبل وكان هدف اليهود اخراج الناس نهائياً وارعابهم وقتل اكبر عدد منهم حتى لا يبقى احد من الناس في البلد- فلما رأوا تجمعنا شكوا بأنه لابد ان يكون هناك اعداد كبيرة جداً من الناس فبدأوا باطلاق النار علينا، ولم يكن معنا الا ثلاث قطع من السلاح فرد بعضنا عليهم ولكن الرصاص الذي كان مع الناس قليلاً جداً ما لبث ان نفد، وعند ذلك تحركت دبابتان الى مكان تواجدنا فيما بقيت واحدة على قمة الجبل تحرس وتراقب، وبعد ربع ساعة كان الجنود اليهود متواجدين على باب المغارة، حيث كنا نختبئ من الرصاص الذي كانوا يطلقونه علينا، فأمرونا بالخروج من المغارة، طبعاً الغالبية العظمى منا كانت من النساء والاطفال فرب العائلة يكون معه اطفاله وزوجته ووالده ووالدته ولما بالنسبة لعائلتنا كنت انا واخواني الاربعة ووالدي ووالدتي وجدتي اي ثمانية افراد وقس عليها ايضاً العائلات الاخرى الموجودة، وعندما خرجنا احاطتنا الدبابتان ثم انضمت اليهما الثالثة ثم قاموا بتفتيشنا وطلبوا منا الاسلحة التي اطلق منها النار فانكرنا وجودها، وكان الناس قد خبأوها في المغارة ولكن اليهود لم يجرأوا على النزول اليها، رغم ان المغارة كانت خالية من الناس حيث لم يبق الا عجوز رفضت الخروج فأطلقوا عليها النار وقتلوها في مكانها.

وبعد نصف ساعة من الاعتداء على الرجال والنساء بالضرب والاهانات بدأوا باطلاق النار على الجميع دون تميز بين صغير وكبير ورجل وامرأة وكنا بحدود سبعين شخصاً، فسقطوا جميعاً على الارض وكنت انا من جملة الذين سقطوا.

■■ هل اصبت انت بالرصاص؟

- اصبت بأربع طلقات

■■ اين اصبت بالرصاصات الاربع؟

- واحدة في الاذن اليسرى والاخرى دخلت من ظهري وخرجت من كتفي الايمن والثالثة والرابعة في الكتف الايسر، فاليهود كانوا يطلقون الرصاص على رؤوس الكبار ولذلك نحن الاطفال لم تكن اصابتنا قاتلة ولكن بشكل عام الجميع استشهد، وانا سقطت مع الذين سقطوا ولم اكن اعلم في ذلك الوقت اني مصاب حتى اني لم اشعر بألم الرصاص في تلك اللحظة، وعندما تأكدوا من موتنا جميعاً غادروا المكان ولم يمكثوا فيه كثيراً.

وفي الحقيقة كانت مأساة ومنبحة فظيعة من المفروض ان يسجلها التاريخ وانا لن أنساها لا انا ولا من حضرها.

■■ والوالد والوالدة وبقية اخوانك وجدتك؟

- الوالد والوالدة والرضيع الذي كان على يدي امي استشهدوا اضافة الى جدتي، وبقينا اربعة اطفال الوحيدين الذين خرجوا من المنبحة احياء انا وثلاثة من اخواني انا اكبرهم، لخي الثاني اصيب بطلقتين ولما اختي واخي الصغير كان عمره عامين فوضعتهم جدتي تحتها فماتت هي وبقوا هم أحياء.

■■ ما يفهم من خلال كلامك ان حوالي ٧٠ شخصاً قتلوا امامك مباشرة في منطقة (طور الزاغ) ولكن هل سمعت عن مذابح اخرى وقعت في نفس بلدتكم (الدوايمة)؟

- نعم في نفس اليوم الذي احتلت فيه البلدة (يوم الجمعة) ذهب جنود الاحتلال الى المسجد فقتلوا فيه بعض الناس واخذوا الباقين معهم اسرى من كبار السن، وبقوا عندهم شهر وشهرين، وهناك اناس اخرون قتلوا في بيوتهم، ومنهم عم والدي الذي قتل هو وزوجته وابنه في بيتهم بعد ان رفض ان يخرج الى الشارع، واعتقد ان عدد الذين استشهدوا في البلدة ما بين ٢٠-٣٠ شخصاً (هناك معلومات تشير الى ان عددهم حوالي ٧٥ شخصاً - المحرر) اضافة الى العشرات من الجرحى (حسب الشيخ حسن محمود هديب وهو مختار البلدة وقت المنبحة فان عدد القتلى الذين جرى احصاؤهم هو (٥٨٠) شهيداً في كل انحاء الدوايمة - المحرر).

■■ عندما اخرجوكم من المغارة هل قمتم باي عمل استفزازي تجاه الجنود الصهاينة حتى ارتكبوا هذه المجزرة البشعة بحقكم؟

- نهائياً بل على العكس تماماً فوالدي رحمه الله وكان يتكلم العبرية قليلاً، قال لهم نحن نستسلم لكم ونذهب معكم اين ما تريدون ولكن لا تقتلونا، حتى لنا حملنا راية بيضاء عندما نزلنا عند قائدهم حتى يعلم اننا جماعة مسالمون واننا لسنا مقاتلين، وحتى المقاتل لا يقتل إذا استسلم ولكن حبهم للدم وللقتل جعلهم ينفذون جريمتهم البشعة تلك.

■■ هل وقعت اعتداءات على النساء في حد علمك؟

- انا شخصياً لم اشاهد ذلك، لكن هم حاولوا ان يعتدوا على النساء في المكان الذي كنا فيه ولكنهم لم يقدروا فقتلوهم واذكر انهم امسكوا بفتاة وارادوا اخذها الا ان امها امسكتها من يدها الاخرى فلما فشلوا باخذها قتلوها هي وامها، فنية الاعتداء عندهم كانت موجودة، ولكنهم لم يتمكنوا.

■■ هل تمت عمليات تخريب في القرية وفي ممتلكات المواطنين من قبل اليهود؟

- اليهود بعد ان احتلوا البلد دمروها نهائياً، وحالياً البلد مسحت نهائياً من الوجود والناس الذين زاروها في الاونة الاخيرة قالوا انه لم يبق بها اي اثار وسويت مع سطح الارض.

■■ في ظل عملية التسوية والحديث عن التعايش بين العرب واليهود هل تغير رأيك باليهود الصهاينة من كونهم قوما مجرمين الى اناس محبين للسلام؟

- في رأيي الشخصي كانسان عاني ورأى القتل امام عينيه من هؤلاء الناس ورأى الظلم الذي حدث ورأى تشريدنا من بيوتنا ومن وطننا، (لم يتغير رأيي بهم) فاليهود في تكوينهم العقائدي يعتقدون انهم يمتلكون هذه المنطقة وهذا غير صحيح طبعاً.

■■ نعود الى موضوع المنبحة هل يمكن ان تحدثنا كيف نجوت انت واخوانك بعد ان اصبتم بالرصاص في (طور الزاغ)؟

- انا خرجت وحدي من المغارة ودمائي تنزف بعدما رأيت والدي ووالدتي وجدتي وكنت اظن ان جميع اخواني قد استشهدوا، خرجت هائماً على وجهي تجاه البلد، ولم اكن اعرف الطريق فالتقيت بمجموعة من الناس الهاربين من البلد وسألوني الى اين انت ذاهب فقلت لهم الى البلد فقالوا (لي) اهرب اليهود وراءنا وفعلاً فاذا بالرصاص يلاحقنا بين ارجلنا، وحملني احد الهاربين واوصلني الى اول قرية من قرى دورا حيث التقينا هناك بالمشردين الجالسين بالعراء.

وفي اليوم الثاني بدأ الناس بالنزول الى بلدنا في الليل ليبحث كل منهم عن المفقودين من اهلي ووجدوا اخواني بعد يومين.

■■ ولكن قلت لنا بانك اصبت باربع رصاصات وان دماءك كانت تنزف فكيف توقف النزيف ومن الذي عالجك؟

- انا بقيت انزف يوماً وليلة وحتى اليوم الثاني ظهراً دون ان يسعفني احد على الاطلاق حتى توقف الدم وحده ووصلنا الى الخليل في اليوم الثاني (السبت) الساعة الثانية ظهراً عند احد اخوالي فأخذنا انا واخي الى مستشفى تابع للجيش المصري في الخليل ووضعونا الاثنين على سرير واحد حتى شفينا بعد شهر.

■■ وماذا حدث لجثث الشهداء؟

- تم دفنهم كلهم في حفرة للتون (الحفرة التي يصنع فيها الشيد) كانت موجودة في ذلك الوقت وردمت بالتراب.

■■ كم شخصاً استشهد من عائلتك؟ وما هي اسماءهم؟

- عدد الشهداء من عائلتي ٢٢ شهيداً هم:

١ - والدي اسماعيل قيسية
٢ - ووالدتي فاطمة العبسي
٣ - جدتي لبيبة هديب
٤ - لخي الرضيع حسن اسماعيل قيسية
٥ - عم والدي حسن محمد قيسية
٦ - عم والدي ايضاً مصطفى محمد قيسية
٧ - زوجة جدي امنة عبدالهادي قيسية
٨ - ابن عمي محمود ابراهيم قيسية
٩ - الطفل شريف محمد قيسية
١٠ - الحاجة فاطمة شحادة زوجة مصطفى قيسية
١١ - مريم مصطفى قيسية
١٢ - فاطمة علي قيسية
١٣ - صفية علي قيسية
١٤ - احمد عبدالهادي قيسية
١٥ - خديجة مسلم قيسية
١٦ - سارة مسلم عياش قيسية
١٧ - سلامة محمد قيسية
١٨ - رقية موسى عياش قيسية
١٩ - مريم سلامة عياش قيسية
٢٠ - آمنة محمد قيسية
٢١ - مريم زوجة حسن الحاج قيسية
٢٢ - الطفل سلامة عياش قيسية ۞

سوريا في التوراة

■ كتب مصطفى عبد ربه

لم يكن لسوريا "الدولة" المحددة بحدودها الطوبغرافية الحالية بعد سايكس - بيكو الاستخرابية نفس المدلول الجغرافي في التاريخ الصراعي العربي - اليهودي لكن الفعل السياسي للوكها كان دائم الحضور والتقاطع مع الاستيطان اليهودي في فلسطين وشرق الأردن حرباً وتوتراً معظم الحقب الزمنية وهدنة وتحالفاً أحياناً. وتساوت سوريا مع غيرها بمدن الممالك أو ممالك المدن، لكن ما أسباب التحالف مع ملوك اليهود، أهي دينية أم مصالح متبادلة؟ وما هي المدن التي دارت فيها وحولها المعارك انتصاراً وهزيمة والمطوية كحدود دولة للدولة الإسرائيلية التوراتية؟

دمشق

المدينة التجارية وملتقى الاقتصاد وحاضرة سوريا، حكمت للآراميين العرب وكان (اليعازر) وكيل إبراهيم عليه السلام منها، مياهها حلوة باردة سال لها لعاب العطشى اليهود «اليس إبانة وفرفر، نهرا دمشق أحسن من مياه جميع إسرائيل» الملوك الثاني ٥ : ١٢.

دمشق، هددت الاستقرار والوجود اليهودي في فلسطين خاصة المملكة الشمالية، لذا خاضت معها حروباً مستمرة. حالف ملكها (طبريمون) و (بن هدد) ملوك يهوذا في المملكة الجنوبية. ووقعت اتفاقية مع (آخاب) ملك المملكة الشمالية "إسرائيل" نصت على الاستثمار الاقتصادي وبناء أسواق ممولة يهودياً في دمشق

وفي خضم الحملات العسكرية واستمرار الحرب الباردة بين دمشق من جهة وبين المملكة الشمالية والجنوبية من جهة أخرى، تحالف "رصين" ملك دمشق و "فقح" ملك الشمال على مهاجمة المملكة الجنوبية يهوذا، إلا أن ملكها "آحاز" استنجد بالملك الأشوري "تغلات فلاسر" بعد أن أعلن الأول الولاء التام له قائلاً «أنا عبدك وابنك» .. وهكذا تم له هزيمة رصين وقتله من قبل الأشوريين.

وكان للعلاقات الدولية المتشابكة آنذاك بين العراق ومصر والشام والتي لا زالت، فعلها حيث تحالف ملك دمشق مع «آخاب» ملك السامرة -نسبة إلى السومريين الذين أحضروا للسكن مكان الإسرائيليين- ومع الفونيين "الفنيقيين" ضد الأشوريين الذين يقودهم شلمناصر "سلمان الرئيس"، إلا انهم هزموا في معركة قرقر في القرن الثامن قبل الميلاد.

وقد تنبأ النبي اشعيا ١:١٧ بزوال مدينة دمشق وتهديمها «وهي من جهة دمشق، هوذا دمشق تزال من بين المدن وتكون رجمة ردم».. ومن الجدير ذكره أن المفاوضات السورية - الإسرائيلية بدأت قبل حوالي ٥ سنوات ولم تنته بعد، وإن مصير الجولان قد حدده "بيبي" نتنياهو في البرنامج السياسي لحزبه الليكود لهذه الكنيست الرابعة عشرة بتأكيد السيادة الإسرائيلية عليها إن فاز. وإن لم يفز سيبقى له التأثير على أي قرار بخصوصهما. وكذلك يُذكر التقارب السوري العراقي الأخير، كل هذا سيؤدي إلى تصليب الموقف السوري وتسخين المنطقة وإن لم تكن الأجواء مهيئة لحسم عسكري.

صوبه «حمص»

غزاها داود عليه السلام واقام فيها حامية، بمعنى خضوعها سياسياً له. صموئيل الثاني ٨:٥، وحاربها شاؤل "المسؤول" طالوت وقتل ملكها «هدد عزر». وكانت سلطتها العسكرية حتى نهر الفرات شرقاً وحوران جنوباً.

حماة

المدينة الصابرة قديماً وحديثاً، الحمى او الحصن يحتمي بها اصحاب المبادئ والاعتقاد، لذا تمرس اهلها التحدي والثبات. ارسل إليها موسى عليه السلام طلائع ليتحسسوا الأرض ليقف على حقيقة المنطقة عسكرياً واقتصادياً، لا سيما وانها تقع على نهر العاصي. عدد ١٣ : ٢١. وكان لملكها «توعي» صلات مع داود عليه السلام نظراً لعداته لهدد عزر ملك حمص.

عندما ضعفت المدينة "المملكة" هاجمها يربعام ملك المملكة الشمالية واستولى عليها مع دمشق. وتعتبر حماة وامتداد نهري العاصي والليطاني الحد الشمالي لإسرائيل، عدد ٣٤:٣. وعندما استولى الاشوريون القادمون من العراق على المنطقة نقلوا بعض سكانها إلى السامرة «شكيم» نابلس، بفلسطين ورحلوا يهود السامرة إلى العراق.

ويعتبر سفر حزقيال ٤٧: ١٣-٢٢ الحدود الشمالية لدولة إسرائيل دمشق وحماة التي كانت مملوكة لسبط دان. وقد تنبأ النبي حزقيال كذلك أن حماة ستكون ضمن مملكة الله الموعودة. (١٦:٤٧ ، ٤٨ : ١).

ادرعي «درعا»

هي الدرع او الذراع رمز القوة نظراً لموقعها واهميتها الاقتصادية لزراعة الحبوب والأشجار المثمرة. حصلت فيها معركة بين موسى عليه السلام وعوج ملك باشان سهول حوران والجولان واللجاه انتهت بهزيمة الأمير. عدد ٢١:٣٣. وكانت درعا ضمن قسمة موسى للأرض بين الأسباط من نصيب ماكير بن منسي. يشوع ١٢:٣١-٣٢.

الجولان

قال إيغال الون المقتول بصاروخ فدائي فلسطيني : «إن مرتفعات الجولان جزء من إسرائيل التاريخية، لا اقل من الخليل ونابلس.. ألم يجلس يفتاح قاضياً فيها، ويفتاح هذا يهودي ابن زنا. قضاة ١١:٣. وكانت الجولان من نصيب نصف سبط منسي في قرعة مقسمة الأرض بين الأسباط

دروس من النصوص

عندما نربط النصوص قديمها وهو يمثل العقلية اليهودية واهدافها في تعاملها مع المنطقة، وجديدها الشاهد بعد إعلان قيام الدولة اليهودية فستنتج أن الاهداف واحدة مستنسخة والعقلية هي عقلية عزرا وفريق تأليف التوراة في السبي وبعده. تستثني من ذلك فترة النبوة الملكية، داود وسليمان عليهما السلام لأن جميع الأنبياء اليهود لم تكن لهم سلطة على الحياة السياسية اليهودية.

* الأهداف الاقتصادية ممثلة في الأرض والمياه.
* توسيع النفوذ والسيطرة المدعومة ربانياً.
* لم تكن اليهودية دعوة وتبليغ للأمم والشعوب الأخرى للدخول في الدين.
* ضرب الخصوم بعضهم ببعض مع توفر القابلية في الأطراف الأخرى.
* ليس لليهود قوة ذاتية يستطيعون من خلالها تحقيق اهدافهم إلا من خلال طرف او أطراف اخرى.
* ارتباط اليهود بالمنطقة بشكل صراعي.
* تنافر القوى الداخلية الشامية وصعوبة تجميعها لا من خلال الخوف من الخطر الخارجي.
* لم تسترح المنطقة من تأثير العلاقات الدولية وتضارب مصالحها.
* توحد الموجهات والمحددات التربوية اليهودية واختلافها في الشام.
* الاستقرار في الشام مربوط بحسن العلاقة مع مصر والعراق.
* حرية واستقلال بلاد الشام واحدة لا تتجزأ.
* التطلعات الخارجية اليهودية تكبحه القوة الداخلية الفلسطينية. ۞

معتقل فلسطيني : علقوني عارياً على باب الزنزانة

في التماس إلى المحكمة العليا الصهيونية قال حسن خواجة من أعضاء حركة "حماس" والمعتقل في سجن عسقلان أن رجال المخابرات اجبروه على التعري وعلقوه عارياً على باب الزنزانة.

وقال الخواجا في الالتماس الذي تقدم به مع سجين أخر من حركة "حماس" بواسطة المحامي "اندريه روزنتال" أنه اعتقل منذ عدة أشهر وأنه يتعرض إلى تحقيق صعب وعنيف، ومن بين الأساليب التي اتبعت معه إجباره على أداء تمرين الوقوف والركوع دون توقف.

وحين رفض الركوع أمسكه المحقق من قميصه وركله في ساقه في المكان الذي كان مكبلاً فيه، كما احتجزه خمس ساعات دون أن يسمحوا له بالذهاب إلى المرحاض رغم انه يعاني من مرض في الكلى. ۞

بعد خمسة أعوام على استشهاده

تسليم رفات الشهيد جمال الزير لذويه في دورا

سلمت السلطات الصهيونية رفات الشهيد جمال حمد الزير إلى ذويه في بلدة دورا والذي استشهد عام ١٩٩١، في اشتباك مسلح في مستوطنة "دان" في الشمال. كما استشهد معه الشهيد فؤاد العموري من بلدة سعير. وسيتم دفن رفات الشهيد في مقبرة عائلته في البلدة. ۞

نهاية سلام "سيء وخطير"

بالنسبة للفلسطينيين والإسرائيليين أصبح السلام شعاراً بلا محتوى

■■ بقلم : باتريك كوكبيرن ■■ ترجمة : ربى الفرخ





■ أياً كانت نتائج الانتخابات الإسرائيلية فالفلسطينيون هم الخاسرون في الحالتين

■ دعم كلنتون لبيريز شجعه على الإقدام على "عناقيد الغضب"

نشرت صحيفة الاندبندنت البريطانية بتاريخ ٥/١٩ مقالاً للكاتب باتريك كوكبيرن، تحدث فيه عن تنبؤاته لنتائج الانتخابات الإسرائيلية، وخلص إلى نتيجة واحدة وهي أنه بصرف النظر عن الفائز في الانتخابات الإسرائيلية فإن النتيجة واحدة بالنسبة لياسر عرفات والشعب الفلسطيني فالظروف ليست في صالح الفلسطينيين وسيخسرون في كلا الحالتين. فيما يلي نص الترجمة :

في زنزانته في بئر السبع جنوبي "إسرائيل"، لا بد وأن يغال عمير يشعر بالرضى، فهو يعلم أنه قد نجح في هدفه بإيقاف سلام أوسلو باغتياله لإسحاق رابين منذ ستة أشهر.

وأياً يكن الذي سينتخب رئيساً للوزراء في إسرائيل خلال الأيام العشر القادمة، حتى لو كان الفائز شمعون بيريز الذي ورث مركز رابين ويحاول تسويق نفسه للناخبين الإسرائيليين كمرشح سيجلب السلام.

منذ العمليات الانتحارية في شباط واذار، تلقى السيد بيريز دعماً كبيراً من السيد كلينتون باعتباره شخصاً يجب ان يبقى في السلطة إذا أريد "لعملية السلام" أن تستمر. ولكن حتى قبل بدء الاقتراع في ٥/٢٩ فإنه من الواضح أن السيد بيريز وحزب العمل سيشددوا في المستقبل حول ما يمكن أن يقدموه للرئيس الفلسطيني عرفات، وبطريقة غير ملحوظة حدثت جميع التغيرات السياسية التي كان يخشاها العالم الخارجي.

اتفاقية اوسلو -والتي صحت لحل النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين والذي استغرق معظم القرن الحالي- كانت نتيجة لانتصار حزب العمل بقيادة رابين في الانتخابات العامة ١٩٩٢، وقد كانت "إسرائيل" مستعدة أن تتخلى عن بعض من الأراضي التي حصلت عليها في حرب ١٩٦٧، وفي محادثات سرية اتفق المفاوضون أن يتم الاعتراف بـ م.ت.ف والسلطة الفلسطينية عبر مراحل في الضفة الغربية وغزة. وكان من المقرر أن يكون هناك محادثات مع بداية هذا الشهر حول مستقبل اللاجئين والقدس والمستوطنات الإسرائيلية والحدود.

السيد رابين بإمكانه أن يحصل على موافقة البرلمان على تلك المواضيع وذلك لأن حزب العمل مع حلفائه من اليسار في حزب ميرتس حصل على ٥٦ مقعداً من أصل ١٢٠ في الكنيست بالإضافة إلى خمسة مقاعد للنواب العرب، وهكذا فالعمل كان لديه غالبية فعالة، ولكنه على الأرجح لن يستطيع أن يفوز بهذا التحالف مرة أخرى.

في هذا الشهر وللمرة الأولى سيصوت الإسرائيليون مباشرة لرئيس الوزراء، وسيواجه السيد بيريز منافسة شديدة مع رئيس اليمين في حزب الليكود، ولكن حتى لو فاز السيد بيريز فإن استطلاعات الرأي تظهر أن العمل وميرتس سيفقدان ستة مقاعد أو أكثر في انتخابات الكنيست، البروفيسور كيمرلنغ المحلل السياسي في الجامعة العبرية في القدس يتوقع أن بيريز لو أعيد انتخابه سيكون مضطراً لتشكيل تحالف جديد مختلف تماماً عن ذلك الذي تشكل بعد انتخابات ١٩٩٢، ونتيجة لذلك فإن السيد بيريز يبحث الآن عن حلفاء جدد -جميعهم إلى يمينه. فهناك حزبين جدد "الطريق الثالث" والذي انشق عن العمل بسبب معارضته للانسحاب من مرتفعات الجولان، وآخر يمثل المهاجرين الروس بقيادة نتان شارنسكي، وهذان الآخران من المرجح أن يفوزا بخمسة إلى ستة مقاعد، كما أن وضع السيد بيريز ايضاً متارجح عند الأحزاب الدينية.

توصلت الحكومة الأسبوع الماضي إلى اتفاق مع الحاخام يؤول، وهو مستوطن من اوفرا شمالي القدس والذي قدم دعمه مقابل وعد بأنه لن يتم تفكيك مستوطنة واحدة في الأراضي المحتلة، والحكومة قدمت أكثر من ذلك حيث قالت أن معظم المستوطنات ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية ضمن الاتفاق النهائي مع الفلسطينيين.

وهذه تعتبر انباء سيئة جداً بالنسبة للسيد عرفات، ذلك أن عدد الفلسطينيين الذين استفادوا للآن من اتفاقية أوسلو محدودون جداً. فغزة والضفة الغربية قد تم إغلاقهما تماماً على إسرائيل والقدس الشرقية، مجبرين بذلك العمال على البقاء في بيوتهم، لكن السيد عرفات لا زال يدعي أن الأمور ستتحسن، عانياً بذلك انه حالما تنتهي الانتخابات الإسرائيلية فإن السيد بيريز سينهي الإغلاق ويعود ثانية إلى المفاوضات الجدية. إلا انه لا يبدو ان ذلك سيحدث.

الدعم الفلسطيني للسيد بيريز ينبع من خوفهم أن يتم تجميد اوسلو فورياً إذا استلم السيد نتنياهو الحكومة. الجنرال أرئيل شارون رئيس جيشه يسميه -اتفاق أوسلو- "اتفاق سيء وخطير"، وفسر كيف سيقوم الليكود بإعادة تفسيره بطريقة ضيقة جداً تبقي للفلسطينيين سلطة حكم ذاتي صغيرة جداً. والمشكلة التي تواجه السيد عرفات انه حتما لو فاز السيد بيريز سيحصل أكثر بقليل مما كان سيمنحه إياه منافسه ولكنه بالتأكيد لن يكون كافياً لإرضاء ٢.٣ مليون فلسطيني يسكنون غزة والضفة الغربية.

السيد بيريز عندما كان وزيراً للخارجية كان هو مهندس أوسلو ولكن اخطاءه السياسية في الستة اشهر الأخيرة طغت على ذلك. موشيه ارنز سياسي يميني بارز وناقد كتب عن السيد بيريز يقول أنه منجز، وذو ثقة عالية بأحكامه، ولا يحترم كثيراً آراء الآخرين. وثقته الزائدة عن الحد بالنفس قادته في أكثر من مناسبة إلى التهور. في تاريخه الطويل -حيث كان رئيساً للتجمعات العسكرية في ١٩٥٣- كان السيد بيريز في مرات عديدة "صقراً" بارزاً وقيادياً من "الحمائم". ومنذ موت رابين حاول أن يكون الاثنين معاً مربكاً بذلك اصدقاءه ومحققاً بإرضاء أعدائه. حاول أن يعيد بناء سمعته كداعية للمناورات ولكنه في التطبيق كان كل ما يفعله انتصاف أشياء.

لو أن السيد بيريز دعى إلى انتخابات فورية بعد الاغتيال في نوفمبر، لعاد للسلطة وبغالبية قوية في الكنيست. ولكنه ترك الفرصة تفلت من يديه وفي ديسمبر انسحب الجيش الإسرائيلي من مدن الضفة الغربية ولكن في ٤ كانون ثاني رتب الشين بيت الإسرائيلي حادثة اغتيال يحيى عياش قيادي حماس المسؤول عن التفجيرات، وجاء هذه ضمن محاولة الشين بيت لاستعادة سمعته التي ساءت حين فشل في حماية رابين. وأراد السيد بيريز أن يظهر تشدده الأمني. وقد كان الانتقام لذلك حتمياً وعندما جاء على شكل اربع عمليات انتحارية، أسفرت عن مقتل ٦٣ شخصاً أحيت من جديد أسلحة السيد نتنياهو واليمين.

هرع الرئيس كلنتون لإنقاذ السيد بيريز ولكنه يبدو انه ألحق به المزيد من الضرر أكثر مما أفاده. فقد أعد قمة شرم الشيخ في مصر التي حضرها ٢٧ من قادة العالم تعبيراً عن التضامن مع إسرائيل، والمحور كان الإرهاب وليس المشاكل الفلسطينية، كما دعمت الولايات المتحدة إغلاق الضفة الغربية وغزة. ومنذ نهاية حرب الخليج والضغط من واشنطن كان ضرورياً لتثبيت المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين ولكن تحت قيادة الرئيس كلنتون هذا الضغط تراجع كثيراً.

بالتأكيد فإن دعم الولايات المتحدة الدبلوماسي قدم للسيد بيريز المزيد من الثقة ليباشر بعملية "عناقيد الغضب" التي استغرقت ١٧ يوماً من القصف إلى لبنان. وهنا ظهرت جميع نقاط ضعفه المملا فلو أن المقصود كان الرد على هجوم صواريخ الكاتيوشا على شمالي إسرائيل فإن العملية كانت أكبر من ذلك وإذا كان المقصود منها محاولة إضعاف حزب الله وسوريا فقد كانت أقل حجماً من أن تحدث ذلك. وهناك مؤشرات بسيطة جداً تدل على أن الناخب الإسرائيلي قد أعجب بالعملية.

بالنسبة للفلسطينيين والإسرائيليين "عملية السلام" أصبحت شعاراً بلا محتوى، البروفيسور كيمرلنغ يقول: حكومة بيريز الجديدة لن تلغي اتفاقية السلام مع م.ت.ف ولن تعود إلى غزة بمباشرة ولكن بعد الانتخابات ستحل هذه على أية حال وذلك لانه في الوضع السياسي الجديد لإسرائيل فإنها لن تتمكن من الاستمرار في توقيع معاهدات مع الفلسطينيين وفقاً لظروف يقبلونها. ۞

جماعات حقوقية / تتمة

وجلبهن إلى الولايات المتحدة ضمن وضع يفرض القانون عليهم بموجبه البقاء مع أزواجهن لمدة سنتين على الأقل قبل حصولهن على حق المواطنة. وإذا ما تعرضن للضرب من قبل أزواجهن، يمتنعن عن إبلاغ السلطات خشية أن يؤدي ذلك إلى طردهن من البلاد.

وتقول جون مايرز عضو مجلس إدارة مركز سلامة النساء والعائلات من الجزر الآسيوية للمحيط الهادي، وهي منظمة تقع في مدينة سياتل «إن الرجال يستخدمون هذا النوع من الخادمات هم عادة من الخاسرين. والنساء الضالعات في هذه الصناعة يواجهن فقداناً في ميزان القوة في غير صالحهن منذ البداية».

وتترك حوالي ٢٠ الف امرأة فلبينية بلادهن سنوياً كخطيبات لرجال أجانب، مدفوعات بالرغبة في حياة أفضل في بلاد تتمتع بمستوى معاشي أعلى. وتعتبر النساء الفلبينيات بأنهن ذوات جاذبية خاصة لدى الرجال الأمريكيين بشكل خاص لقدرتهن على التحدث بالإنجليزية وفهمهن للثقافة الغربية.

ورغم عدم توفر أرقام دقيقة حول هذه الأحداث، إلا أن الباحثين يقولون إن ٤ آلاف رجل أمريكي يعثرون على زوجات أجنبيات كل سنة عبر الخدمات البريدية دون تدخل من جانب السلطات ■

تأملات / تتمة

من هؤلاء الذين يستيقنون الحق، ثم يكتمونه، أن يأخذوا منهم شيئاً في أمر دينهم، الذي يأتيهم به رسولهم محمد الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم.

حقاً: «وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون» .. إنه الفريق القيادي الذي يقود سفينة اليهود في ظلمات التآمر والحقد ضد الإسلام والمسلمين، وليس فريق الدهماء الناعقين وراء كل خراب، والمقلدين لكل حاخام يهودي أفاك مسخ الله فكره وقلبه ومشاعره إلى قرد والعياذ بالله عز وجل.

ديمومة اليهود في كتمان الحق

حيث أمرهم الله سبحانه أن يؤمنوا بالقرآن المصدق للتوراة، دون أن يكونوا أول كافر به، متاجرة منهم بآيات الله سبحانه...

فقال الله لليهود:

«وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم، ولا تكونوا أول كافر به، ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً وإياي فاتقون» سورة البقرة (٤١).

ولعلم الله الأزلي في حقيقة يهود وخبث نواياهم، قال تعالى بعد الآية السابقة مباشرة «ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون».

إي والله: إنهم اليهود البارعون - دون منافس - في خلط الحق بالباطل، ويكتمون الحق المبين عن سبق إصرار وهم يعلمون.

وأقرب مثال على ذلك هذه الأيام:

حيث كان مقرراً الانسحاب الصوري الخادع من بين المواطنين في الخليل، وذلك من خلال إعادة نشر القوات بموجب اتفاق القاهرة المبرم بين عرفات ورابين الهالك بتاريخ ١٩٩٤/٥/٤م.

لكن التنفيذ تأخر على يد رابين أول مرة وثاني مرة، ثم أخر على يد بيريز ثالث مرة ورابع مرة، حيث نسق مع عرفات على إرجاء الانسحاب إلى ما بعد انتخابات .. الكنيست اليهودي.

لكن .. بيريز للتهزم: صرح فور النتائج المخزية له ولحزب العمل قائلاً: إنني اترك أمر الانسحاب من مدينة الخليل وإعادة نشر القوات إلى حكومة نتنياهو..

أليس ذلك صورة خطيرة بشعة في نقض العهود المعهود لدى اليهود؟ وذلك بدافع كتمان الحق وهم يعلمون.. وبعد ذلك يصرح "نتنياهو" بعدم الانسحاب من الخليل .. كيف لا؟ يزعم أن جده إبراهيم وأباه يعقوب - عليهما السلام - وجدته سارة زوج نبي الله إبراهيم مدفونة بجواره في الخليل ..

«أم لهم نصيب من الملك؟ فإذن لا يؤتون الناس نقيراً» سورة النساء ٥٣.

اليهود يكفرون بالحق

فليس مجرد كتمان للحق لدى اليهود، بل يكفرون بالحق أياً كان مصدره تأصيلاً لجريمة كتمان الحق، وبخاصة «صور الإيمان بالقرآن» «وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا: نؤمن بما أنزل علينا؟ ويكفرون بما وراءه، وهو الحق مصدقاً لما معهم، قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين؟» الآية ٩١ - سورة البقرة.

اليهود ينقلون عدوى الكفر بالحق

لم يكتف اليهود بالكفر بالحق، بل يحرصون على نقل فيروس العدوى لغيرهم مصداقاً لقوله تعالى: «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» الآية ١٠٩.

رعاية الله للصف المسلم

وبعد تعريف الله سبحانه لليهود في كتمانهم الحق وهم يعلمون، يرعى الله أمة الإسلام في شخص رسولها الأعظم صلى الله عليه وسلم «الحق من ربك فلا تكونن من الممترين» أجل إنه الحق الذي قامت به السموات والأرض، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، ويوم أن يستبد الهوى بالحق وأهله، فيفسد العباد ويذل البلاد ومن ثم تقع الكارثة الكبرى والطامة العظمى في بناء البشرية جمعاء، بل ستفسد حينئذ العلاقة ما بين الكون والإنسان والحياة. مصداقاً لقوله تعالى: «ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن» آية ٧١ سورة المؤمنون.

ورحم الله شهيد الإسلام سيد قطب حيث يحذر الأجيال المسلمة من الوقوع في حبائل اليهود ومكرهم، فيقول في الجزء الثاني من الظلال «ولكن توجيه الخطاب هكذا إلى شخصه صلى الله عليه وسلم يحمل إيحاءً قوياً إلى من وراءه من المسلمين، سواء منهم من كان في ذلك الحين يتأثر بأباطيل اليهود وأحابيلهم، ومن يأتي بعدهم ممن تؤثر فيهم أباطيل اليهود وغير اليهود وفي أمر دينهم، وما أجدرنا نحن اليوم أن نستمع إلى هذا التحذير، ونحن في - بلاهة منقطعة النظير - حيث نروح نستفتي المستشرقين في أوامر ديننا، ونتلقى عنهم تاريخنا، ونأمنهم على القول في قرآننا، ونسمع لما يدسونه من شكوك في دراساتهم لقرآننا وحديث نبينا - عليه الصلاة والسلام - وسيرة أوائلنا، ونرسل إليهم بعثات من طلابنا وطالباتنا يتلقون عنهم علوم الإسلام، ويتخرجون في جامعاتهم، ثم يعودون إلينا مدخولي العقل والضمير. إن هذا القرآن قرآننا، قرآن الأمة المسلمة، وهو كتابها الخالص الذي يخاطبها فيه ربها بما تعمله وما تحذره، وأهل الكتاب هم أهل الكتاب والكفار هم الكفار، والدين هو الدين.

وصدق الله العظيم «تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق، وإنك لمن المرسلين» ٢٥٢ سورة البقرة في ضوء ما تقدم: سيظل كتمان اليهود للحق عن علم وسبق إصرار الضمان الإلهي الثالث والعشرون لزوال إسرائيل المزعومة، بإذن الله ■

الدولة الفلسطينية / تتمة

التسوية، بدون التعمق في التفاصيل والاهتمام بطبيعة هذا الكيان أو الدولة والظروف التي ستقوم بها ووظيفتها السياسية في المنطقة، نعم قد تقوم دولة ولكنها شكلية منزوعة السلاح محدودة السيادة، دولة تقاتل من اجل توسيع هامش استقلالها ولكن لن يكون بوسع هذه الدولة، مهما بلغ بنا الشطط الفكري، أن تفلت بسهولة من الهيمنة والقيود الاسرائيلية

ان قيام كيان فلسطيني لم يعد مسألة خطيرة بالنسبة لاسرائيل، بسبب التغيير في أشكال الصراع والهيمنة، لان الهيمنة العسكرية المباشرة غير الاحتلال العسكري أصبح بالامكان نقلها الى الهيمنة الاقتصادية والتكنولوجية والامنية، وهذه مسألة لم تعد صعبة في أيامنا هذه

ان التغيير في الفكر السياسي الاسرائيلي جاء بعد فشل أطروحة اسرائيل الكبرى بسبب تبعاتها الديمغرافية والسياسية والامنية والاخلاقية، لذلك من الطبيعي وعلى ضوء التغيرات والتحولات ان يكيف الفكر الصهيوني نفسه ويبتكر حلولاً غير تقليدية لقضايا مطروحة بهدف الحفاظ على هوية الدول العبرية واستقرارها ووظيفتها السياسية في المنطقة، نعم ان امكانية قيام دولة فلسطينية يأتي في ظروف مواتية لاسرائيل ووفق اشتراطاتها كما ان قيام مثل هذه الدولة يخلص اسرائيل من عبء السيطرة على مليوني عربي، ويؤكد هويتها كدولة يهودية ويجمل صورتها في الغرب، ويخفف من اعبائها الامنية كما ستدخل اسرائيل من أوسع الابواب الى العالم العربي ويحل التعاون والتعايش محل الصراع والتناحر

ان اسرائيل ومن خلال موقف قادته ونهجهم لم تقلع او تخفف من مركب التفوق والتوسع والتبجح بالانتصارات والبطولات كما لم يتجلى لدى قياداته اي اشارة تدل ولو بصفة غير مباشرة على النقد الذاتي او بعض الندم للممارسات والانتهاكات لحقوق الشعوب والانسان، نعم ان عمليات الحصار والتجويع والاهانة في فلسطين والقتل للمدنيين في لبنان تؤكد ان دولة الاحتلال والاغتصاب والعدوان ذاتها - اسرائيل - لم تتخل عن خيار القوة والاحتلال والعدوان.

على عادته في المراوغة والمماطلة والتلون في المواقف والسياسات اقر حزب العمل برنامجاً الغى فيه معارضته لقيام دولة فلسطينية «منزوعة السلاح محدودة السيادة» ولكن بيريز لم يكف عن تكرار اللاءات المعروفة، لا للدولة، لا للعودة، لا لتجزئة القدس، ونهر الاردن حدود اسرائيل الامنة، كما اعتبر بيريز مطالبة عرفات بالدولة المستقلة حق لعرفات يقع في اطار الحلم والتمنيات فقط، ولكن الاتفاقات، لا الاحلام هي التي تقرر المستقبل.

ان الاعيب بيريز ومراوغاته، لم تعد تنطلي على احد، وهو مهما افتن اساليب التلون، فانه لا يستطيع خداع احد، بانه داعية سلام ورسول محبة فهو يحاول اظهار الصراع مع منافسة نتنياهو كصراع بين الرافضين للسلام، والداعين اليه، وحاملين لواء، بينما الحقيقة التي كشف عنها نهج وسياسة بيريز تجاه القدس والمستوطنات واللاجئين تثبت ان هذا الاخير لا يقل في تعنته ومراوغاته ومماطلاته، عن منافسه الليكودي في شيء، وهو الامر الذي يجب ان ينتبه له الفلسطينيون خاصة والعرب عامة.

المسألة المركزية في الحقيقة ليست قيام دولة فلسطينية او عدم قيامها، او ايجاد حل لهذه القضية او تلك، ولكنها امتلاك الوعي والفهم الصحيح للمشروع الصهيوني وابعاده الوظيفية الجديدة وادراك التوظيفات التي تكمن وراء هذا التكيف. ■

افاق السبيل / تتمة

يحسبون أن كلمة تصدر منهم تؤثر في الناخب العادي، بل إن تدخل كلنتون نفسه، وبكل تلك الفظاظة، كان يجب أن يترك أثراً عكسياً في كل ناخب يحترم نفسه ويرفض أن يملى عليه من الخارج كيف يجب أن ينتخب.

أما نجاح نتنياهو فجاء أشد تعبيراً عن غالبية الرأي العام الإسرائيلي، لا سيما إذا استقطعنا من الحساب فارق الأصوات العربية التي أعطيت لبيريز.

لكن ما تأثير ذلك على مستقبل الوضع، فله موقع آخر وإن كان قد آذن ببدء مرحلة جديدة تتطلب إعادة ترتيب الأوراق وإعادة حساب الاصطفافات فلسطينياً وعربياً ودولياً، أي أنها مرحلة ستحتاج إلى بعض الوقت حتى تتجلى معالمها مما يدخلها في نطاق الحكم الإيجابي بالنسبة إلى الوضع العربي عموماً والشعبي فلسطينياً وعربياً خصوصاً ■

حديث الثلاثاء / تتمة

٢ - تهجير الفلسطينيين من فلسطين، واقامة الوطن البديل في الاردن

٣ - هدم الاقصى

٤ - حلب الضرع الامريكي حتى الدم، قبل ان تتغير المعادلات الدولية.

ان حقيقة ما جرى هو مرحلة من مراحل العدوان اليهودي، وليس مفاجأة غير محسوبة فهل يكفي ان يكون هذا الواقع شاهداً لاولئك الذين لم يقيموا صريح القرآن الكريم، اذ ضحكوا على انفسهم عندما تناسوا هذا القرآن، وهو يؤكد علاقة الصراع الحتمي بيننا وبين اليهود، الا تكفي مشاهد الحاخامات وفراخ الحاخامات وهم يملأون السهل الوعر في فلسطين دليلاً على ان الصراع حتمي؟ ويدل ان ينتظر الساسة كلمات (نتن ياهو) حول (السلام) والخليل فلينظروا الى برنامجه الانتخابي ولينظروا الى شركائه، واذا كان فرق بين (بيريز) و (نتن ياهو) فهو الفرق في الحالة العربية وليس الحالة اليهودية، فالعرب في ايام بيريز كالمريض المصاب بالسرطان الذي كان الطبيب يخفي عليه مرضه، ويعده بالشفاء العاجل، واما في الحالة الثانية فقد تمت مصارحته بالمرض الخبيث.

ذلك هو برنامج (بيريز) وهذا هو برنامج (نتن ياهو) فاين برامج الساسة العرب، واين الشعوب التي تطالب ببرنامج الانقاذ قبل سنة (٢٠٠٠) الذي لا خيار في بنوده وخلاصتها الاسلام - الوحدة - الجهاد - التحرير ■

موقف / تتمة

قالوا: نعم يا رسول الله: نفقد فلاناً وفلاناً.

وأتم الصحابة حصر الشهداء ولم يبق لأحد حسب تصورهم! لكن الرسول عليه الصلاة والسلام سألهم للمرة الثالثة: وهل تفقدون من أحد؟

قالوا: لا يا رسول الله لم تفقد الا من ذكرنا لك اسماءهم!!

لكن الرسول عليه الصلاة والسلام يفقد صحابياً صادقاً غفل عنه اخوانه، حيث بحثوا عليهم ولم يجدوه بين الشهداء المجندلين في ساحة المعركة.

عند ذلك صارحهم الرسول عليه الصلاة والسلام، ولكني افقد جليبيباً!! اذهبوا فابحثوا عنه!!

فتذكر الصحابة المجاهدون اخاهم المجاهد جليبيباً ذلك الانصاري اسود اللون ابيض القلب ذلك الفقير الضعيف الذي يحبه الرسول عليه الصلاة والسلام، والذي زوجه للفتاة المؤمنة الصالحة، تذكر الصحابة اخاهم جليبيباً فذهبوا يبحثون عنه ويحثوا عنه بين الجرحى فلم يجدوه، وبحثوا عنه في ساحة المعركة لعلهم يجدونه صريعاً على الارض فلم يجدوه!!

واستغربوا ثم تساءلوا: أين جليبيب؟ فبحثوا وبحثوا، ووصلوا في بحثهم الى قتلى الكفار، وهناك فوجئوا بجليبيب رضي الله عنه بين جثث الكفار، وجدوه هناك شهيداً صريعاً وسيفه في يده يقطر دماً!!

وجدوه ميتاً على صورة رائعة اتقن فيها «فن الموت» كما اتقن من قبل فن الحياة.

وجدوه قد قتل «سبعة» من الكفار قبل ان يقتلوه واعجبوا بالثمن الذي دفعه الكفار ثمناً لدماء جليبيب، لقد خسروا سبعة رجال منهم مقابل جليبيب! وهذا ثمن مرتفع، واحد مقابل سبعة!! سارع الصحابة باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا له: يا رسول الله: لقد قتل جليبيب سبعة من الكفار، قبل ان يقتلوه!!

اثنى الرسول عليه الصلاة والسلام على جهد و جهاد واستشهاد جليبيب، وقال عليه الصلاة والسلام «رحم الله جليبيباً، قتل سبعة ثم قتلوه، قتل سبعة ثم قتلوه، هو مني وانا منه، هو مني وانا منه!!» وحفر الصحابة قبوراً لشهدائهم ويدفنوهم فيها رضوان الله عليهم لكن جليبيباً خصه الرسول عليه الصلاة والسلام بعد استشهاده، كما خصه من قبل عندما زوجه، فلما حفر الصحابة قبر جليبيب، حمل الرسول صلى الله عليه وسلم جليبيباً الشهيد بيديه

ووضعه على ساعديه وقام بانزاله الى قبره!!

ولقد غبطه احد الصحابة قائلاً: لقد تمنيت ان اكون انا الشهيد، لاحظى بساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم المباركتين.

هذا هو فن الموت الذي أتقنه جليبيب الانصاري رضي الله عنه.. ان دم المسلم غال، وروحه عزيزة، وثمنه مرتفع، واذا اراد الاعداء قتله فليدفعوا ذلك الثمن!!

(المرجع: جامع الاصول لابن الاثير ٩:٩٧-٩٩) ■

ارض الاسراء / تتمة

النتيجة، وكيف سيتعاملون مع حقائق الواقع الجديد؟! هل سيواصل المصدومون مساوماتهم. وماذا عن انسحابات المتفاجئين.. هل ستستمر ام يعاودون الهجوم؟! ازعم ان ثمة ارادة، وارادة واعية، اختارت هذه النتيجة ودفعت بها في هذا التوقيت، وخلافاً لكل التوقعات، تتويجاً لمسيرة التسوية، ووضعاً لخاتمة مناسبة لها، لا يحتمل ولا يقبل الكيان الصهيوني ومن هم وراءه سواها، هذه الارادة بالتأكيد ليست عربية وليست فلسطينية، لان العرب والفلسطينيين حين راهنوا على بيريز تخلوا عن ارادتهم، ووضعوا كل بيضهم في سلته، فاما ان ينهض بهم بيريز كيف يشاء، وقت يشاء، او تكون الكارثة، وقد كانت الكارثة

لقد كان وجود حزب العمل وبيريز ورابين - في المرحلة الماضي - اكثر من مطلوب، حتى تصل المفاوضات الى وضعها القائم، حكماً ذاتياً تحت الاحتلال، على امل ان يكبر هذا الحكم المحدود ويتحرر ويغدو شيئاً اخر، وهو الامر الذي لا زال معلقاً، مقابل انتشار اسرائيل شرقاً وغرباً، وامتدادها في المنطقة نفوذاً واقتصاداً، وتأمين الاعتراف بها وفرض شرعية التعامل معها، وهو ما حصل ويحصل، رغم الاعتراضات، التي باتت تتراجع وتلوذ بالصمت.

والآن وعلى ابواب المرحلة النهائية، وبدء فتح الملفات الاكثر تعقيداً، لم يعد العنوان الانسب هو بيريز ولا حزب العمل، ولكن نتنياهو، حيث ان بمقدور هذا الاخير ادارة المفاوضات لا اساس امتداد الحكم الذاتي الى ابعد من كونه حكماً ذاتياً، ولكن على اساس ان ما تم على الارض رغم محدوديته لا يملك حصانة دائمة، وان ثمة امكانية لاعادة انتشار جديدة في الضفة وغزة، ولحدوث اختراقات لما تم الاتفاق عليه بين الفلسطينيين وبيريز، لتصبح النتيجة ان امكن استمرار المفاوضات حالة بين الحالتين، ومنزلة بين المنزلتين.

ونتنياهو - كما يبدو - حاضر لكل ذلك، وطاقمه الوزاري سيكون للفاجئة الثانية بعد مفاجأة فوزه غير المتوقع، اما برنامجه فمن المؤكد انه سيكون الصدمة الاعنف، للمصدومين والمتفاجئين على السواء، والسؤال.... هل يملك هؤلاء الاخرون ان يفعلوا شيئاً وقد انحازوا للمراهنة والسكوت، ولتفضيل لعبة المساومة على اي شيء، عداها؟!

الكرة ليست كلياً في ملعب نتنياهو، لكن اذا تخلى الاخيرون عن لعب ادوارهم كاملة، وغيبوا ارادة الفعل الصحيح، فلن تكون النتيجة الا صعود نتنياهو، وانتحار الاخرين جميعاً.. وحتى بداية القرن القادم؟! ■

قوس قزح / تتمة

هواجسه الامنية المزمنة، وبذلك يكون مستعداً، في دورة انتخابية مقبلة باذن الله، وردم الفجوة الصغيرة، واعادة انتخاب شمعون بيريز، او مَنْ هو في ذلك الوقت سلفاً له وعلى شاكلته: حمامة سلام ذات ريش غزير ناصع البيضاء، وحملاً وديعاً في براءة الاطفال.

الا ان تأمين هذه الشروط النفسية للناخب اليهودي يحتاج الان الى عزيمة عربية مضاعفة، وارادة عربية امضى من الفولاذ، واستعداد من جانب العرب لفعل ما عجزوا عن فعله حتى الان، حتى يطمئن قلب اللص القاتل، ويتأكد نهائياً من امنه وتقر عينه.

ان التنازلات العربية يجب الان ان تتضاعف، ولا يجب ان يضبطها ضابط وان استرضاء اللصوص والقتلة يجب الان ان تتصاعد درجاته، وان تتسع في المكان العربي مساحاته، وان يكون في مثابة تمرين عربي يومي تؤديه قاعدته العطاء من غير انقطاع، وقانونه السخاء من غير حد او قيد، الى اخر قطرة نفط او مال، الى اخر قطرة ماء، الى اخر قطرة من دمع او دماء، الى اخر قطرة في القاعة من حياء ■

استراحة السبيل / تتمة

الاداء الديمقراطي.

اما الاقبال على الثقافة في معان، من خلال المشاركة الواسعة ومتعددة المستويات في فعاليات الاسبوع الثقافي فقد بدا بالنسبة لي امراً محيراً، قياساً الى الانصراف المتزايد لاهالي العاصمة بالمقابل ليس بعيداً عن الثقافة والقراءة وحسب، وانما نحو الحياة الاستهلاكية او الكمالية ايضاً.

الطابع المحافظ والصفة التكافلية، لمجتمع معان يؤكدان على نحو قطعي ان هاتين الصفتين هما سر المدنية الشرقية والعربية خصوصاً، وان استبدالهما او التنازل عنهما تحت وطأة تكاليف الحياة في المدن الرئيسة هو من قبيل عوامل التعرية ونتاج الزحام والدخان التي اتضح ان اثرها اكبر بكثير مما نتخيل.

* الى محافظ معان

يحب اهالي معان ان يذكروا الذين خدموا في مواقع هامة مثل موقعك بالخير دائماً، وهم يودون ان يفعلوا ذلك معك ايضاً، فلا تخذلهم او بالاحرى ساعدهم ليساعدوك!! ■

في أعقاب لقاء / تتمة

ويمنعها من أداء واجبها في تنظيم المهنة والدفاع عن حقوق منتسبيها وحماية المجتمع من التجاوزات. وهو ما يتعارض مع طروحات الحكومة في إعادة هيكلة قطاع الإعلام والصحافة واستقلالية مؤسساته.

إن مجلس نقابة الصحفيين في ضوء كل ما تقدم يعلن رفضه الكامل للمشروع المطروح للنقاش أمام مجلس الوزراء ويدعو مجلس الوزراء إلى التريث في مناقشة مشروع القانون وإقراره في انتظار إشراك النقابة الجهة الرئيسية المعنية بالقانون لأخذ رأيها وإبداء ملاحظاتها قبل تحويله إلى مجلس الأمة، ويحتفظ مجلس النقابة بحقه في اتخاذ الإجراءات والأساليب القانونية التي يراها مناسبة للحفاظ على النقابة ومهنة الصحافة

وكان المجلس قد أصدر يوم ٩٦/٥/٢١ البيان التالي الذي أثار في حينه أصداء واسعة في الوسط الصحفي:

تدارس مجلس نقابة الصحفيين جملة من المواقف والتصريحات التي أطلقها السيد وزير الإعلام والتي تهدف كلها إلى تهميش النقابة وإفشالها ومنعها من أداء دورها في تنظيم مهنة الصحافة والدفاع عن مصالح منتسبيها. وقد توج السيد الوزير موقفه من النقابة بإعداد مشروع جديد لنقابة الصحفيين لا يأخذ بعين الاعتبار التعديلات التي أقرها مجلس النقابة وهيئة النقابة العامة في اجتماعين متتالين بل أمعن السيد الوزير في موقفه غير المبرر وتجاهل دعوة مجلس النقابة للاجتماع به للاطلاع على مشروع القانون وأرسل به إلى ديوان التشريع في رئاسة الوزراء الذي ناقشه وأقره تمهيداً لإقراره من قبل مجلس الوزراء، وللأسف الشديد فإن مجلس النقابة لم يتمكن له الاطلاع حتى الآن على هذا المشروع وهو ما لم يحصل حتى في أي حقبة مضت من تاريخ الأردن، وهذا موقف يتناقض بشكل عام مع موقف الحكومة المعلن تجاه الصحافة ورفع شعار الشفافية ورفع سقف الحرية والمسؤولية.

إن مجلس النقابة وفي ظل موقف السيد وزير الإعلام العدائي من نقابة الصحفيين وإصراره على رفض التعامل مع المجلس واعتباره مجلساً غير شرعي، يرى أن هذا الموقف غير مفهوم ومستهجن ويتناقض مع الدعوة المتكررة التي أطلقها جلالة الملك الحسين للنقابة لتنظيم المهنة ووضع ميثاق شرف صحفي يكفل أداء الصحفيين لواجبهم في حماية الدولة والمجتمع والمحافظة على رسالتهم السامية في نشر الحقيقة والفضيلة والخلق القويم ...

وهو يدعو السيد وزير الإعلام إلى الاستجابة الفورية لعقد لقاء مع مجلس النقابة لتدارس مشروع القانون الجديد، وبخلاف ذلك فإن المجلس يجد نفسه مضطراً لمتابعة هذه القضية واعتباره في حالة انعقاد دائم لاتخاذ الوسائل والإجراءات القانونية والشرعية التي تكفل له أداء دوره في الحفاظ على نقابة الصحفيين والدفاع عن مصالح منتسبيها، وهو يدعو كافة الزملاء الصحفيين لمساندة مجلسهم في هذه المهمة الوطنية. وهو يأمل في ذات الوقت من السيد رئيس الوزراء أن يبادر للتدخل لإعادة الأمور إلى نصابها خدمة لهذا الوطن الحبيب. ■

في دعوى / تتمة

يريد استثمار أمواله في الاردن سوف يتردد عن القيام بأية مشاريع بعد هذه القرارات الصادرة عن وزير الداخلية.

وعن الكفالات المصرفية التي يجب تقديمها الى المحافظ قال: ان مثل هذا الاجراء يعني اثراء البنوك بلا مبرر ويعني ايضاً ارهاق كاهل المواطنين.

واختتم حديثه قائلاً: إن ملكية الدولة لهذه القطاعات التجارية الوطنية يعني الحد من القيام بأي حركة تجارية في دائرة التراخيص ويعني ايضاً ان الدولة سوف تخسر ايرادات مختلفة نتيجة البيوع التي تتم على هذه السيارات يومياً وبصورة مستمرة.

ان الاف المواطنين يتصلون يومياً بنقابة اصحاب السيارات وبالصحف اليومية والاسبوعية يريدون الاطمئنان على اوضاعهم وكيفية معالجة هذه القضية عن طريق قضائنا المعروف بموضوعيته ونزاهته ■

اعلان صادر عن امانة عمان الكبرى

اعلن الى السادة المدرجة اسماؤهم بادناه بانه بالاستناد لاحكام المادة رقم (٢٤) من قانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة ١٩٨٧ وللنظام رقم (٧) لسنة ١٩٥٦ الصادر بمقتضى المادة (٤١) من قانون البلديات رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٥ وللاسس والمعايير الواردة بقرار لجنة الاستملاك والاملاك رقم (٢٦٥) تاريخ ١٤/٩/١٩٩٢ قد تحقق عليهم ضريبة تحسين وكذلك نفقات تعبيد وتزفيت عن عقاراتهم المبينة ارقامها ازاء اسم كل منهم بادناه وذلك نتيجة لارتفاع قيمتها بالتحسين الذي طرأ عليها بسبب الاستملاك الجاري على كل او بعض قطع الاراضي التي ادمجت بسعة الشوارع العامة المارة امام تلك العقارات، ونتيجة لقيام الامانة بانجاز اشغال فتح وتعبيد وتزفيت هذه الشوارع والدخلات.

وعليه فانني ارجو من المالكين المذكورة اسماؤهم تاليا دفع الضريبة ونفقات التعبيد والتزفيت المطلوبة منهم الى صندوق الامانة كما هو موضح تفصيله ازاء اسم كل منهم بادناه علما ان الامانة تمنح خصما تشجيعيا مقداره (٢٥٪) لمن يبادر بدفع ضريبة التحسين خلال سنة واحدة من تاريخ نشر هذا الاعلان و (١٥٪) لمن يبادر بالدفع خلال السنة الثانية كما ان نفقات التعبيد والتزفيت تزاد بنسبة (٢٪) عن كل سنة تلي انقضاء سنتين على الاعلان عن قرار فرضها دون تسديدها.

امين عمان

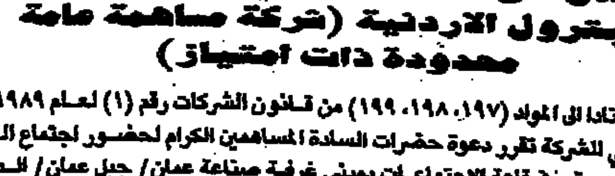
(الدكتور ممدوح العبادي)

اسم المالك	لوحة رقم	ت. انجاز الاعمال	رقمها الحي واسمه	رقم الحوض واسمه	رقم القطعة	قيمة ضريبة التحسين فلس دينار	قيمة نفقات التعبيد فلس دينار
توفيق مرار	١٢	٩٥/٠٨/١٢	٠٠	١٤ اللويبدة الوسطاني	٠٠٣٠٣	٠٠٠٠٠١٢٨,٦٠٠	٠٠٠٠٠١٨٢,١٦٠
محمود موسى سوقار خورمه وشركاه	١٢	٩٥/٠٨/١٢	٠٠	١٤ اللويبدة الوسطاني	٠٠٣٤٦	٠٠٠٠٠٢٩٤,٠٠٠	٠٠٠٠٠٠٣٣,٢٦٠
عمر سليمان احمد جلاد	١٢	٩٥/٠٨/١٢	٠٠	١٤ اللويبدة الوسطاني	٠٠٣٤٨	٠٠٠٠٠٤٠٨,٦٠٠	٠٠٠٠٠١٩٨,٠٠٠
جمال عبدالرحمن احمد سليمان جلاد وشريكه	١٢	٩٥/٠٨/١٢	٠٠	١٤ اللويبدة الوسطاني	٠٠٣٥٠	٠٠٠٠٠٤٢١,٢٠٠	٠٠٠٠٠١٩٨,٠٠٠
محمود محمد اسعد حبيبه	٢٦	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٠٨	٠٠٠٠٠٥٩٧,٠٠٠	٠٠٠٠٠١٥٢,٤٦٠
محمود محمد اسعد حبيبه	٢٦	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٠٩	٠٠٠٠٠٧٨٥,٤٠٠	٠٠٠٠٠٢٧٢,٢٥٠
سمير محمد حمدان محمد	٢٦	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠٢٢٣	٠٠٠٠٠٦٤٦,٨٠٠	٠٠٠٠٠٥٤٤,٥٠٠
علي سيدو كردي وشركاه	٢٦	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠٢٢٢	٠٠٠٠٠٠٨٨,٢٠٠	٠٠٠٠٠٢١٢,٨٠٠
لطفي ابراهيم علي حكيم	٢٦	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠٠٦٣	٠٠٠٠٠٥٢٢,٠٠٠	٠٠٠٠٠٣٢٠,٢٦٠
مازن علي سيدو كردي وشركاه	٣٠	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠٠٢٠	٠٠٠٠٦٩٦٠,٠٠٠	٠٠٠٠٣١٥٨,١٠٠
هيام علي سيدو كردي	٣٠	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٢٨	٠٠٠٠٠٦٧٥,٦٠٠	٠٠٠٠٠٢٢٧,٥٥٠
اشرف علي سيدو كردي	٣٠	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٢٧	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠٤٣٩,٥٦٠
طلال اشرف علي سيدو كردي	٣٠	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٢٩	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠٥٩٤,٠٠٠
طلال اشرف علي سيدو كردي	٣٠	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٣٠	٠٠٠٠٠٦٠٧,٨٠٠	٠٠٠٠٠٢٠١,٩٦٠
هيام علي سيدو كردي	٣٠	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٢٥	٠٠٠٠٠٦٩٥,٤٠٠	٠٠٠٠٠٢٩٤,٠٣٠
خليل ابراهيم علي كلوش	٢٩	٩٥/٠٧/١٧	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٠٨٤	٠٠٠٠٠١٥٨,١٠٠	٠٠٠٠٠٠٧٩,٢٠٠
محمد ابوالخير محمد طالب مصري	٢٩	٩٥/٠٧/١٧	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٠٨٥	٠٠٠٠٠١٣٣,٨٠٠	٠٠٠٠٠١٦٦,٣٢٠
يوسف محمد يوسف طيون	٢٩	٩٥/٠٧/١٧	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠١٤٨	٠٠٠٠٠١٥٢,٢٠٠	٠٠٠٠٠٢١٣,٨٤٠
رشيد غازي رشيد عيسى	٢٩	٩٥/٠٧/١٧	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠١٤٧	٠٠٠٠٠١١١,٠٠٠	٠٠٠٠٠٠٥٥,٤٤٠
امروح احمد عبداللطيف حبش	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٥٩١	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠١٠٠,٩٨٠
خالد راشد محمد ملحيس	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٥٩٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠١٠٠,٩٨٠
محمود موسى يوسف ياسين	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٥٦٨	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠٠١٢,٨٢٠
اسماعيل محمود عبدالرحمن روبي	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٥٦٩	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠٠١٢,٨٢٠
لطفي محمد جبر عليوه وشريكه	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٥٨٩	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠١٠٦,٩٢٠
محمد عبدالله محمد موسى حبش	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٥٨٨	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠١٠٦,٩٢٠
سميحه محمود عبدالرحمن	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٥٧٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠٠١٢,٨٢٠
توفيق حسين يوسف ابوشمعه	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٥٧١	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠٠١٢,٨٢٠
محمد محمد حسن مجدلاوي	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٥٨٧	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠١٠٦,٩٢٠
عثمان نايف حسن محمد جبار	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٥٨٦	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠١٠٦,٩٢٠
فارس محمد ابراهيم هيام	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٥٧٢	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠٠١٢,٨٢٠
سعيد عبدالله حسن	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٥٧٣	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠٠١٢,٨٢٠
ابراهيم عبداللطيف صالح شوبكي	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٦٥٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠١٠٣,٩٥٠
راجح نمر سليمان بشير	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٦٥١	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠١٠٣,٩٥٠
نصوح اسعد سايح	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٦٥٦	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠٠١٢,٨٢٠
حليمه احمد محمد وشريكه	٢٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٦٥٥	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠٠١٢,٨٢٠
زكيه محمود قومق	٤١	٩٥/٠٨/٠٩	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠٠٨٥٥	٠٠٠٠٠٣٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٠١١٨,٨٠٠
توفيق احمد مطرد درابسه	٤١	٩٥/٠٨/٠٩	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٠١١٥١	٠٠٠٠٠١١٦,٤٠٠	٠٠٠٠٠١٩٨,٠٠٠
عامر محمد ابراهيم سلامه	٤١	٩٥/٠٨/٠٩	٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عباس عودة الله مهاوش فريده	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بسام عايق عبدالجواد ابو الحمص وشركاه	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
وليد محمد مصطفى ابوظلام وشركاه	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابراهيم فارس ابوشيد وشركاه	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فيصل الله محمد طالب بادي	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عبدالله محمد طالب بادي	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
خليفه محمد طالب بادي	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عواد حمدان طالب بادي	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
محمد سعيد سليمان صالح كيالي	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم







استنادا الى المواد (١٩٧، ١٩٨، ١٩٩) من قانون الشركات رقم (١) لعام ١٩٨٩ والمادتين (٢٥، ٢٨) من النظام الداخلي للشركة تقرر دعوة حضرات السادة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية للمساهمين الذي سيعقد في قاعة الاجتماعات بمبنى غرفة صناعة عمان/ جبل عمان/ الدوار الثاني/ عمان وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٥/٦/١٩٩٦ للنظر في الامور الوارده بجدول الاعمال المرسل بالبريد او باليد مقابل التوقيع، هذا ونلفت نظر المساهمين الكرام الى ما يلي:

١ - تم ارسال دعوات الحضور لجميع المساهمين بالبريد على عناوينهم

٢ - المساهمون الذين يرغبون في توكيل من ينوب عنهم لحضور الاجتماع المذكور بامكانهم مراجعة مكاتب الشركة لاستلام قسيمة التوكيل وتقرير مجلس الادارة والميزانية العمومية لسنة ١٩٩٥ مصطحبين معهم ما يثبت ملكيتهم لاسهم الشركة وعددها.

والله ولي التوفيق

رئيس مجلس الادارة

عبدالمجيد شومان

تقرير مفصل حول
الاختراق الماسوني الكبير لمصر

■■ المحافل والمراكز الماسونية بالاسماء والارقام ■■

القاهرة - خاص بالسبيل

اثارت مشاركة د. محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الشريف في ندوة عقدها نادي سيدات الليونز بالقاهرة مؤخراً موجة من الاستياء في اوساط العلماء، وفيما راى فضيلة شيخ الازهر ان المشاركة في هذه الندوة تستهدف توضيح صحيح الاسلام، حاول كثير من العلماء وفي مقدمتهم مجلس ادارة جبهة علماء الازهر ثني فضيلة د. طنطاوي عن تلبية هذه الدعوة لما هو معروف عن هذه الانديه من نشاطات مشبوهة الا انه اصر على تلبية الدعوة.

* بيان جبهة علماء الازهر

وعلى اثر ذلك اصدرت جبهة علماء الازهر التي تضم ما يزيد على الفي عالم من علماء الازهر الثقات بياناً تمحض عن اجتماع طارىء لها، شرحت فيه ابعاد الموقف واوضحت الوجهة الشرعية في هذه الانديه واستندت الى فتاوى سابقة.

اكد بيان الجبهة ان زيارة شيخ الازهر لا تمثل الا شخصه ولا تعبر عن موقف الازهر الرسمي وان الامر لا يعدو ان يكون لسبب يراه فضيلته لا يرقى الى اقرار مثل هذه النوادي وانشطتها.

واستشهد البيان بالفتوى التي اصدرتها لجنة الفتوى بالازهر برئاسة المرحوم الشيخ عبدالله المشد في ١٥ مايو ١٩٨٥ مؤكدة ان الانديه الماسونية والمؤسسات التابعة لها مثل الروتاري والليونز من بين الوسائل التي يحارب بها الاعداء الاسلام تحت شعارات الاخاء والانسانية وهي في حقيقتها تتضمن اهدافاً خفية تكيد بالاسلام والمسلمين.

واكدت الفتوى ان الليونز والروتاري من اخطر المنظمات الهدامة التي يسيطر عليها اليهود والصهيونية ويبتغون من ورائها السيطرة على العالم عن طريق القضاء على الاديان واشاعة الفوضى الاخلاقية وتسخير ابناء البلاد للتجسس على اوطانهم باسم الانسانية، واشارت الفتوى الى انه يحرم على المسلمين ان ينتسبوا الى هذه الانديه وان من واجبهم الا يكونوا امعات وراء كل داع وناد، واضاف: ان واجب المسلمين ان يكونوا يقظين حتى لا يُغرر بهم وان تكون لهم انديتهم الخاصة التي لها مقاصدها وغاياتها العلنية.

وذكر بيان جبهة علماء الازهر فتوى اخرى صدرت عن المجمع الفقهي بمكة المكرمة في ١٤ يوليو ١٩٨٧ جاء فيها ان الماسونية منظمة سرية ذات اهداف سياسية لها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغييرات الخطيرة ضلع واصابع ظاهرة او خفية.

واوضحت الفتوى انه قد تبين للمجمع الفقهي ان الماسونية استطاعت ان تسيطر على نشاطات كثير من المسؤولين في البلاد العربية وغيرها في قضية فلسطين وحالت بينهم وبين كثير من واجباتهم لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية، ومن هنا قرر المجمع الفقهي اعتبار الماسونية وفروعها من روتاري وليونز، من اخطر المنظمات الهدامة على الاسلام والمسلمين وان من ينتسب اليها على علم بحقيقتها واهدافها فهو كافر بالاسلام مجانب لاهله.

واكد بيان الجبهة ان الاخيرة وهي تعلن اعتزازها وحفاوتها بما صدر عن شيخ الازهر من استعداده لمراجعة ما صدر عنه من فتاوى تؤكد ما سبق ان عاهدت عليه فضيلته في اللقاء الذي تم بين مجلس ادارتها وبينه على عملها الدائم لنصرة قضايا الحق والاسلام.

* الانديه الماسونية:

وقبل ان نتعرض لرأي العلماء حول هذا الموضوع يجدر بنا ان نلقي الاضواء على تاريخ الانديه الماسونية المشبوهة في مصر وحجم نشاطاتها من خلال عدة ابحاث للكاتب الاسلامي المصري احمد عبدالله الذي رصد حركة هذه الانديه بالوثائق في حوالي ٧ مؤلفات تناولت بداية النشأة وكيفية تجنيد الاعضاء المنتمين لها والاهداف التي تسعى الى تحقيقها.

* نادي الروتاري

انشيء اول نادي روتاري في العالم في عام ١٩٠٥ وانشيء اول فرع له في مصر عام ١٩٢٩ ووصل عدد اندية الروتاري في مصر حتى الان ٣٦ نادياً تضم ١٥٠٠ عضو روتاري وظلت هذه الانديه لفترة طويلة مع بداية نشأتها لا يسمح فيها بعضوية للمصريين الا بشروط قاسية جداً وذلك لان نشاطاتها كانت محل تكتم وسرية اذ انها كانت تضع القرارات السياسية والاقتصادية والثقافية ابان الاحتلال الاجنبي (البريطاني) لمصر وبالتالي لم تقبل هذه الانديه الا عضوية من تضمن ولاءه الكامل للاحتلال الانجليزي.

وفي عام ١٩٢٨ افردت المحافل الماسونية الانجليزية المدعو جلوكستاب الاستاذ الاعظم الماسوني وعضو نادي روتاري هامر سميث بانجلترا الى القاهرة واجتمع بعدد من اعضاء المحفل الماسوني المصري وفي يناير ١٩٢٦ اوفد المحفل الانجليزي رجلاً اخر هو دافد سون يهودي صهيوني من مدينة كالجرى بكندا، وكان في استقباله هذه المرة ٢٠ عضواً ماسونياً مصرياً، وتم استضافته بفندق شبرد بالقاهرة على اول مائدة غداء روتاري في مصر، وكان من بين الحضور كليرمارتن وتود من موظفي شركة توماسكوك السياحية الكائنة باكبر ميادين القاهرة الان، وحضره ايضاً الاستاذ للماسوني الاعظم بيهلر صاحب عمارة بهلير باكبر شوارع القاهرة حتى الان (قصر النيل) وبها المقر الرئيسي لاندية روتاري مصر.




شيخ الازهر

جبهة علماء الازهر: الزيارة لا تمثل الا شخصه ولا تعبر عن موقف الازهر الرسمي

كما شارك في الاجتماع فؤاد باشا اباظا وزكي بك ويكا و ٢ من اسرة مصيري اليهودية في مصر وجميعهم من اعضاء للحفل الماسوني المصري، وفي هذا الاجتماع تقرر انشاء اول نادي روتاري مصري في ١١ مارس ١٩٢٩ وكان جميع اعضائه من النصارى واليهود فقط.

في عام ١٩٣١ سمح لاثنين من الماسون المصريين بالاشتراك في مجلس ادارة النادي وهما القونس بك جريس وفؤاد بك اباظا ثم سمح بعد ذلك للدكتور محمد فهيم باشا بالعضوية وكان يشغل منصب عضو محكمة النقض والابرام بالمحفل الماسوني المصري، ثم توالت بعد ذلك عضوية المصريين امثال محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ ومحمود صدقي باشا محافظ القاهرة؟ ومحمد طاهر باشا صاحب قصر القاهرة المشهور؟ وعلى ابراهيم باشا الطبيب المشهور.

* نادي الليونز

وتؤكد الدراسات التي اجراها الكاتب الاسلامي احمد عبدالله ان في مصر حوالي ٢٤ نادي ليونز وتضم ثلاثة اقسام، قسم للاشبال؟ وقسم للبؤات ويضم سيدات وانسات وزوجات الاعضاء، وثالث للشباب وهي نفس الاقسام التي يضمها نادي الروتاري.

واشار الكاتب الاسلامي الى ان هذه الانديه (روتاري وليونز) تعقد اجتماعاً كل اسبوع بما يعادل ٣٠ اجتماعاً في الشهر و ٣٦٠ اجتماعاً للنادي الواحد في السنة وتعقد هذه الانديه مجتمعة ٢٥٠ نادياً ٩ الاف اجتماع، هذا فضلاً عن الاجتماعات الطارئة والمناسبات؟ وهذه الاجتماعات كفيلة للقيام بعملية غسيل مخ كاملة لجميع الاعضاء.

* نادي الاخاء الديني

اسسه ماري كحيل وايقظه من سباته انور السادات الرئيس المصري الراحل ليستخدمه في مبدأ تجميع وتوحيد الاديان ومقر هذا النادي كنيسة العذراء امام مقر مجلس الشعب المصري.

* نادي الاوقفنس

تدعي انها كنيسة نصرانية الا ان النصارى يتبرأون منها وهي تضم ثلاثة مراكز في القاهرة وعدة مدارس ويحصل اعضاؤها على اجازة يوم السبت مثل اليهود.

* نادي المتفائلات

ناد ماسوني امريكي استضافته في مصر جيهان رؤوف زوجة الرئيس الراحل محمد انور السادات.

* جمعية تضامن المرأة العربية

ترأسها نوال السعداوي وزعمت ان الحكومة المصرية قد اوقفت هذه الجمعية بسبب نشاطاتها المشبوهة الا انها مازالت عضواً استشارياً في الامم المتحدة وتحضر جميع الاجتماعات.

* نادي السكرتيرات

ومقره فندق ماريوت وهو احد المشروعات الاستثمارية لكنيسة غربية كبيرة؟. وينظم ندوة دورية للسكرتيرات لتطوير اداء السكرتيرات تباعاً، وهو اول من قنن عمل السكرتيرات.

* جمعية قوة الصداقة

ولدت بأمريكا تحت رعاية كارتر وتتكون من مجلس استشاري دولي يضم جيمس كالاهان رئيس وزراء بريطانيا الاسبق ويوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري السابق، ويقوم نشاط هذه الجمعية على فكرة التبادل الاسري لمدة عشرة ايام.

* جمعية الصداقة

تقوم على التآخي بين البلاد بهدف ازالة الفروق بين الاديان مثل التآخي بين القاهرة وباريس، وهناك جمعيات صداقة بين مصر واسرائيل، واخرى بين مصر والدنمارك.

* جمعية اللحاسين

وتقوم على فكرة لحس الطعام في الفنادق كل ١٥ يوماً وتعمل تقريراً وتقوم بارساله الى المقر الرئيسي في فرنسا، وهي تركز على الاسرار الاقتصادية ولها طقوس لا تختلف اطلاقاً عن طقوس عضوية المحفل الماسوني، حتى ان رئيس النادي يضع سيفاً على رقبة العضو الجديد وهو يؤدي القسم حتى لا يفشي اسرار الجمعية.

* جمعية الحمير

وتضم ١٨ الف عضو وشعارها رأس الحمار وهو شعار الحزب الجمهوري الامريكي؟ ولها اربع رتب وهي صرصور وجحش وحمار وحمار حامل بردعة.

* ملكات الجمال

ومقرها الرسمي مصر الان وتجري الاختيارات في احد قاعات فندق ماريوت واول من تولى رعايتها في مصر شقيق الرئيس الراحل انور السادات.

* اهداف الانديه

تهدف هذه الانديه كا يقول احمد عبدالله الى تقديس مبادىء الروتاري والهجوم على الدين والعمل على الحيلولة بين السياسة والدين والدفاع عن اسرائيل وممارساتها القمعية في الارض المحتلة؟ واستنزاف اموال المسلمين، واعتماد الخمر كمشروب اساسي في جميع اجتماعاتها وترويج الفواحش والاباحيات وازالة الفوارق بين الجنسين والاديان والعمل على تحلل الشباب من القيم الدينية ودعم فكرة الرقص الشركسي.

* علماء الاسلام يتحدثون

وبعد استعراض نبذة تاريخية عن هذه الانديه الهدامة يؤكد علماء الاسلام رفضهم لمبدأ التعاون او الاتصال بهذه الانديه ويحذرون من الوقوع ضحية اغراءاتها واهدافها الخبيثة؟ ويربأون بأحد من العلماء ان يتعامل في هذه الانديه حتى لا يكون مثلاً يحتذى.

في البداية يقول د. السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر الشريف سابقاً ان هناك حرباً شرسة توجه ضد الفكر الاسلامي وهذه الحرب تتخذ صوراً متباينة وان اختلفت اشكالها فانها تتلاقى في اهدافها ولهذه الحرب الوان جذابة وقد يقع في شباكها كثير من المسلمين، اندية الليونز والمحافل الماسونية تحارب الاسلام من وجهة نظر معينة وتنادي بمبدأ الاخاء الانساني السامي وعدم التعصب للاديان وتفضل في هذا الاطار فروق الجنس والدين واللغة.

ويضيف د. الطويل وهي قائمة على تخطيط محكم ودقيق وموزعة في مختلف انحاء العالم وخطورتها تكمن في انها تبعد الانسان عن الالتزام الديني وتحاول ان تجذب اليها الشخصيات المرموقة في المجتمع سياسياً ودينياً وفكرياً وحتى يكون ذلك حافزاً لاجتذاب عناصر اخرى وقد حاولت المحافل الماسونية اجتذاب جمال الدين الافغاني من منطلق انه يدعو الى الوحدة الاسلامية وتخليص البلاد من الاستعمار الاجنبي الا انه تنبه الى نواياها الخبيثة كما حاولت استقطاب الامام محمد عبده لكنه تماسك ورفض كل المحاولات التي تهدف الى تجنيده في هذه المنظمات المشبوهة التي تخدم الصهيونية العالمية.

ويقول ان هذه الانديه تدعو كبار الشخصيات لالقاء المحاضرات حول موضوعات يتم استخدامها بشكل يسيء الى الاسلام.

وفيما يتعلق بزيارة شيخ الازهر الى نادي سيدات الليونز للحديث عن التسامح في الاسلام فهو من الفطنة والذكاء بحيث يستطيع اكتشاف النوادي الخبيثة لهذا النادي الذي قد يكفل هذه المحاضرة في الترويج لافكاره ومخططاته المشبوهة، وكنت اود ان يرفض شيخ الازهر هذه الدعوة الا انه قبل الدعوة وله وجهة نظره.

* ماسونية بصورة جديدة

اما الشيخ محمود فايد امام اهل السنة والرئيس العام للجمعيات الشرعية في مصر فيرى ان هذه الانديه مشبوهة وهي ماسونية بصورة جديدة وتعمل لخدمة اليهود والتمكين لهم ومن اللازم على الامة الاسلامية ان تحافظ على شبابها وتبعدهم عن هذه الانديه وتبين لهم خطورتها؟ واذا كان البعض قد استجاب لدعوة بعض هذه النوادي فهذا في الواقع يدل على حسن نية وان كان في الحقيقة الواجب عليه ان يبتعد عن الشبهات وان يدعو الامة للتنبيه الى خطورة هذه الانديه.

ونحن نأسف كل الاسف لقيام احد الرجال المرموقين -يقصد شيخ الازهر- بتلبية دعوة احدى النوادي المشبوهة التي تعمل لصالح اليهود وضد مصلحة العرب والاسلام، ويجب التأكيد على انه من المستحيل الدعوة في مثل هذه الاماكن للاسلام، وفهذا تلبيس على المسلمين وتغرير بهم والاولى بالعلماء ان ينشغلوا بالاهم.

ويناشد الشيخ فايد الشباب ان يفكر في مصلحة الامة الاسلامية وان يندمج في المنظمات العربية والاسلامية التي تعمل باخلاص لصالح العرب والمسلمين، وفي تعليقه اكتفى د. عبدالرشيد صقر الداعية الاسلامي بقوله: اسدي الى شيخ الازهر نصحي الا يكرر هذه الزيارة الى الروتاري او الليونز او هذه النوادي التابعة للصهيونية العالمية، واولى به ان يذهب الى هذه الاماكن المشبوهة ذات التاريخ الاسود.

ويتفق د. احمد عبدالرحمن استاذ علم الاخلاق مع العلماء السابقين في ان هذه الانديه مشبوهة تعمل لصالح جهات صهيونية والخادية ضد الاديان مشيراً الى ان هذه الانديه تتعامل مع المنتسبين اليها على اسس صهيونية معادية للاسلام.

واضاف انها تحاول اختراق المؤسسات الاسلامية وقد دعت شيخ الازهر من هذا المنطلق وهذا تفريط في مركز المشيخة، فعلى مر السنين والازمان لم نسمع ان شيخ الازهر قد زار او تعامل مع هذه الانديه؟ فمجلة الازهر منذ صدورها لم تتوقف عن مهاجمة هذه الانديه من خلال المقالات والدراسات والابحاث وكذلك ائمة الازهر ●

حبسه عبد الناصر ٧ سنوات بتهمة الانتماء للاخوان المسلمين

٧٠٠ عالم يكرمون العالم المصري محمد منصور من كبار علماء العالم في التحكم الالي والكمبيوتر

تم الاثنين الماضي ٥/٢٧ تكريم العالم المسلم محمد منصور من قبل اكثر من ٧٠٠ عالم من مختلف انحاء العالم في مدينة مونبلييه الفرنسية احتشدوا للمشاركة في المؤتمر العالمي الثاني للتحكم الالي الذي يعتبر البروفيسور منصور من اشهر علمائه ومتخصصيه.

والعالم منصور من مواليد دمياط بمصر عام ١٩٢٨ حصل على البكالوريوس والماجستير في الهندسة الكهربائية بدرجة ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى من جامعة الاسكندرية عام ٥١ و ١٩٥٣ على التوالي.

كما حصل على درجة الدكتوراة من جامعة زيوريخ للعلوم التكنولوجية التي نال ٢٠ من خريجيها جائزة نوبل حيث عقدوا له امتحان قبول فاذا به يصحح للبروفيسور السويسري الذي كان يمتحنه في الرياضيات وخلال سنتين فقط منح شهادة الدكتوراة.

وخلال الفترة من عام ٥٣ وحتى عام ١٩٦٠ اعتقلته قوات جمال عبدالناصر البوليسية بتهمة الانتماء لجماعة الاخوان المسلمين.

وقد شغل مناصب عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر:
- استاذ كرسي، ومدير معهد التحكم الالي في زيوريخ
- عميد كلية الهندسة الكهربائية بجامعة زيوريخ الفدرالية
- عضو مجلس ادارة الجمعية السويسرية للتحكم الالي
- رئيس العديد من المؤتمرات الدولية للحاسبات الالكترونية ونظم التحكم الالي والمعلوماتية
- مستشار لليونيسكو في الحاسبات الالكترونية وطرق الاتصالات، ومشروع النهر العظيم بليبيا.
- محاضر في كل من امريكا، كندا، اليابان، المانيا، بولندا، يوغسلافيا، السويد، ايران، ليبيا، مصر، تشيكوسلوفاكيا، الجزائر، السعودية، البرازيل، النمسا، ايطاليا، بلجيكا، الصين، سنغافورة، استراليا، الدنمارك، انكلترا، اسبانيا، الامارات العربية.
- استاذ زائر بجامعات كاليفورنيا، الينوي، الجامعة الوطنية الاسترالية، طوكيو الهندسية، فلوريدا.
- استاذ زائر بشركة IBM بكاليفورنيا

وقام البروفيسور منصور بنشر حوالي مئتي بحث وتحرير خمسة كتب وهو الان رئيس مجلس الوقف الاسلامي بزيوريخ، وعضو مجلس وقف حضارة البوسنة.

ويشكو البروفيسور منصور من موقف العرب والمسلمين من العلم ويقول ان القرآن الكريم يحتوي على (٧٥٠) اية تحث على التفكير واستعمال العقل فكيف نبتعد هكذا عن العلم والتفكير. وهو يلخص اسباب تخلف الحضارة الاسلامية في العبارة التالية: عدم استخدام العقل.

ويلخص البروفيسور منصور فهمه للاسلام بانه: الاخلاق والعلم والعمل فهو لم يسمح لنفسه بان يذوب في حضارة الغرب، ولم ينفصل عن جذوره ودينه، وعقيدته ولغته وعروبته، والبروفيسور منصور يدافع عن القضايا العربية والاسلامية من خلال التلفزيون السويسري.

ترى لو كان العالم منصور المتخصص في علم الحاسوب يعمل لدى احدى الدول العربية فماذا يمكن ان يستفاد منه؟ لا شك ان عقلية «السيطرة والتحكم» لاي نظام ستعمل على الاستفادة من خبراته في مجال تزوير الانتخابات بطريقة علمية ونزيهة باستخدام الحاسب الالي ●

لان الدولتين ليستا في حالة حرب

السجن المؤبد لا الاعدام لجاسوس مصري عمل لصالح الكيان الصهيوني

بعد فترة ترقب ومراقبة اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة مؤخراً حكماً بالسجن المؤبد للمواطن المصري عبدالملك عبدالمنعم حامد بعدما ادانته بالتجسس لصالح الكيان الصهيوني واوضحت مصادر قضائية ان عدم صدور حكم الاعدام ضد المتهم يعود الى كون الكيان الصهيوني ليس في حالة حرب مع مصر.

كانت محكمة امن الدولة العليا اصدرت حكماً قبل اقل من شهرين بالسجن المؤبد على عامر سلمان ارميلان لنفس التهمة.

ويظهر في الصورة الجاسوس وهو في حالة بكاء وانهيار لدى خروجه من قاعة المحكمة لاعتقاده بان الكيان الصهيوني يمكن ان يمارس ضغوطاً على الحكومة المصرية كما جرى في السابق مع جواسيس يحملون الجوازات الاسرائيلية ولكن شيئاً من هذا لم يحدث سوى تخفيف حكم الاعدام قبل يقضي حامد مدة محكوميته ام ان العفو الرئاسي سيطاله وزملاءه الجواسيس ●

القذافي: الشامبو ثمرة مخططات استعمارية

التقى الرئيس الليبي معمر القذافي طلاب جامعة القاهرة خلال زيارته الاخيرة لمصر واعلن انه لا يستخدم ابداً الشامبو بالبيض والتين لانه ثمرة مخططات استعمارية وامبريالية.

وقال القذافي: في ليبيا وضعت اللجنة الشعبية للصناعة ميزانية خطة لانشاء مجموعة من الصناعات قالوا لي انها ضرورية ومنها صناعة شامبو لغسل الشعر، وقالوا انها حققت تقدماً كبيراً. واطلعوني على نوع لغسيل الشعر بالبيض والتين.

واردف قائلاً: قلت لهم ان هذه فكرة الشركات الشيطانية الغربية التي تستخدم البيض والتين في غسل الشعر لتحقيق ارباح باشياء ثانوية على حسابنا وفي الوقت ذاته يتركون اطفال العالم الثالث من دون طعام ومحرومين من الخضار والفاكهة وابتكروا الحمامات عن طريق الشامبو واذا كنا سنقلدهم فلن نتقدم. يجب ان نغسل رأسنا بالصابون، وما بال الصابون؟ ●

ارتيريا: الشعب والمجاهدون

الحلقة الثالثة

* الاذان في معسكر ساوى

مختار ادم من مناصري المجاهدين ومؤيديهم لا يتجاوز عمره (٣٥) عاماً استقبلنا عندما زرنا قريته في ولاية (بركة) ثم تطوع ان يكون لنا دليلاً حتى نتجاوز منطقة ذات خطر محتمل بسبب كثرة معسكرات العدو فيها وقد قدم لنا خدمة جليلة في ليلة مظلمة وممطرة.

مختار كان ضيفاً عند اهله لانه اتى اليوم فاراً من معسكر الحكومة التي ارغمته في التجنيد لمحاربة الاسلام والمسلمين وقد تلقى دروساً مركزة وتوعية سياسية تشوه صورة المجاهدين لكنه ازداد حباً للجهاد والمجاهدين كما ازداد بغضاً للحكومة ومؤيديها ولنترك الفرصة الان لمختار ان يتحدث عن المعسكر ماذا شاهد فيه:

قال مختار: المعسكر يقع في منطقة مكشوفة بجوار واد فيه ماء، وليس له جدر ولا حظائر ولا شبكة اسلاك وانما تحمي المعسكر حراسات عسكرية تحيط به من اطرافه لكن الجنود جبناء خائفون من اقتحام المجاهدين.

عن الفساد داخل المعسكر في صفوف الادارة حدث ولا حرج فالرجال والنساء يلتقون بلا رباط من شرع ولا وازع من ضمير ولا رادع من سلطان والحياء مفقود والاخلاق الجاهلية سائدة.

والمجبرون على التجنيد الذين يتدربون في المعسكر يعانون من سوء التغذية ومن عدم وجود ما يقيهم من سوء الاحوال الجوية لانهم ينامون في العراء بلا دثار ولا مهاد، اما الاعمال التي ترهقهم مع ثقل التدريب فمن ضمنها ما يكلفون به من جمع الحطب وحملها الى المعسكر من مواطن بعيدة ومن تكسير الحجارة وبناء منازل لمسؤولي المعسكر واشدها الماً سوى المعاملة التي يجدها المجند من قبل الادارة ومن العقاب القاسي اذا خالف امرها وقد مات بعضهم تحت التعذيب، ومنهم من مات بسبب سوء التغذية.

ابناء المسلمين الذين ارغموا على دخول المعسكر للتدريب يظهرون تحدياً مكشوفاً لادارته ويبدون العداوة والخصومة لها، ممنوعون من الصلاة الجماعية لكنهم يصلون جماعة خمس صلوات ويؤذنون علناً ويقدمون دروساً ومواعظ ويتحدثون بوضوح عن الجهاد والمجاهدين والحكومة تمنع، لكنهم مصرون والمشادة بين الطرفين مستمرة (انتهى حديث مختار).

وعلى هذه المعلومات التي ذكرها مختار يتفق كل الذين قابلناهم وقابلهم الشعب وعقب فرارهم من معسكر التدريب او بعد اتمام الدورة العسكرية، والمعسكر منذ تأسيسه قبل ثلاث سنوات خرج ثلاث دفعات لكنه يسبب للحكومة اشكاليات كبيرة لان الجيش الجديد متمرد ناقم بسبب ارغامه على الجندية والجيش القديم متمرد ناقم ايضاً بسبب ما يرى من تهميش الحكومة له ومحاولتها لايجاد البديل عنه ولهذا فالصراع قائم بصورة مرئية

* لماذا يقف الشعب ضد الحكومة:

من الواضح في هذا التقرير الذي كتبناه بناء على معايشة حقيقية للشعب انه يكره الحكومة ويعاديها ويحب المجاهدين وينصرهم والسبب في ذلك ان الحكومة تعتبر غريبة الوجه واللسان والمعتقد وغربتها واضحة لا ريب فيها كما انها سلطت سيف العداء والخصومة على المسلمين وتعمل لارغامهم على ترك دينهم وحميد اخلاقهم وكانت الخطوة الاولى في هذا المشروع ان القت القبض على معظم الائمة والدعاة المسلمين عقب استيلائها على السلطة وزجت بهم في غياهب السجون بلا محاكمات ولا تبريرات ولا مراعاة لحقوق الانسان واما عن القتل والاعدامات فحدث ولا حرج من ذلك ما قامت به الحكومة في ولاية (سنحيت) اذ القت القبض على المشايخ منهم علي محمد نور ادالا، واحمد محمد علي ادالا وجمع حامد سليمان، أخذ هؤلاء المشايخ من مناسبة عرس وفرح ثم كسرت رقابهم ثم قتلوا بمسدسات كاتمة صوت ثم رموا في الفلاة لتنهشهم السباع وقد عثر عليهم اهلوهم بعد ثلاثة ايام من قتلهم كما افادنا بذلك مصدر جهادي.

وفي منطقة عسنيا قتلت الحكومة الشيخ سعيد محمود قبريس واخرين، وفي منطقة حلحل قتلت قبر محمد عبدالقادر وعمر موسى، وفي اغردات ذكر المجاهدون ان الحكومة دفنت شخصين من مشايخ المسلمين احياء وقد وجدهما اهلوهما بالاثر بعد ان فارقا الحياة بصورة عديمة الانسانية.

هذه الممارسات تتكرر في جميع المناطق وبين فترة واخرى في ارتيريا تقوم بها الحكومة ضد الشعب المسلم اذا وجدته ملتزماً باسلامه الصحيح وبسبب هذه الممارسات اللاانسانية اخذ الشعب يقف في صف الجهاد والمجاهدين بقصد التعاون والتضامن في سبيل تغيير النظام الصليبي القائم في ارتيريا وفي سبيل التمكين للاسلام واهله.

* القرى القسرية ومنع تسرب السلع الى المجاهدين.

عندما تأكد للحكومة ان الشعب الذي تدعي تمثيلها له يرفضها ويحاربها بكل وسيلة تيسرت جهراً او سراً بانتقاد سياساتها مرة وبدعمه للمجاهدين مرات، قررت ان تنزع ولاءه وان تقطع صلته بالجهاد والمجاهدين ولم تجد سبيلاً لذلك الا ان تمنع اية مواد تموينية غذائية كانت ام غير غذائية من ان يسمح لها بالخروج من المدينة الى البادية الا بقدر محدود جداً وهو ما يمثل حاجة الفرد الواحد مثل علبة كبريت واحدة وكيلو سكر وكيلو شاي وهناك مواد بعينها تمنع الحكومة خروج قليلها وكثيرها من المدينة الى البادية مثل الادوية والبطاريات والصابون ظناً منها ان هذه المواد يحتاج اليها المجاهدون وان الشعب قد يسربها الى المجاهدين ولهذا لا يسمح صاحب الدكان او الصيدلية ان يبيعك علناً من هذه المواد الممنوعة خوفاً من بطش الحكومة التي تعاقب بغير رحمة من يخالف قراراتها المعلنة، هذا في المدينة اما اهل البادية المتهمون بالدرجة الاولى لتعاونهم مع المجاهدين بصورة اقوى لسلامة فطرتهم من ناحية ولبعدهم عن سلطان القهر من ناحية ثانية فقد قررت الحكومة ان تجمعهم في قرى قسرية في البادية وتضرب على اسواقهم وعلى تحركاتهم حراسات عسكرية مشددة لقطع صلتهم بالمجاهدين ولمنع دعمهم للجهاد.

اما البدوي الذي يغدو ويروح مع بهائمه ولا يستقر الا حيث الماء والكلا وحيثما هطلت الامطار ونمت النباتات فهذا لا يمكن السيطرة عليه ولا يمكن اجباره على الاستقرار في قرية ولهذا لا تسمح له الحكومة بشراء كمية من سلع الاسواق المحمية خوفاً من ان يكون رسولاً للمجاهدين، والحقيقة التي شاهدناها على الرغم من هذه الاسواق المحمية بالجيش والدبابة والشوكة لقد وجدنا المجاهدين يتكلون من المدن المحروسة لان ضمير الشعب معهم والله يعينهم ولا يمكن توقيف العون الالهي بقرار سلطة ولا يمكن شراء ولاء الشعب باغراءات مادية وكذلك لا يفرض الحب ولا الولاء بكرباج قاهر وهذا كان الوسيلة التي فشلت اثيوبيا قديماً عندما ارادت تطبيقها عندما ترتاد حكومة افورقي طريق الهاوية فلابد من توقع سقوطها لتهلك كما هلك اسلافها الجبابرة.

* القرود والضفادع والثعابين

اذا رأيت اسداً في البادية يسرح فهو يمثل عنوان الخطر ويشاركه النمر لكننا لم نلقهما في الرحلة وانما شاهدنا بكثرة الغزلان وحيواناً اخر يدعى في السودان (حلوف) ويسمى باللهجة الارتيرية حروبيا، ويقال انه نوع من انواع الخنازير غير الاليفة ولهذا لا يأكله المسلمون في ارتيريا اما الذئاب فقد شاهدنا منها كثيراً لكننا لم نكن نخشاها ونحن نتجول في الميدان مع المجاهدين وانما كنا نخاف من نوعين من المخلوقات احدهما القرود والاخر الثعابين وكنا نتفاءل بنوع ثالث وهو الضفادع فالقردة ليست حيواناً مفترساً للانسان بلا شك لكنه يسبب مشكلة للمجاهدين لانه عندما يشاهدهم يرفع احد القردة- وغالباً يكون الاصغر سناً هو الذي يبصر الغريب - صوته ويصيح بلهجة فيها غضب ومظاهرة تؤلب جميع القردة على الاشتراك حتى يتحول الجبل او الغابة الى صياح وضجيج ويمتلىء الجو تشويشاً وعندئذ يخشى المجاهدون ان يكتشف العدو مراكزهم او اماكن وجدهم لان ثورة القردة دليل على وجود مجاهدين في ذلك الموقع ولهذا كنا نستعيذ بالله من القردة كل صباح ونستعد لقتال العدو ومجابهته اذا حصل ان تعرضنا لمقابلة القردة ومظاهرتها وكان من المألوف ان القردة بعد الصياح تتجمع وتنصرف عن الموقع الذي فيه المجاهدون بقيادة ائمتها الكبار الذين يمتازون بشعور كثيفة تغطي الجسم وتتكاثر الشعور في الصدور وفوق الرأس وتتدلى لاطرافها نحو الجبهة.

اما الحيوان الثاني فهو الضفدع لكنه كان مصدر تفاؤل بالخير وذلك عندما نعطش في الصحراء ولا نعلم موقع ماء فننتظر الليل حتى اذا ما اقبل علينا بظلماته صحبنا على التلال الرملية مصغين فنسمع نقيق الضفادع لانها تشدو بلحن عذب يعشقه الظمآن، فسماع صوتها كان امراً ذا دلالة سعيدة لدينا لانها تبشر بوجود الماء.

اما الحيوان الثالث كنا عايشناه طويلاً في رحلتنا فهو الثعبان وكما نرى عنوانه مصدر ازعاج وقلق لكل حي، والثعابين كثيرة في ارتيريا والوانها تختلف باختلاف طبيعة الارض التي تعيش فيها لانها مخلوقة على شكل بيئتها وهي زاحفة لكن بعضها يقدر على تسلق الاشجار وعلى الطيران وبعضها له القدرة على شق الارض والاختفاء فيها سريعاً والانسان يظل خائفاً من الثعابين ولا يعرف كيف يتقي شر الطائر منها او الزاحف او المخترق للارض فكلها تهدد بالخطر ولكن خطرها بالنهار اخف وذلك لانك تحاول ان تنظر امامك لتتقي اخطار الطريق اما في الليل فانت لا تملك الا الاستسلام المطلق ولهذا كنا نلجأ الى الاذكار ونلوذ بالادعية للتوبة ثم نقتحم الحشائش والاعشاب ليلاً ولا يدري احدنا رجليه اين تخطوان وخاصة في الظلام الحالك لكن بعض الافاعي تحاول ان تترك لك الطريق عندما تحس بقدومك اليها وهنا تستطيع ان تسمع انسيابها في وسط الحشائش عند ابتعادها زاحفة عنك، وهناك نوع من الافاعي بطيء الحركة لكنه يعلن لك عن وجوده في الطريق بارسال فحيح متكرر نحو القادم اليه يستخدم صوته المخيف بمثابة انذار مبكر حتى تغير مسارك عنه واذا تجاوزت ذلك فاستعد للدغة وهذا سلاحه الاخير ضدك ●

مع اقتراب انتخابات الرئاسة الروسية

يلتسن وزيوغانوف تبادل المواقع

■ تهدئة الاوضاع في الشيشان... ورقة في صندوق يلتسن ■

كتب علي صبري

مع اقتراب اللحظة الحاسمة في حياة يلتسن السياسية بل وحياة روسيا والمنطقة وربما السياسة العالمية مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في روسيا والتي من المقرر ان تجري في ١٦ من حزيران الجاري يكثف بوريس يلتسن تحركاته على مختلف الاصعدة مستميتاً في كسب الانتخابات القادمة وهو بتحركه النشط هذا انما يلبي رغباته ومن ورائها رغبت الدول الكومنولث والكتلة الغربية قاطبة بصفته المنافس الاقوى للبعث الشيوعي المتنامي من جديد والذي يشكل مصدر قلق حقيقي لاطراف كثيرة تخشى من تمكنه من روسيا مجدداً وحتى وان جرى للحزب الشيوعي عمليات تجميل فكرية وسياسية واقتصادية الا انه يبقى في نظر الغرب بؤرة صراع نشط يجب ردمها.

* سباق محموم

بعدان كانت استطلاعات الرأي اجريت في روسيا قبل حوالي شهر اظهرت تقدم للمرشح الشيوعي (غينادي زيوغانوف) على الرئيس يلتسن بفارق كبير فكانت النسبة ٤٧٪ لزيوغانوف و ١٧٪ فقط ليلتسن الا ان النشاط الواضح ليلتسن في الاونة الاخيرة ودخوله الى الناخب الروسي من مداخل عدة يلبي بها رغباته وطرحه لنفسه كمرشح للناخب الروسي بكل اطيافه الفكرية القومية وحتى الناخب الروسي نفسه سعى يلتسن الى لستمالته الى جانبه. هذا بالاضافة الى الدعم الغربي السخي لروسيا عزز من فرص يلتسن ويبدو انه قلب الوضع تماماً فاظهر استطلاع جديد للرأي تقدم يلتسن على منافسه الشيوعي، قد يكون ذلك وارداً في ظل نشاط يلتسن الواضح وعدم قيام زيوغانوف بنشاط مماثل او على الاقل هذا ما تصوره وسائل الاعلام ولعله ان كان صحيحاً ان يكون واثقاً من نفسه ومن فرصته في الفوز بناء على نتائج الدوما التي حقق فيها حزبه نجاحاً واضحاً.

* الشيشان ورقة انتخابية

رغم ما شكلته الحرب في الشيشان من مأزق لحكومة موسكو وليلتسن خصوصاً واستطاع منافسو يلتسن من استغلالها بصورة جيدة ضده، برغم ذلك تمكن يلتسن مؤخراً ومن خلال الاتفاق الذي وقعه مع الزعيم الشيشاني سليم خان باندرباييف لوقف اطلاق النار، تمكن من الخروج من هذا المأزق وربما الاستفادة منه.

فسليم خان باندرباييف الذي عرف برفضه الشديد لاجراء اي محادثات مع الروس قبل مغادرة اخر جندي روسي للشيشان تمكن يلتسن من اقناعه بتوقيع اتفاق وقف اطلاق النار في زيارة لياندرباييف الى الكرملين اعقبها في اليوم التالي زيارة قام بها يلتسن لغروزني عاصمة الشيشان التقى خلالها مواطنين شيشان وجنود روس، اعلن منها عن مشروع لتحديد مستقبل الشيشان باعطائه اقصى حد من الحكم الذاتي تحت السيادة الروسية وانه بعد عرضها على المواطنين الشيشان وموافقتهم عليه سيتم التوقيع عليه في احتفال رسمي في الكرملين اما في ٣٠ حزيران الجاري او في اوائل تموز المقبل، ثم حمل الطرف الشيشاني مسؤولية خرق اتفاق وقف اطلاق النار.

فهذا الانجاز يعتبر مكسباً كبيراً ليلتسن قبل الانتخابات ويكون بالاضافة الى تجميده الازمة الشيشانية ليخوض الانتخابات باعصاب اهدأ فانه ظهر في هذه العملية انه هو الاقوى وانه فرض شروطه على الطرف الشيشاني وكان يلتسن قد عقب على الاتفاق بقوله «الاتفاق كان انتصاراً لنا، والشيشان ستبقى جزءاً لا يتجزأ من روسيا الاتحادية» وان كان بالمقابل فان الطرف الشيشاني سيستفيد هو الاخر من الاتفاق اذ سيعطيه فرصة مناسبة لاعادة ترتيب صفوفه ومن جديد بالاضافة الى الافراج عن الاسرى الشيشان الذين يبلغ عددهم حوالي ٤-٥ الاف مقاتل لكن السؤال بعد هذا الاتفاق هو من سيستفيد اكثر يلتسن أم باندرباييف؟

* دعم غربي واقليمي

«رب ضارة نافعة» يصدق هذا القول على يلتسن، فلربما كان من حسن حظه وجود المرشح الشيوعي وبهذه القسوة فهذا جعل يلتسن الطفل المدلل عند الغرب ولم ينقطع الدعم الغربي المادي والمعنوي عن يلتسن منذ ان لوح له (الغرب) بالخطر الشيوعي القادم حتماً ان لم يدعمه بكل قوته.

فمن الدعم المادي ما قدمه صندوق النقد الدولي في شباط (فبراير) الماضي من قرض بمبلغ ١٠.٢ مليار دولار بالاضافة الى اعادة جدولة ديون روسيا الهائلة دون شروط تذكر، وهذا فيه اشارة الى الناخب الروسي، ان هذا الدعم ما كان ليقدم لغير يلتسن، فمجيء غيره سيحرم الشعب الروسي من الدعم الغربي فهي ورقة ضغط مهمة في يد يلتسن يقايض بها الناخب الروسي بصوته الانتخابي.

اما عن الدعم المعنوي فكانت الكتلة الغربية اشد سخاءً فيه من المادي، فقد اثرت الدول الغربي الديمقراطية ان تلزم الصمت حيال ما يقترفه الجيش الروسي من مجازر في جمهورية الشيشان على اعتبار انه ليس من الحكمة احراج يلتسن الان كما وصف الرئيس الامريكي كلنيتون الحرب في الشيشان بانها حرب عادلة لحفاظ الحكومة المركزية على وحدة اراضيها، ومن وجوه الدعم المتعددة ايضاً قبول روسيا عضواً في «مجلس اوروبا» وهو ما يوزاي شهادة براءة في ميدان احترام حقوق الانسان».

وكانت روسيا قد تقدمت بطلب انضمام الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وربما ستحظى سريعاً بالموافقة مما يعني قبول المنظمة بالاصلاحات الاقتصادية التي قام بها يلتسن كما يعني ذلك ان تصبح روسيا عضواً في «وكالة الطاقة الدولية» وفي «وكالة الطاقة النووية» التابعتين لمنظمة التعاون الاقتصادية والتنمية وكذلك فقد تم عقد «القمة النووية» الاخيرة في موسكو.

فالدعم الغربي بصوره المادية والمعنوية سكيون له اثر بالغ في رفع اسهم يلتسن لدى الناخب الروسي الذي يعتبر هذا الدعم بحد ذاته انجاز كبير من يلتسن يستحق التصويت له وبالاضافة الى الدعم الغربي فهناك دعم دول الكومنولث (الدول المستقلة) التي التي اضطرت الى دعم يلتسين خوفاً من عودة الحكم الشيوعي الذي ينادي بصورة او اخرى الى اعادة امجاد الاتحاد السوفيتي.

* يلتسين مرشح الجميع

يحاول بوريس يلتسن في دعايته الانتخابية ان يطرح نفسه كرشح لجميع الروس باختلاف افكارهم وتوجهاتهم فللمواطن العادي يعد يلتسين باجراء المزيد من الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وقد اصدر قرارات لتحسين اوضاع ذوي الدخل المحدود واعلن ان الخدمة الالزامية العسكرية ستلغى ابتداءً من عام ٢٠٠٠ على ان يتحول الجيش الى نظام التعاقد الاحترافي.

وكذلك يحاول يلتسن ان يطرح نفسه منافساً لزيوغانوف على الناخب الشيوعي حتى وان ظهر متناقضاً مع نفسه، فقد اطلق تصريحات يندد فيها بمن يريدون بيع روسيا ومصالحها لجهات اجنبية، وعزل وزراء واعوان له عرفوا بتجنيدهم اقتصاد السوق والانفتاح على الغرب، وكذلك سافر الى بكين التي لم تزل تُعرف بشيوعيتها، وامتدح التجربة الصينية المسماه «اقتصاد السوق الاشتراكي» وان لم يكن في حقيقته سوى لاقتصاد السوق لكنه يبقى على الارتباط بالماضي الاشتراكي وفي هذا دغدغة لعواطف الناخب الاشتراكي الروسي، وكذلك احتفال يلتسن بالذكرى الواحدة والخمسين للانتصار على النازية بشكل يستعيد غالبية رموز الحقبة الشيوعية من رفع العلم السوفيتي الاحمر بمطرقته ومنجله الى الصعود الى نصب لينين حيث اعتاد قادة الاتحاد السوفيتي السابق ان يقفوا وقد كان الاحتفال بهذه المناسبة قد توقف منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١.

في مقابل هذا التحرك الذكي من يلتسين فان مصاعب جديدة لا تزال تلاحقه وهي في مجملها للمصاعب التي تواجه عملية الاصلاح وما رافقها من تدني المستوى المعيشي لقطاع واسع من السكان الى جانب تفشي الفساد والجريمة المنظمة بشكل يهدد امن روسيا الداخلي كما لا يزال شبح الحرب الشيشانية لم يمح من ذاكرة الناخب الروسي اضافة الى ذلك كله فان تدهور صحة يلتسن نفسه تشكل تحد كبير له ويستغل زيوغانوف ذلك في تندره بيلتسن قائلاً «ان على سائق الاتوبيس ان يخضع للفحص الدقيق قبل قيادة حافلته لكن في بلادنا يستطيع شخص ان يدير دولة شاسعة بغض النظر عن صحته المتدهورة».

* زيوغانوف... نشاط مقابل

يعمل زيوغانوف بنفس البراغماتية التي يعمل بها يلتسن، فهو يحاول ان يلبس ثوب الديمقراطية والتحرر من الهيئة التي رافقت الحكم الشيوعي طوال سنين حكمه فزيوغانوف يركز نشاطه في المناطق والمدن التي تضررت بفعل الاصلاحات الاقتصادية اذ لم تنل حظاً كافياً منه. اضافة الى تعبئة الفلاحين الذين يعيشون اوضاعاً صعبة بعد حل التعاونيات الزراعية والفوضى في مجال العلاقات الزراعية.

ولتطمين الناخبين الى عدم الرجعة الى مأساة العهد السوفياتي يؤكد زيوغانوف باستمرار على الالتزام بمبادىء اللعبة الديمقراطية وعدم العودة الى نظام الحزب الواحد وضمان حماية النشاط الاقتصادي الخاص وعزز هذه الضمانات بلقاء عقده مع ممثلي رجال الاعمال الروسي الذين ابدى بعضهم تعاونه لدعم مرشح الحزب الشيوعي.

ومن لجل تبديد مخاوف الغرب من وصول الحزب الشيوعي الى الرئاسة بادر زيوغانوف بزيارة الى المانيا لتشجيع رجال الاعمال الالمان الى توظيف اموالهم في المدن الروسية التي تعتبر معاقل الحزب الشيوعي كما سافر وفد من الكتلة الشيوعية في مجلس الدوما الى الولايات المتحدة والتقى اعضاء الكونغرس وزعماء الحزبين الجمهوري والديمقراطي والرئيس كلينتون لتطمينهم في حال فوز المرشح الشيوعي.

في ظل وجود ١١ مرشحاً للرئاسة الروسية وتقارب فرص قطبي الانتخابات يلتسن وزيوغانوف بالفوز فانه من المتوقع الا تحسم الانتخابات لصالح اي من المرشحين في الدورة الاولى وربما يكون الحسم في الثانية الا اذا اعيد ترتيب التحالفات من جديد لصالح مرشحين اقوياء لا يتجاوزون الثلاثة. وقد تشهد فترة الاسبوعين المتبقية على الانتخابات مساومات بين المرشحين الاقل قوة من القطبين الكبيرين على الانسحاب مقابل مكاسب ثمينة، ولعل المرشحين الكبيرين لن يترددا في دفع هذا الثمن. ■

بعد التوقيع على اتفاق هش لوقف إطلاق النار في الشيشان

آفاق الصراع الشيشاني / الروسي واحتمالاته المستقبلية

كتب عبد الكريم حمودي :

لا شك أن استشهاد الرئيس الشيشاني جوهر دودايف في الحادي والعشرين من نيسان (إبريل) الماضي في هجوم صاروخي نفذته القوات الروسية على موقعه. وذلك حين كان يتحدث بالهاتف مع قسطنطين بيرفوي صاحب المصارف الروسية في موسكو وزعيم حزب الحرية الاقتصادية الروسي. حيث استطاعت القوات الروسية التقاط المكالمة وتحديد مكانه، فوجهت له صاروخاً وضع حداً لحياته الحافلة بالبطولة والشجاعة.. لا شك أن استشهاده يعتبر نقطة التحول الأخطر في الصراع الشيشاني الروسي، سواء على صعيد استمرار المقاومة وتماسكها، وما يمكن أن تتعرض له بعد ذهاب الرجل الأول الذي قاد حملة استقلال الشيشان منذ عام ١٩٩١م، أو على صعيد إغراء القيادة الروسية بإمكانية استغلال الحدث في إنهاك وتشتيت القيادة الشيشانية تمهيداً لتمزيق المقاومة وإضعافها ومن ثم القضاء عليها.

وربما يفسر هذا ضراوة وعنف ووحشية الهجمات المتتالية التي نفذتها القوات الروسية على المدن والقرى ومواقع المقاتلين الشيشان منذ ذلك التاريخ وحتى الآن، في خطوة اعتبرها المراقبون انها استغلال لغياب الرئيس دودايف المفاجئ لإجبار المقاومة على وقف إطلاق النار قبل الانتخابات الروسية لتحسين فرص الرئيس الروسي في تلك الانتخابات المقرر أن تجرى في السادس عشر من حزيران (يونيو) الجاري.

وعلى الرغم من الخسارة الكبيرة التي لحقت بالمقاتلين الشيشانيين نتيجة غياب الرئيس دودايف الذي نجح في تجسيد نفسه كزعيم قوي للشيشان يعبر عن امالهم وطموحاتهم، تماماً كما نجح في إفشال جميع المحاولات الروسية السابقة لتمزيق المقاومة او إضعافها. إلا أن المقاتلين الشيشان استطاعوا وبسرعة تدارك هذا الغياب فقد حل محله مباشرة نائبه سليمان خان ياندرباييف وحصل على صلاحيات حتى بعض خصومه تحقيقاً لمبدأ وحدة المقاومة الشيشانية والحرص على عدم توزيعها أو تفككها أو خلخلتها.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الروسية. وفشل القوات الروسية المسلحة بعد سبعة عشر شهراً من القتال الضاري في القضاء على المقاومة الشيشانية، وشعور الرئيس يلتسين بإمكانية تأثير استمرار المعارك في الشيشان على وضعه الانتخابي أمام منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف، خاصة بعد أن سقط وقف إطلاق النار الذي كان قد أعلنه في ٣١ آذار (مارس) الماضي إثر الكشف عن خطته لإنهاء الحرب في الشيشان فإن الرئيس الروسي أراد تجميد الرئاسة التي دخلت مرحلتها النهائية والحاسمة، وانطلاقاً من هذا الهدف فقد وافق الرئيس الروسي على لقاء زعيم المقاتلين الشيشان سليمان خان ياندرباييف في موسكو، وهو أول لقاء من نوعه يعقد على هذا المستوى بين المقاتلين الشيشان والقيادة الروسية منذ أن غزت القوات الروسية الجمهورية الشيشانية الصغيرة في كانون الأول عام ١٩٩٤، وقد رتب لهذا اللقاء رئيس بعثة الأمن والتعاون الأوروبي تيم غولديمان، وبعد أن اشترط المقاتلون الشيشان استبعاد حكومة دوكو زافغايف الموالية لموسكو في غروزني مقابل أن يحدد وضع الجمهورية في المفاوضات اللاحقة، وبعد أن أعطي زعيم المقاتلين الشيشان الضمانات اللازمة لتأمين سلامته توجه إلى موسكو في ١٩٩٦/٥/٢٧م، وعلى الفور عقد زعيم المقاومة اجتماعاً مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين وعدد من القادة الروس الآخرين استمر لمدة أربع ساعات توصل الطرفان فيه إلى اتفاق وقعه عن الجانب الروسي رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وعن الجانب الشيشاني زعيم المقاومة سليمان خان ياندرباييف. فيما وقع الاتفاق كشهود كل من بوريس يلتسين ورئيس بعثة الأمن والتعاون الأوروبي تيم غولديمان وقد نص الاتفاق على بندين رئيسين هما :

- وقف إطلاق النار وإنهاء العمليات العسكرية اعتباراً من الأول من حزيران (يونيو).
- تبادل الأسرى والمحتجزين في غضون أسبوعين على أن تبدأ المفاوضات بين الجانبين مع بدء سريان وقف إطلاق النار في مدينة مجج قلعة الداغستانية.

وبعد مضي ٢٤ ساعة على توقيع الاتفاق قام الرئيس الروسي بزيارة خاطفة لجمهورية الشيشان ، أستمرت لعدة ساعات أعلن من هناك أن إقليم الشيشان هو جزء لا يتجزأ من روسيا وأنه يعتزم إصدار مشروع يحدد وضع جمهورية الشيشان بحيث يمنحها أقصى حد من الحكم الذاتي تحت لواء روسيا.

وفي غروزني اعتبر الرئيس الروسي أن توقيع اتفاق وقف النار مع زعيم المقاومة الشيشانية يعتبر هزيمة لأنصار الأخير، وقال يلتسن مخاطباً عدداً من العسكريين الروس «هزمنا متمردي نظام الزعيم الراحل جوهر دودايف، انتصرنا أخيراً».

وشدد يلتسن الذي بدا واثقاً من نفسه «أن نظامه سيتعاون مع الذين يلقون أسلحتهم فيما سنقضي على العصابات المسلحة إذا لم توقف اعتداءاتها» مضيفاً «أنه ما زالت توجد في الشيشان عصابات صغيرة ينبغي إبادتها».

وخلفت زيارة يلتسن لغروزني وتصريحاته المتطرفة حالة من الاستياء لدى المقاتلين الشيشان، فقد أشار ممثلو المقاومة الشيشانية أن الرئيس الروسي الذي جلس معهم في موسكو على مائدة المفاوضات، كال لهم الشتائم في غروزني، واصفاً إياهم بأنهم قطاع طرق وعصابات الإجرام الكبرى الذين يعتدون على الناس، علاوة على أنه لم يخبرهم بموعد زيارته تلك.

وعلى الرغم من إدراك المقاتلين الشيشان لأهداف يلتسن من وراء المفاوضات ووقف إطلاق النار في الشيشان، إلا أن موافقتهم على الاجتماع معه، ومن ثم الموافقة على وقف إطلاق النار ربما جاءت من أجل دفع الرئيس الروسي لوقف العمليات الوحشية الحالية التي تشنها القوات الروسية ضد الشعب الشيشاني، واستغلال الوقت لحين انتهاء الانتخابات الروسية لالتقاط الأنفاس وتضميد الجراح وتجاوز حالة التدمير والخراب التي أوقعتها العمليات العسكرية الوحشية الأخيرة، التي تكشفت بعد استشهاد الرئيس دودايف، لذلك فالمفاوضات تناولت وقف إطلاق النار فقط ولم تتطرق للمشكلات الأساسية، وهو ما دفع المراقبين إلى نعت الاتفاق بأنه اتفاق هش ومحاولة لالتقاط الأنفاس لكلا الطرفين، ليس إلا.

وفي ضوء ذلك يرى المراقبون أن الاتفاق الجديد لن يكون أمامه فرصة للنجاح والاستمرار أكثر من غيره، خاصة وأن الرئيس الروسي يريد من هذه الخطوات تحقيق هدفين الأول : الروسية، ويظهر أمام الشعب الروسي أنه استطاع أن يوقف الحرب التي أشعلها في الشيشان والتي أوقعت خسائره كبيرة في صفوف القوات الروسية، فاستناداً إلى الجنرال اندريه ايفانوف الناطق باسم هيئة الأركان الروسية العامة فإن خسائر القوات الروسية بلغت ٢٤٨٣ قتيلاً مقابل ١٦ ألفاً و ٨٤٣ من المسلحين الشيشانيين، ولم يذكر عدد القتلى من المدنيين الذين قدرتهم مصادر مختلفة بين ٦٠ و ٨٠ ألفاً.

والثاني : القضاء على المقاومة الشيشانية، وإبقاء الجمهورية المسلمة تحت السيطرة الروسية، ففي اجتماعه مع قادة الجيش في موسكو كشف يلتسين عن هدفه من الاتفاق، فقال : من المهم تفادي الخطأ الذي ارتكب العام الماضي، يجب ألا يسمح للمقاتلين الشيشان بأن يستردوا أنفاسهم بعد الهزائم الثقيلة التي لحقت لهم، وقال : يجب تهيئة الظروف اللازمة لضمان النزع الكامل لسلاح التشكيلات المسلحة غير المشروعة للثوار وسحب القوات على مراحل.

وتخوف المراقبون من أن تعتبر قيادة المقاومة انها خدعت في حال توقيع يلتسن ورئيس الحكومة الموالية لموسكو دوكو زافغانيف اتفاقاً على فصل الصلاحيات بين المركز الفيدرالي والجمهورية الشيشانية، ذلك أن إبرام مثل هذا الاتفاق يعني التخلي سلفاً عن مناقشة الوضع القانوني للجمهورية، الأمر الذي كان الطرفان اتفاق على إرجائه إلى وقت لاحق.

ورغم سريان وقف إطلاق النار إلا أن المعارك ما تزال متواصلة في الشيشان، كما تم تأجيل أول اجتماع بين المقاومة الشيشانية والقيادة الروسية إلى وقت لاحق، وفي هذه الأجواء، صرح وزير الإعلام في جمهورية الشيشان مولودي اغودوف أن مجلس الدولة وهو الهيئة السياسية العليا للثوار الشيشان سيعيد النظر باتفاقية وقف النار التي أبرمها الزعيم الشيشاني سليم خان باندرباييف ورئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين إذا لم تبدأ القوات الروسية بالانسحاب من جميع الأراضي الشيشانية، في موعد محدد وما لم يتم الاتفاق على الوضع الدستوري لبلاد الشيشان بما ينسجم مع مطالب الشعب الشيشاني.

الأيام القليلة القادمة المتبقية لحين إجراء الانتخابات الرئاسية الروسية لن تكون كافية لإحراز أي تقدم في المفاوضات . هذا إذا توفرت الظروف المناسبة لانعقادها، كنجاح وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين الجانبين.. فيما سيبقى الوضع السياسي معلقاً إلى ما بعد الانتخابات، وفي ضوء نتائجها فإن الوضع في الشيشان يبقى مفتوحاً على كل الاحتمالات وإن كان الاحتمال الأكبر الذي يرجحه المراقبون سواء في حال فوز الرئيس يلتسن أو غينادي زيوغانوف هو تجدد القتال واستمرار الصراع وأمام هذا الوضع لن يكون أمام المقاتلين الشيشان سوى توحيد صفوفهم والالتفاف حول قيادتهم والاستمرار في الكفاح حتى استرداد حقوقهم.. ■

---

٣٩٠ متمرداً سودانياً ينضمون للجيش الحكومي

اعلنت الخرطوم انها استقبلت ٣٩٠ متمرداً من مقاتلي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بعد اعلان ندمهم ورغبتهم في الانضمام المجيش الحكومي.

ونقلت وكالة الانباء السودانية ان المتمردين التائبين فروا من حركة التمرد في شرق الولاية الاستوائية الغربية من اوغندا وهم من قبيلتي نوير والشك ■

في مؤشر الى قلقها من اتصالات للثوار مع دول مجاورة

بكين تغلق مناطق المسلمين وتحظر بناء مساجد جديدة

[illegible]

انتقد الانتخابات العربية واستنكر جريمة قتل الرهبان

د. القرضاوي : الإسلام لا يبيح اختطاف الرهبان

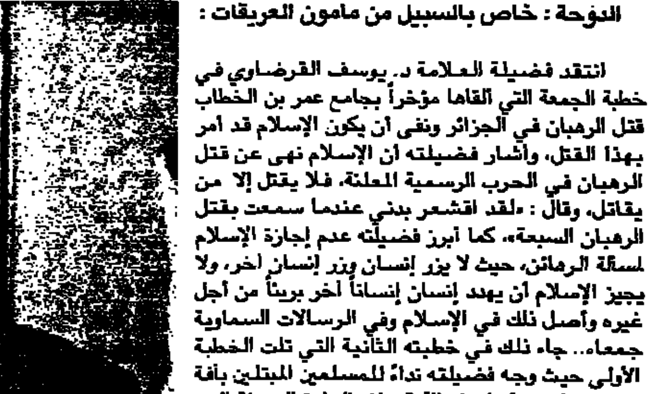
الدوحة : خاص بالسبيل من مامون العريقات :

انتقد فضيلة العلامة د. يوسف القرضاوي في خطبة الجمعة التي القاها مؤخراً بجامع عمر بن الخطاب قتل الرهبان في الجزائر ونفى أن يكون الإسلام قد أمر بهذا القتل، وأشار فضيلته أن الإسلام نهى عن قتل الرهبان في الحرب الرسمية المعلنة، فلا يقتل إلا من يقاتل، وقال : «لقد اقشعر بدني عندما سمعت بقتل الرهبان السبعة»، كما أبرز فضيلته عدم إجازة الإسلام لمسألة الرهائن، حيث لا يزر إنسان وزر إنسان اخر، ولا يجيز الإسلام أن يهدد إنسان إنساناً أخر بريئاً من أجل غيره وأصل ذلك في الإسلام وفي الرسالات السماوية جمعاء.. جاء ذلك في خطبته الثانية التي تلت الخطبة الأولى حيث وجه فضيلته نداءً للمسلمين المبتلين بآفة التدخين أن يتركوا هذه الآفة وتلك العادة السيئة التي ظهرت في المسلمين منذ أربعة قرون جازماً بحرمة التدخين حرمة نهائية.

وقال فضيلته : كنت دائماً مع اختيار الشعب الجزائري في انتخاباته المعروفة التي الغيت، وكنت أرى أن من حق الشعب أن يختار من يريد أن يحكمه، فهو ليس شعباً قاصراً ومن حقه أن يختار لنفسه كما اختارت الشعوب لنفسها، كما اختار الأمريكان لأنفسهم، وكما اختارت "إسرائيل" لنفسها، وكما يختار الأوروبيون لأنفسهم، العالم كله يختار ومن حق الشعوب أن تُحكم بما تريده ولا تكره على أحد، الإسلام لا يحب أن يكره الناس حتى على إمام الصلاة، ومن الذين لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً رجل أم قوماً وهم له كارهون..

واستطرد فضيلته : كنت مع الشعب الجزائري وليس مع هذه الجماعات المسلحة التي تدعي أنها مسلمة والتي تقتل البرءاء بغير حق وبغير ذنب، وتقتل العزل من الناس والمدنيين، تقتل قتلاً عشوائياً.

وعلق قائلاً : الإسلام يرفض هذا، فالدماء في الإسلام مصونة والحياة محترمة والقرآن يقرر «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً» ولهذا اقشعر بدني عندما سمعت بمقتل الرهبان الفرنسيين السبعة في الجزائر، ما صدّقت أن يحدث هذا من مسلمين، الإسلام لا يريد أن يقتل الناس بغير حرب وبغير فساد في الأرض ولم يوجد ما يقتله ولا يبيح دمه فلماذا لا يقتل هؤلاء الرهبان.





العمل والليكود أحدهما يريد أن يأكلنا بيديه والآخر بالشوكة والسكين

نهى الإسلام في الحرب الرسمية العلنية عن قتل الرهبان. لا يقتل إلا من يقاتل ..

واستطرد : اخذوا رهائن. والإسلام لا يجيز مسألة الرهائن، أن ترهن إنساناً من اجل وزر إنسان اخر ما ذنب هذا الإنسان؟ الذين يخطفون الطائرات والسفن ويهددون الآخرين إذا لم تسلموا كذا فسوف نقتل هؤلاء، ما ذنب هؤلاء المخطوفين هذا لا يجوز في الإسلام أن تهدد إنساناً بريئاً من أجل ذنب غيره والله تعالى يقول «ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى» وهذا أمر مقرر في الرسالات الإلهية جميعاً «ام لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر أخرى».

فلا يجوز أن نقتل الرهبان من أجل اننا نطالب فرنسا بشيء، ما ذنب هؤلاء الرهبان وقد قال الله تعالى «لتجدن أقربهم مودة للذين أمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك أن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون» لا يجوز أن نظلم أحداً بسبب أحد، ولذلك سرني أن السياسيين من جبهة الإنقاذ الذين يعيشون خارج الجزائر أنكروا هذه الجريمة، وقالوا إن الإسلام بري من مثل هذه. وهذا هو الحق الذي ينبغي أن يقال وأن يُصرّح به ليس هناك أحد أكبر من أن يلام، ومن أخطأ ينبغي أن يتحمل النتيجة، الإسلام دين سمح ودين عدالة ولا يظلم أحداً لأنه يمثل عدل الله في الأرض، والله تعالى هو العدل الذي لا يظلم أحداً..

ثم انتقل فضيلة الدكتور قبل أن يختم خطبته للتعليق على نتائج الانتخابات اليهودية، فقال : كان العرب معلقين كل الآمال على فوز حزب العمل وبيريز، وقد سقط بيريز. وهذا مما نحمده لليهود ونتمنى أن تكون بلادنا مثل هذه البلاد من أجل مجموعة قليلة من الاصوات سقط بيريز. الشعب هو الذي يحكم. ليس هناك التسعات الأربع أو التسعات الخمس التي نعرفها في بلادنا ٩٩ ٩٩ ما هذا؟ لو أن الله عرض نفسه على الناس ما أخذ هذه النسب .. إنه الكذب والغش والخداع.

نحن في الحقيقة لا يهمنا من ينجح بيريز أو نتنياهو، حزب العمل أو حزب الليكود فكلاهما شر وكما قال لي أحد الشباب أن كليهما يريد أن يأكلنا، واحد يريد أن يأكلنا بيديه والأخر يريد أن يأكلنا بالشوكة والسكين. إنما نحن المأكولون نجح العمل أم نجح الليكود. وأضاف فضيلته : الأمل على الله وينبغي الا يعلق الناس أملاً إلا على الله، ولعل الإخوة الفلسطينيين يجمعون صفوفهم ويعرفون أن هذا السلام الهزيل سلام يقوم على ساقين مريضتين، سلام هش لا قيمة له ولا وزن. ينبغي على جميع الفلسطينيين أن يضعوا أيديهم في أيدي بعضهم البعض وينبغي للعرب أن يعودوا لأنفسهم ويتضامنوا بعد هذه الفجوة وهذه القطيعة التي حدثت. لا منجى لنا ولا مهرب إلا بأن نتحد ونتضامن ونصبح كتلة واحدة وليس أمامنا إلا أن نعتصم بحبل الله جميعاً ولا نتفرق «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات، أولئك لهم عذاب عظيم» ■

على ذمة "الحياة" نائب الرئيس البوسني

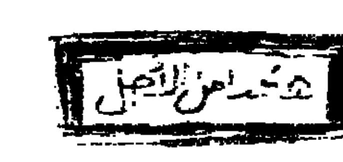
المتطوعون العرب عددهم مئة وغادروا بعد اتفاق دايتون

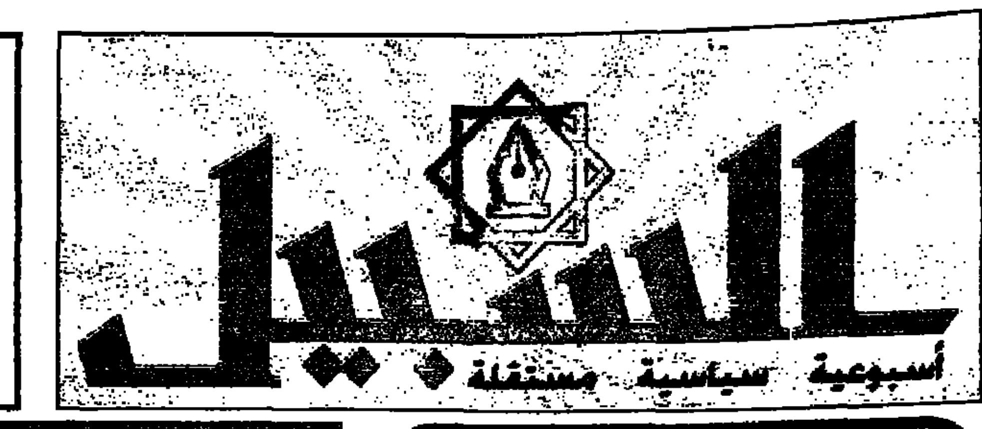
اكد نائب الرئيس البوسني الدكتور ايوب غانيتش ان حوالي مئة مقاتل من الدول العربية والاسلامية شاركوا في الدفاع عن البوسنة ضد الصرب وغادروا بلاده «برغبتهم» وقال «نحن لم نطردهم وهم جاءوا لمساعدة اخوانهم في البوسنة ولم ترسلهم اية دولة وغادروا بعد اتفاق دايتون» واضاف «نحن مستعدون للدفاع عن انفسنا ومنذ بداية الحرب كان لدينا العدد الكافي من الجنود لمواجهة العدوان ولكن كان ينقصنا السلاح».

ووصف في تصريحات صحفية علاقة بلاده بدول الخليج بانها «جيدة جداً» واعرب عن اعتقاده بامكان تطوير هذه العلاقات مشيراً الى «المواقف الشعبية المؤيدة للبوسنة» كما دان الارهاب وقال «نحن ضد الارهاب باشكاله كافة».

ورداً على سؤال هل هو متفائل في شأن نجاح اتفاق دايتون قال غانيتش: «حسب تجربتنا ليس هناك ما يدعونا للتفاؤل في ظل تصرفات الامم المتحدة» وشدد على انه «لو تم القبض على مجرمي الحرب في البوسنة (مشيراً الى الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتش وقائد القوات الصربية راتكو ملاديتش) وزج بهما في السجن فان هذا سيكون بمثابة اشارة الى امكان نجاح اتفاق دايتون

ولفت نائب الرئيس البوسني الى ان المشكلة الرئيسية تكمن في «عدم عودة اللاجئين الى ديارهم» واضاف «ان اللاجئين لا يستطيعون العودة الى ديارهم قبل القبض على مجرمي الحرب» وزاد ان «الصرب لا يحترمون الحقوق الانسانية وكذلك يمارس الكروات انتهاكات لحقوق الانسان في المناطق ذات الغالبية الكرواتية» وقال «انهم لا يسمحون بالاذان ويضعون الصليب في المساجد» ■





إقرار قانون تقدم به الإسلاميون

البرلمان الكويتي يحظر الاختلاط في الجامعة والمدارس

حقق الاتجاه الإسلامي في الكويت انتصاراً كبيراً عندما اقر مجلس الأمة مشروع قانون ينهي التعليم المشترك في الكويت خلال خمس سنوات.

وتمكنت الجبهة الدستورية الإسلامية من انتزاع القرار باغلبية ٣٣ صوتاً وامتناع ١١ عن التصويت بينهم وزراء بالحكومة اعضاء في البرلمان، وسيسري مفعول القرار الجديد على جامعة الكويت والمدارس الخاصة والحكومية.

وعلق النائب الإسلامي على تعليقات بعض النواب الليبراليين الذين صوتوا ضد القرار بالقول وإن قالوا عنا متخلفين لنا الشرف في أن نعود إلى الشريعة.

وكانت الجبهة الدستورية قد اخفقت عبر السنوات الأربع الماضية في حظر التعليم المختلط ومحاولة حجب الثقة عن وزير التعليم الليبرالي أحمد الربعي.

واعتبرت أوساط سياسية أن القانون الجديد يعتبر ضربة لهدف الليبراليين الحد من نفوذ إسلامي متزايد في الكويت ■



حلمي الاسمر

مكان تحت الشمس مكان تحت الارض!

في الوقت الذي انشغل فيه بنيامين نتنياهو بالبحث عن «مكان تحت الشمس» له ولليهود في الكتاب الذي نشره تحت هذا العنوان، فقد انشغل ايضاً بالبحث عن «مكان تحت الارض» للفلسطينيين تحديداً والعرب بشكل عام!! فاحلامه عن تحقيق السلام تقوم على جملة من التصورات المريضة التي تجعل من الاستحالة نشوء علاقة سوية دائمة بين بشر اسوياء! ففي كتابه المذكور يبحث عن معنى كلمة سلام في قاموس انجليزي ليجد ان لها احد معنيين:

١ - حالة من الانسجام بين شعوب وجماعات.

٢ - الوضع الذي لا تكون فيه حرب.

ويرى نتنياهو ان السلام «بين الدول الديمقراطية» هو «حالة انسجام بين شعوب وجماعات» تعتمد على قيم ثقافية مشتركة يكون امن كافة الاطراف معتمداً بوجوبها على هذه الشراكة في القيم في حين ان سلام الدكتاتوريات (يعني الدول العربية!) هو «سلام الردع» وهو الوضع الذي لا تكون فيه حرب حتى لو لم يسده اي انسجام ولا امن، باستثناء الامن الذي يعتمد على ردع المعتدي، وهذا هو السلام الوحيد الممكن تحقيقه حالياً بين اسرائيل والعرب» سلام مسلح حذر يوفر لاسرائيل درجة كافية من القوة القادرة على ردع الجانب العربي عن استئناف الحرب».

هكذا يرى نتنياهو صيغة السلام الممكن تحقيقها مع العرب، ان تكون الدولة العبرية في ذروة قوتها العسكرية وان يكون العرب منبطحين مستسلمين يسفون التراب وانوفهم راغمة، انه لا يؤمن بالشراكة، التي تحدث «معسكر السلام العربي!!» عنها طويلاً، بل هو يؤمن بالسلام المسلح، سلام القهر، سلام المنتصر المفروض على المهزوم.

وبعد!!

لقد رفضنا من قبل «سلام» شمعون بيريس الذي لم يحصد منه «معسكر السلام العربي!» غير المرارة وخيبة الامل، ونرفض اليوم «سلام» نتنياهو الذي هو سلام الذل والعار والقهر والهزيمة، وعلى الذين يرون اننا نغرق في السوداوية والتشاؤم ان يدلونا ولو على كوة واحدة من كوى الضوء وسط هذا الليل الدامس!! ■

جماعات حقوقية اعتبرته جزءاً من تجارة الرق

نساء آسيويات يقعن ضحايا الزواج بالمراسلة مع أمريكيين

واشنطن - من غادة المصري :

تيموثي بلاكويل رجل متوسط العمر، خجول، ويعمل فنياً في مجال الحاسوب الآلي، وبينما كان يقلب دليلاً عنوانه كتالوجات آسيوية غير متوقعة، رأى صورة امرأة بدت وكأنها تمثل كل ما يبحث عنه في شريكة حياته. إنها صورة سوزانا ريميراتا، ملكة الجمال السابقة، صغيرة السن، جذابة، متعلمة، ومستعدة لترك بلدتها الصغيرة في الفلبين للعيش في امريكا إذا ما جاءها العريس المناسب.

وبعد ثلاثة أيام من تعارفهما عبر المراسلة تزوجا. لكن الزواج لم يدم أكثر من أسبوعين. وانتهت القضية قبل عام في محكمة في مدينة سياتل عندما قتلت سوزانا واثنان من أصدقائها بعدما أطلق تيموثي عليهم النار في المحكمة أثناء جلسات حسم الطلاق. واليوم ينتظر بلاكويل مصيره بالمحاكمة. وسلطت قضية بلاكويل الاهتمام على ممارسة استقدام الرجال الأمريكيين لزوجات عن طريق كاتلوجات المراسلة البريدية.

وقبل بضع سنوات لم يكن هناك اكثر من ١٠ مكاتب تقدم خدمات من هذا النوع. واليوم، هناك اكثر من ١٠٠ مكتب تعمل ضمن شبكة الـ "انترنت" إضافة إلى المراسلات البريدية. وتشكل النساء الروسيات الجزء الاكبر لهذا النوع من الزواج، والذي يزداد عدده باطراد.. ولكن الفلبينيات يشكلن المجموعة الثانية الأكبر.

وتعتبر بعض جماعات الدفاع عن حقوق المرأة أن عرض زوجات عن طريق البريد هو نوع من تجارة الرق، ويحاججن أن النساء يتم شراؤهن

البقية ص١٣



فاتورة فندق طابا .. عقبة في طريق المفاوضات النهائية

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة أن الإحباط سيسيطر على المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين بعد استئناف مفاوضات المرحلة النهائية والتي تعقد في فندق طابا والتي سوف تستمر لمدة ثلاث سنوات.. وجاء هذا الإحباط بعد أن اختلف الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي أيهما يدفع فاتورة الأتعاب والتكاليف الخاصة بالفندق، وهي مبلغ ضخم.

وقد بدأت فصول هذه الأزمة تبرز خلال الاجتماعات التنسيقية بين وفود مصر وإسرائيل والسلطة الفلسطينية قبل افتتاح الجلسة الأولى للمفاوضات بين محمود عباس (ابو مازن) الذي يرأس الجانب الفلسطيني واوري سافير الذي يرأس الجانب الإسرائيلي. وتم الاتفاق على جميع الترتيبات المتعلقة بسير المفاوضات باستثناء مشكلة تتعلق بمسؤولية الجانبين عن تسديد حصص الإقامة والاجتماعات في الفندق. وقد أبلغت الحكومة المصرية كلا الطرفين بأن ميزانيتها لا تسمح بتحمل اي اعباء أو نفقات جديدة وطلبت من الطرفين العمل على إيجاد حل لهذه المشكلة ■



هكذا تحول الحلم الى حقيقة باهرة



اسرة السبيل تقضي يوماً في ضيافة مدارس دار الارقم

امضت اسرة «السبيل» صحابة يوم الاربعاء الماضي في ضيافة مدارس الارقم حيث اجتمعت بمدراء المدارس واعضاء من مجلس الكلية والطلبة واستمعت مطولاً من المدير العام الاستاذ عبدالجليل الفناوودة والاستاذ غالب سنجق مدير العلاقات العامة والتسجيل الى شرح تفصيلي عن واقع المدارس وتطورها السريع الذي يدعو الى الاعجاب.

وكانت فكرة للمدارس بدأت في وقت مبكر بعد انشاء مشروع المستشفى الاسلامي... حيث بدأت خطوات المشروع على النحو التالي:

اولاً: خصصت الجمعية لهذا المشروع ارضها الواقعة في بقعة جميلة من عمان مقابل مشروع ضاحية أسكان الروضة التي اقامها البنك الاسلامي الاردني وعلى الرابية التي تقع قرب ضاحية الصحفيين السكنية على طريق الجامعة الاردنية ومساحتها ثلاثة وعشرون دونماً «٢٣ الفاً من الامتار المربعة»

ثانياً: شكلت الجمعية لجنة خاصة لدراسة المشروع والتخطيط للبدء به ووضعه موضع التنفيذ وقد انبثق عن اللجنة الخاصة ثلاث لجان اخرى متخصصة تقوم كل واحدة منها بدورها في ميدانها الخاص وكانت على النحو التالي:

١ - اللجنة التربوية برئاسة الدكتور عبداللطيف عربيات.

٢ - اللجنة الهندسية الفنية برئاسة المهندس رائف نجم

٣ - اللجنة المالية برئاسة السيد علي الشمايلة

ثالثاً: افتتح التبرع لهذا المشروع الخير السيد عبدالله العلي العبد الوهاب المطوع من الكويت بمبلغ عشرة آلاف دينار جزاه الله خيراً وبارك الله في ماله واكثر من امثاله.

رابعاً: بدأت الدراسات العامة التربوية والهندسية والمالية لمعرفة العدد المتوقع لطلاب هذه المدارس ومستوى مراحلها ونوع طلابها ذكوراً أو اناثاً.

خامساً: بدأت الدراسات الهندسية لوضع مخطط للموقع والمشروع.

** المشروع متكاملاً وتكاليف انشائه

اتجهت النية لن يبدأ المشروع بقسم الروضة الذي يضم ٤٢٠ طفلاً وطفلة بتكلفه (في حينه) في حدود (١٠٠ الف دينار).

اما القسمان الابتدائي والاعدادي للبنين فقد قدرت تكاليفهما في حينه بـ ١٢٥ الف دينار ومثلها لانشاء القسمين الابتدائي والاعدادي للبنات.

** ثم.. كانت مرحلة البناء والتشييد

وفي يوم من ايام شهر آب من عام ١٩٨٥ وبحضور فضيلة الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية ولخوانه اعضاء الهيئة الادارية للجمعية ورؤساء واعضاء لجان المشروع تمت بعون الله ورعايته اول ضربة فأس في مرحلة حفر اساسات ابنية المشروع، وكانت البدايات على النحو التالي: مباني الروضة للاطفال وتبلغ مساحتها (٣٠٠٠ م٢) تتسع لاكثر من (٥٠٠) طفل.

مدرسة ابتدائية واعدادية للبنات وتبلغ مساحتها (٨٢٠٠ م) وتتسع المدرسة للبنين لاكثر من (٥٠٠) طالب.

مكاتب الادارة العامة.

وتبلغ مساحتها (٣٠٠٠م٢) وتشمل مكاتب الادارة العامة غرفاً للادارة وقاعة لاجتماعات وكافتيرياء ومكتبة مطالعة اضافة الى غرف الطباعة والتصوير ومستودع ومكتب تسجيل وخدمات اخرى.

وكان من المقرر ان يتم بناء مسجد تبلغ مساحته ١٨٠٠ متر مربع، ولكن الامكانات المالية حالت دون بنائه في ذلك الوقت، ثم شاءت ارادة الله ان تتوفر الامكانات حيث بدأ العمل في بناء المسجد مع قاعة محاضرات كبيرة والبناء على وشك الاكتمال بإذن الله.

■■ والآن

ومنذ ان بدأت مدارس دار الارقم الاسلامية مسيرتها العملية في السادس من شهر ايلول من عام ١٩٨٧م وهي تنمو برعاية الله عز وجل وفضله، ثم بتوجيه الهيئة الادارية لجمعية المركز الإسلامي الخيرية، ومجلس الثقافة والتربية والتعليم فيها، وبجهود العاملين والعاملات في المدارس، وتتقدم نحو الافضل، وها هي مدارس دار الارقم الاسلامية بعد هذه السنوات قد اصبحت تضم سبع مدارس مستقلة هي مدرسة البنين الثانوية، مدرسة البنين الاساسية، مدرسة الارقم الاسلامية تلاع العلي، روضة دار الارقم /ضاحية الرشيد، روضة دار الارقم/ بيادر وادي السير.

وها هي اعداد طلبة وطالبات مدارس الارقم ترتفع من ٢٤٠ طالباً عام ١٩٨٧/١٩٨٨ الى ٢٩٥٠ طالباً وطالبة لعام ١٩٩٥/١٩٩٦ ■

كتبت إيمان البشتاوي :

عبير : خائفة من الفصل الثاني فلا فرصة للتعويض

أحمد : لماذا يتحدد مصيرنا بمرحلة واحدة ؟!

رائد : الدروس الخصوصية ضرورية وجو الامتحان مرعب

ما ان يصل الطالب لمرحلة تقرير المصير كما يسميها الأهل (التوجيهي) حتى تبدأ حالة الاستنفار في العائلة والبيت.

فالمراقبة لطالب التوجيهي تصبح ضرورية حتى إن بعض الأهل يلجاون لتأنيب ابنائهم عن كل دقيقة قد تضيع برايهم بشيء غير الدراسة.

من خلال استطلاع السبيل لسلوكيات بعض الأهل في هذه المرحلة بالذات وجدنا أن كثيرين منهم مثلاً يمنع ابنه أو ابنته من مشاهدة التلفاز أو الاتصال بالتليفون، وقد وصل الأمر في بعضهم بأن خبأ هذه الأجهزة إلى نهاية الامتحانات خاصة مع اقتراب موعد الامتحانات.

عن هموم التوجيهي والضغط الأسري والنفسي والمشاكل التي تواجه هذا الطالب تحدثت إلينا عبير وهي طالبة منظمة ويميزها أنها تعيش في أجواء أسرة متفهمة لحقيقة الوضع ويساعدها في تجربتها الأولى أخوات في الجامعة اجتزن المرحلة بشكل طبيعي ومع ذلك فانهم عندما يرونها تجلس أمام التلفاز يطلبون منها أن تذهب لتدرس وعن سبب ذلك تقول قد يكون ذلك طبيعياً لاني اشكو لهم دائماً مشكلة الوقت وكبر المادة.

وقد وضعت عبير لنفسها برنامجاً بعد العطلة المدرسية راعت فيه حجم المادة والوقت المناسب لها لكنها تبدو مرتبكة جداً وتشعربالقلق والخوف، وعن ذلك تقول عبير : «نعم أشعر بالخوف أكثر من الفصل الأول، لانني في الفصل الأول كنت ابرر وجود فصل ثان للتعويض عن أي تقصير قد يحصل، أما في الفصل الثاني فأشعر بأني خائفة لاني لن اجد فرصة للتعويض إذا لم أحصل على المعدل الذي أريد.

اما أحمد العموري فتطرق لقضية منطقية تتردد دائماً، فهو يقول «أليس من الظلم أن تعطى هذه المرحلة الصلاحية النهائية لتحديد المصير فهنالك العديد من المراحل يختارها الطالب في بداية حياته حتى مرحلة التوجيهي فأين الميزان التقديري لها»، وتتساءل «ألم يكن بالجدير أن يشاركوا التحصيلات جميعها حتى النهاية ومن ثم يعطوا الحكم المطلق».

وعن المدرسة والدروس الخصوصية فإن نسبة كبيرة جداً من الطلاب تأخذ دروساً خصوصية وهذه الظاهرة أصبحت مرتبطة بطالب التوجيهي وتحولت إلى عادة اجتماعية شائعة.

ورائد يقول أنه يفضل أخذ الدروس الخصوصية لأنها تساعده في التركيز على النقاط المهمة في الامتحان.

واضطر أحمد أن يأخذ الدروس في مركز خاص بذلك لأن المواد العلمية تحتاج إلى امثلة كثيرة لا يستطيع استاذ المدرسة أن يعطيها كلها في المدرسة لضيق الوقت.

اما عبير فقد أثارت قضية مهمة جداً اضطرتها لأخذ الدروس الخصوصية في الفصل الثاني وهي إحضار معلمات بديلات للطالبات نظراً لقضاء المعلمات إجازات ولادة وقد صادف أن كانت مدرسات التربية الإسلامية والرياضيات والفيزياء واللغة الإنجليزية في إجازة ولادة في الفصل الثاني.

تقول عبير إن الوضع مأساوي لأنه تغير علينا أسلوب التدريس مما اضطرنا لتقديم شكوى للتربية التي قامت بتغيير بعض المعلمات البديلات أكثر من مرة.

تقول عبير انها تشعر بالضغط النفسي والجسدي من الدروس الخصوصية حتى أنها أحياناً لا تجد الوقت لمراجعة دروسها.

وعن جو الامتحان يقول رائد انه جو مرعب وكثيراً ما ساعد الطلاب انفسهم في خلق هذا الجو فهم يدخلون للامتحان متوتري الأعصاب.

اماً عبير فتقول إن الأسئلة أحياناً تكون طويلة فتسبب الإرباك للطلاب عدا عن بكاء بعض الطالبات في القاعة مما يجعل أجواء القاعة متوترة ويصعب التركيز مع هذه الأجواء.

سيبقى التوجيهي مرحلة في حياة كل فرد منا قد يذكرها البعض بالخير وقد يشعر البعض بالتعاسة حين يذكرها.

لكننا يجب أن نعي أنها سنة دراسية لن تختلف كثيراً عن اي سنة أخرى ولذا فإن على الأهل والمدرسة ان يخلقوا الأجواء المناسبة لطلبة هذه المرحلة وأن يتعاملوا مع الأمر بمنطقية وعقلانية حفاظاً علي ابنائنا الذين يدفعون الثمن من أعصابهم وعقولهم واجسادهم ■

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب
الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا